بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١

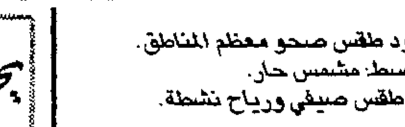
الاربعاء ١١ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ - ١٤/٦/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٥١

London - Wednesday, 14 June 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3851

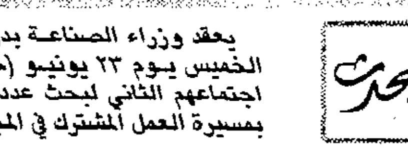
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥١٧٥، المارك ٢,٠٢٨٣، الين ١٤٩,٣٠، الفرنك الفرنسي ٦,٨٧٥٠، الريال السعودي ٣,٧٥٠٥، الدينار الكويتي ٠,٢٩٨٨.



الطقس شمال اوروبا: يسود طقس صحو معظم المناطق. منطقة البحر المتوسط: مشمس حار. الجزيرة العربية: طقس صيفي ورياح نشطة.



يحدث يعقد وزراء الصناعة بدول اتحاد المغرب العربي الخميس يوم ٢٣ يونيو (حزيران) الحالي في تونس اجتماعهم الثاني لبحث عدد من الموضوعات المتعلقة بمسيرة العمل المشترك في المجالات الصناعية.



أسرارنا شخصية عربية قررت ارجاء الكشف عن تفاصيل محاولة لاغتيالها بناء على طلب من دبلوماسي اجنبي اعتبر ان كشف المعلومات قد يتسبب في تصعيد الخلاف بينها وبين جهة خارجية.

الحص لـ «الشرق الأوسط»:

مبعوث اللجنة الثلاثية حقق تقدماً ملموساً

بيروت - «الشرق الأوسط».

اكد رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة الدكتور سليم الحص لـ «الشرق الاوسط» ان جهود مبعوث اللجنة العربية الثلاثية الى لبنان السيد الاخضر الابراهيمي حققت تقدما ملموسا واعتبر ان جهود اللجنة «تشكل فرصة اخيرة لحل يحفظ للبنان وحدته ووجوده». وجاءت تصريحات الحص في وقت واصل فيه الابراهيمي امس مهمته المكوكية بين العاصمتين اللبنانية والسورية. وتحدثت مصادر مطلعة عن امكان اللجوء الى تاليف لجنة امنية عربية تشارك فيها سورية اذا استمرت عقدة تشكيل اللجنة الامنية اللبنانية.

وقال الحص في حديثه لـ «الشرق الاوسط»: لا شك ان المسعى الذي يقوم به مبعوث اللجنة العربية الثلاثية السيد الاخضر الابراهيمي مبني على منطلقات جدية وواضحة ترمي الى تمكين لبنان من اجتياز العتبة الامنية تمهيدا لولوج باب المعالجات السياسية التي تشكل المفتاح الحقيقي لحل الازمة اللبنانية.

وأضاف: لقد سجل المبعوث العربي تقدما ملموسا في مسعاه هذا، واذا كانت نتائج هذا المسعى لم تعلن حتى اليوم فذلك من باب الحرص على سلامة النتائج المتوخاة. ومن الطبيعي ان تعلن نتائج هذا المسعى عندما تكتمل عناصر المعالجة للقضية الامنية وهي لم تكتمل حتى هذه اللحظة ومازال المبعوث العربي يتابع اتصالاته لاستكمال المعالجة الناجعة.

وعن الاتصالات التي اجراها حديثا لاستيضاح ابعاد تصريحات السفير الامريكي في بيروت جون مكارثي والتي تضمنت دعوة لسورية وحلفائها اللبنانيين للحوار مع رئيس الحكومة العسكرية العماد ميشال عون قال الحص: «بدا لنا للوهلة الاولى وفي ضوء ما صدر عن بعض المراجع الامريكية في الآونة الاخيرة ان ثمة موقفا جديدا للادارة الامريكية يختلف بعد القمة العربية الطارئة عما كان عليه قبلها. لكن اتصالاتنا اسفرت عن تأكيدات من المسؤولين الامريكيين بأن لا جديد في سياسة واشنطن تجاه لبنان وان كان استخدام بعض المفردات للتعبير عن هذه السياسة ترك انطباعا بحدوث تغيير. ثم ان الادارة الامريكية لا تترك مناسبة الا وتؤكد فيها دعمها لجهود التحرك العربي الذي تقوده اللجنة الثلاثية العربية. وهذا ما نتمناه لاعتقادنا ان تحرك اللجنة يفتح امام لبنان فرصة حقيقية لحل الازمة ونكاد نقول ان المسعى الذي تقوم به اللجنة يشكل فرصة اخيرة لحل يحفظ للبنان وحدته ووجوده».

واستبعد الحص امكانية قيام حوار بينه وبين عون معتبرا «ان مثل هذا الحوار سيكرس وجود حكومتين ولن يكون في مصلحة لبنان».

وقال انه لا يعارض الاقتراحات الداعية الى تحقيق فكرة بيروت الادارية او بيروت الكبرى ولكنه يعتبر انه يجب توحيد السلطة في لبنان قبل ذلك.

وشدد الحص على اهمية ان تمر اي صيغة للاصلاح السياسي عبر المجلس النيابي قائلا: ان المجلس يشكل في حد ذاته ضمانة نظرا للاعتدال الذي يتميز به اعضاؤه وان كان دور المجلس لا يلغي دور الآخرين.

وكان الابراهيمي التقى الحص امس الاول فور عودته من دمشق وانتقل امس الى المنطقة الشرقية حيث التقى عون والبطريرك الماروني نصر الله صفير ورئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعاده ورئيس الجمهورية الاسبق شارل الحلو.

ورافق جهود الابراهيمي امس تصعيد امني اذ استؤنف قصف المراكز الخاضعة لسيطرة حكومة عون، وشهدت بلدة سوق الغرب تبادلا للقصف المدفعي والصاروخي.

عضو في مجلس الخبراء الإيراني يكشف:

المجلس رفض إقتراحاً بتشكيل هيئة قيادة تضم أحمد الخميني

طهران - وكالات الانباء: كشفت وكالة الانباء الايرانية امس انه قبل اختيار الرئيس خامنئي زعيما جديدا لايران كان مجلس الخبراء قد صوت ضد اقتراح بتشكيل هيئة قيادة تضم في عضويتها احمد الخميني.

ونقلت الوكالة عن علي اكبر قريشي عضو مجلس الخبراء قوله لصحيفة «كايهان» اليومية ان المجلس ناقش اقتراحا بتشكيل مجلس قيادة من ثلاثة او خمسة رجال دين لخلافة الخميني في مناقشات اجراها مجلس الخبراء على مدى ثماني ساعات بعد يوم من وفاة الخميني.

وقال قريشي ان الاقتراح كان يشمل اختيار الرئيس خامنئي وعبد الكريم موسوي اردبيلي كبير القضاة وعلي مشكيني رئيس مجلس الخبراء لعضوية مجلس القيادة.

وقال ان اقتراحا آخر اضاف اسمي احمد الخميني ورفسنجاني لتشكيل مجلس قيادة من خمسة اعضاء. الا ان فكرة تشكيل مجلس قيادة حظت بموافقة ٤٤ فقط من بين ٧٦ صوتا وهو اقل من اغلبية الثلثين اللازمة للموافقة عليها.

واختير بعد ذلك الرئيس خامنئي زعيما لايران باغلبية ٦٠ صوتا من بين ٧٤ صوتا.

(التتمة على ص ٢)

الأمير سلطان: لن ننسى لفالدهايم مواقفه الشجاعة

محادثات مهمة وتوقيع اتفاقية للطيران المدني

فيينا - «الشرق الاوسط» من رفقي الطيب:

كان امس، يوم الحصاد، في زيارة الامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الرسمية للنمسا والتي تختتم اليوم، من خلال سلسلة المحادثات المهمة التي اجراها منذ التاسعة صباحا واستهلها بلقاء المستشار النمساوي فرانز فرانتسكي في دار المستشارية.

وتلاها اجتماعه مع رئيس مجلس النواب رودلف باودر، وعقد جلسة مغلقة مع اعضاء البرلمان اجاب فيها على العديد من أسئلتهم، وتوجها بالمحادثات المهمة التي اجراها مع الرئيس النمساوي كورت فالدهايم الذي وصفه الامير سلطان اثناء توقف قصير امام عدسات التلفزيون والمصورين قبل عقد المباحثات الرسمية التي حضرها السيد عيسى النويصر سفير السعودية في فيينا وحفل الغداء التكريمي وتبادل الكلمات قائلا: «انه صديق عظيم لن تنسى له الامة العربية مواقفه الشجاعة في خدمة الحق والسلام».

واختتم الامير سلطان برنامجه امس بتوقيع اتفاقية للطيران المدني مع النمسا وقعها عن الجانب النمساوي الويس موك وزير الخارجية بمقر وزارة الخارجية.

وقال الامير سلطان في تصريح لـ «الشرق الاوسط» عن حصيلة هذه اللقاءات بانها تبادل للآراء ووجهات النظر بين البلدين واضاف انه نقل خلالها تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبدالله وعبر عن اعتزاز شعب المملكة العربية السعودية بالشعب النمساوي ومواقفه الجيدة تجاه قضيتنا الكبرى قضية فلسطين وبحث التعاون في النواحي الاقتصادية وخلافها.

واعرب عن امله في استمرار هذه الاتجاهات الخيرة لخدمة السلام والقضايا العربية العادلة.

وكان الرئيس النمساوي فالدهايم قد استقبل الامير سلطان في قصر «هوف بيرج» في العاصمة فيينا، وبعد ان رحب الرئيس فالدهايم بالأمير سلطان في قاعة الاستقبال الرئيسية عبر الامير سلطان عن مشاعر التقدير لمواقف الرئيس النمساوي الشجاعة في دعم قضية العرب الرئيسية قضية فلسطين ونقل له تحيات خادم الحرمين الشريفين ونائبه.

وقد عقد الرئيس النمساوي والامير سلطان اجتماعا حضره وزير الدفاع النمساوي الدكتور روبرت ليخال وسفير السعودية في فيينا وعدد من مستشاري الرئيس النمساوي.

(التتمة على ص ٢)

الامير سلطان خلال استقبال الرئيس النمساوي كورت فالدهايم له في فيينا امس.

المغرب ينفي تحديد لقاء بين الملك الحسن والبوليساريو

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

نفت اوساط مغربية مأذونة ما تردد بشأن لقاء بين الملك الحسن الثاني العاهل المغربي وبعض قادة جبهة البوليساريو.

وقالت هذه الاوساط انه لم يحدد اي تاريخ للقاء بين العاهل المغربي واعضاء جبهة البوليساريو.

وكانت الجبهة قد ذكرت انه سيعقد لقاء ثان بين العاهل المغربي واعضاء من البوليساريو يوم ٢٢ يونيو (حزيران) الحالي.

بيان لجورباتشوف وكول عن إنقسام أوروبا والتسلح

السلطات الصينية تركز حملتها على رموز الاحتجاج

بكين - بون - وكالات الانباء: تركز الاهتمام الدولي امس على متابعة ذيول الاحداث الدامية في الصين وقفزت الى الواجهة الزيارة التي يقوم بها لالمانيا الغربية الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف خصوصا بعد البيان - الوثيقة الذي اصدره امس مع المستشار هلموت كول.

وفي بكين هددت السلطات الصينية امس باستخدام القوة لانهاء اي تجمع غير مشروع او مظاهرة مشيرة الى ان قوات الامن ستستخدم كل الوسائل بما في ذلك الاسلحة النارية.

وبدأت السلطات الصينية في الوقت نفسه حملة مطاردة واسعة لرموز حركة الاحتجاج الديمقراطية وبث التلفزيون صورا لزعماء الاتحادات الطلابية المستقلة المحظورة ودعا المواطنين الى ارشاد الشرطة الى اماكن وجودهم.

وفي الوقت نفسه عممت السلطات صور العالم المنشق فانج ليزهي، الذي لجأ مع زوجته الى السفارة الامريكية في بكين، على المطارات والموانىء ومحطات القطار ودعت المواطنين الى اعتقال «الخائنين» فور ظهورهما واقتيادهما الى مقر الشرطة.

وقال دبلوماسي في بكين ان فانج قد يضطر الى الاقامة شهورا او اعواما في السفارة الامريكية. وتكهن مراقبون بأزمة حادة في العلاقات الصينية - الامريكية.

وفي بون نجح جورباتشوف مرة جديدة في اجتذاب الاضواء التي كانت مسلطة على ما يجري في بكين. فقد اعرب الرئيس السوفياتي والمستشار الالماني عن رغبتهما في العمل من اجل تجاوز الانقسام في اوروبا وشددا على خفض كل انواع الاسلحة.

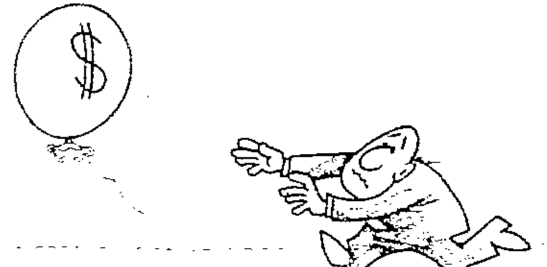
ورحب الرئيس السوفياتي بمبادرة الرئيس الامريكي جورج بوش الداعية الى خفض القوات في اوروبا.

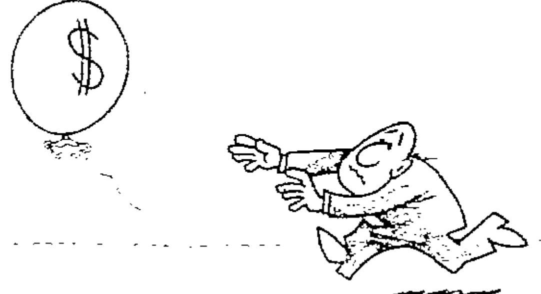
من جهة اخرى تطرق جورباتشوف الى الصدامات الدامية في اوزبكستان مهاجما وللمرة الاولى التيار الديني المتشدد هناك.

(راجع صفحة الدوليات)

أصدر شيكات قيمتها ١٦٠ مليون دولار

ثري لبناني يتسبب في إغلاق أسواق الاوراق المالية في البرازيل





ريو دي جانيرو - وكالات الانباء: أصدر رئيس جمهورية البرازيل امس امرا بمنع رجل الاعمال البرازيلي اللبناني الأصل ناجي نحاس من مغادرة البلاد واجراء تحقيق حول انشطته بعد ان تسبب في اغلاق الأسواق المالية في البرازيل امس الاول بعد عجزه عن سداد مدفوعات قيمتها ٢٠٠ مليون كروزادو جديد (حوالي ١٦٠ مليون دولار).

وكانت الازمة قد بدات في الاسواق يوم الخميس الماضي عندما اصدر ناجي نحاس، الذي يعد احد المستثمرين الرئيسيين في البرازيل والذي يودع ٥٠ في المائة من سنداته في بورصتي ريو دي جانيرو وساوباولو، مجموعة شيكات دون رصيد تفوق قيمتها ١٦٠ مليون دولار سدادا لأسهم اشتراها.

وأكد ميلسون دانوبريجا وزير المالية ليلة امس ان رئيس بورصة ريو دي جانيرو طلب فتح اعتماد قدره ٣٠٠ مليون كروزادو (٢٢٨ مليون دولار) لمواجهة المشكلات الناشئة عن عجز نحاس عن السداد.

ولكن الوزير قال: اننا في مرحلة تقشف ولن يكون من العدل الاستجابة لهذا الطلب من اجل اغاثة السوق.

وقال رئيس لجنة السندات البرازيلية مارتيم فيمر ان اللجنة قد قامت باتخاذ قرار اغلاق الاسواق المالية امس الأول كي تتجنب اي انتقال غير طبيعي لرؤوس الأموال ولاتاحة الفرصة للمؤسسات المالية لايجاد حل.

وقد استأنفت الأسواق المالية اعمالها بشكل طبيعي امس.

وكانت استثمارات ناجي نحاس تتركز في القطاعات الاكثر اهمية في البرازيل مثل النفط مع شركة «بتروبراس» والمعادن مع شركة «فالي دو ريو دوس»، اضافة الى امتلاكه اسهما في «بنك دو برازيل» واسهم منجم «باراناباميناء» الخاص، وهو موجود كذلك في السوق المالية بشركته «انترناشيونال دو سيجوروس».

بورصة البحرين تبدأ التداول من السبت

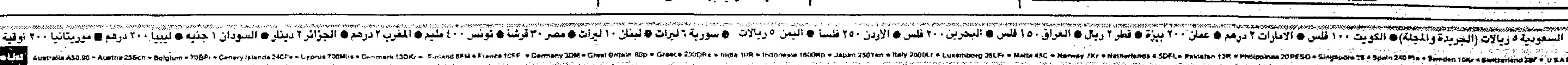
المنامة - ا.ب: يبدأ التداول في بورصة اسهم البحرين يوم السبت المقبل متأخر عن موعده المقرر بنحو ستة اشهر.

وقال مدير البورصة، السيد فوزي بهزاد، في مؤتمر صحفي ان الغرض من تأجيل الافتتاح كان استكمال المشاورات مع السلطات المالية من اجل وضع المزيد من القواعد المنظمة لنشاط البورصة.

تونس تعتقل المهنا لتسليمه للكويت

الكويت - كونا: اعلن مصدر امني كويتي مسؤول في وزارة الداخلية انه القي القبض في تونس على احمد سالم المهنا الكويتي الجنسية والمطلوب للشرطة الجنائية الدولية (الانتربول) بناء على طلب دولة الكويت حيث انه هارب الى الخارج منذ مدة.

وقال المصدر ان المهنا سيعاد الى الكويت بعد ان وافقت تونس على تسليمه للسلطات الامنية الكويتية تنفيذا للاتفاقيات المرعية بهذا الشأن.



ثمن النسخة: السعودية ٥ ريالات (الجريدة والمجلة) ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢ ريال ● العراق ١٥٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٥٠ فلسا ● اليمن ٥ ريالات ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢ درهم ● الجزائر ٢ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ■ موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2000Lr • Luxembourg 36LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 13R • Philippines 20PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

تحديد اسلوب التحرك والمشروع الأساسي

قمة مجلس التعاون العربي تبدأ أعمالها غداً في الاسكندرية

عمان ـ الاسكندرية ـ القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من جمال عنايت:

يفتتح الرئيس المصري حسني مبارك غدا في مدينة الاسكندرية الساحلية المصرية اجتماع قمة مجلس التعاون العربي الذي يشارك فيه الملك حسين عاهل الاردن والرئيس العراقي صدام حسين، والرئيس علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية والذي يستمر حتى السابع عشر من الشهر الحالي.

وقالت مصادر مصرية مطلعة لـ«الشرق الاوسط» ان قمة الاسكندرية ستحدد اسلوب التحرك المستقبلي لمجلس التعاون العربي اذ سيقر فيه مشروع النظام الاساسي للمجلس ويوقع مشروع المزايا والحصانات القانونية لمؤسساته ليبدأ المجلس مسيرته لتحقيق التكامل بين دوله، وذلك لتحقيق جملة الاهداف خاصة الاقتصادية والتي قام من اجلها المجلس.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان القادة الاربعة سيتخذون خلال قمتهم عددا من القرارات على ضوء التوصيات المرفوعة من الهيئة الوزارية لمجلس التعاون العربي التي انعقدت في بغداد خلال الفترة من ١٠ الى ١٢ من شهر ابريل (نيسان) الماضي. وكانت هذه الهيئة قد اقرت ست توصيات تتعلق باجراءات عمل مجلس التعاون العربي والاتفاقيات المتعلقة بامتيازات وحصانات المجلس وتوصية بشأن انتقال وعمل مواطني الدول الاربع، واتفاقية حول التعاون القانوني والقضائي بين الدول الاعضاء وقرار بشأن النقل الجوي والطيران المدني وقرار بشأن مجالات التنسيق والتعاون بين وزارات الخارجية في هذه الدول.

وبات من المؤكد ان يبحث الزعماء الاربعة موضوعات ذات اهتمام مشترك على الصعيدين العربي والدولي، وبشكل خاص ما يتعلق بتطورات القضية الفلسطينية ومساعي السلام بين العراق وايران.

ومن المقرر ان يبدأ اليوم اجتماع لرؤساء حكومات مجلس التعاون يشارك فيه وزراء الخارجية لوضع اللمسات الاخيرة على جدول اعمال القمة.

وسيعرض ترشيح العالم المصري الدكتور حلمي نمر ليكون امينا عاما للمجلس ويتولى المرشح المصري رئاسة لجنة الخطة والموازنة في البرلمان المصري في دورته الحالية كما سبق وان اوكلت اليه التقارير الاقتصادية الخاصة باللجان المشتركة بين مصر وعدد من الدول العربية من بينها دول مجلس التعاون العربي.

وتؤكد الدوائر المصرية ان قمة مجلس التعاون العربي تكتسب اهمية خاصة. لانها القمة الاولى بعد توقيع اتفاقية قيام المجلس في شهر فبراير (شباط) الماضي التي صدقت عليها المؤسسات التشريعية في الدول الاربع، اضافة الى انها تأتي في اعقاب القمة العربية الطارئة التي عقدت اخيرا في الدار البيضاء، والتي استأنفت مصر من خلالها عضويتها في الجامعة العربية بعد توقف دام عشرة اعوام كاملة.

وقد سبق اجتماع القمة المقرر عقده غدا عدد من الاجتماعات التمهيدية منها اجتماع رؤساء الحكومات في الفترة من العاشر الى الثاني عشر من ابريل الماضي والذي تضمن الاعداد لاجتماعات الهيئة العليا وعلاوة على التنسيق بين وزراء الخارجية الاربعة في الهيئات الدولية والاقليمية والعربية لتحقيق التضامن في المواقف وتعزيز العمل المشترك.

والاجهزة الرئيسية في المجلس ثلاثة هي: الهيئة العليا وتضم قادة دول المجلس الاربع وتكون رئاستها دورية حسب الترتيب الابجدي لاسماء الدول والهيئة الوزارية وتضم رؤساء الحكومات او من ينوب عنهم والامانة العامة ومقرها العاصمة الاردنية عمان.

من جهة اخرى اكد السفير نبيه النمر سفير الاردن في القاهرة ان دول المجلس تمتلك خبرات وتجارب وقاعدة صناعية ناشئة وثقلا بشريا ومساحة شاسعة ستلعب دورا كبيرا بالتنسيق بينها في خدمة المواطن العربي في الدول الاربع.

وقال السفير النمر في تصريح ادلى به امس ان المجلس ليس محورا سياسيا ولم يتخذ فيه قرار سياسي يخرج عن التضامن العربي وان قراراته ستكون في اطار ميثاق جامعة الدول العربية. مؤكدا ان القرار السياسي سيكون في خدمة الصالح الاقتصادي.

واشار السفير الاردني الى ان عدة موضوعات ستعرض على قادة مجلس التعاون العربي خلال اجتماعهم في الاسكندرية منها تنصيب الامين العام للاتحاد وقواعد اجراءات عمل مجلس التعاون. كما ان هناك عددا من الاتفاقيات ستعرض كذلك على القادة الاربعة منها الشؤون القضائية والطيران والنقل الجوي، وبشأن تسهيل تنقل المواطنين ورؤوس الاموال.

كما قال السفير احمد الشجني سفير الجمهورية العربية اليمنية في القاهرة: ان الاساس الذي قام عليه مجلس التعاون العربي يعطي البرهان على ان التعاون بين الدول الاربع ناشيء عن دراسات وقناعة بضرورة العمل الجدي من اجل خدمة اغراض التنمية في الدول الاربع وبالتالي مختلف الدول العربية.

واشار السفير اليمني في تصريح مماثل له امس ان المجلس ليس محورا ضد احد ولكنه تجمع يخدم اهداف جامعة الدول العربية وليس معوقا لها وهو ما اكده قادة الدول في مختلف المناسبات.

واشار السفير الشجني الى ان الاتفاقيات سيقرها قادة المجلس سواء في الناحية القضائية او حرية انتقال المواطنين ورؤوس الاموال ستلعب دورا كبيرا في استكمال بناء مجلس التعاون العربي للانطلاق الفعلي في العمل المشترك.

قرنق في مؤتمر صحفي في لندن:

احتمال تمديد وقف اطلاق النار ورغبتنا اكيدة في اقرار السلام

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

اعلن العقيد جون قرنق زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان ان سريان وقف اطلاق النار الذي سبق ان اعلنته قوات الحركة الشعبية من جانب واحد لمدة شهر واحد طوال مايو (ايار) الماضي ثم مدته الى خمسة عشر يوما في بداية شهر يونيو (حزيران) الحالي لينتهي غدا من المؤمل تمديده.

وقال انه بعد التشاور مع قيادة الحركة حول مقررات اجتماع لجنة السلام السودانية برئاسة السيد سيد احمد الحسين وزير الخارجية السوداني ووفد الحركة الشعبية لتحرير السودان برئاسة الدكتور لام اكول في اطار مبادرة السلام السودانية التي وقعت بين الحركة والحزب الاتحادي الديمقراطي في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، وعلى ضوء نتائج هذه الاجتماعات ستعلق قيادة الحركة الشعبية تمديد فترة وقف اطلاق النار لفترة اخرى.

واشار قرنق الى المباحثات التي اجرها في كل من المانيا الغربية والولايات المتحدة وبريطانيا حول المشكلة السودانية وامكانية معالجتها وفق تصور الحركة في كيفية اعادة تشكيل الهيكل السياسي في السودان لتوفير العدالة الاجتماعية لكل مواطنيه بغض النظر لانتماءاتهم القبلية او الاقليمية او حتى معتقداتهم الدينية.

واضاف قرنق في مؤتمره الصحفي الذي عقده في المركز الافريقي بوسط العاصمة البريطانية امس ان مشاكل السودان لا يمكن حلها الا بتضافر الجهود كافة وذلك لا يتأتى الا عن طريق اعادة تشكيلة البناء السياسي في السودان وتحديد هويته.

وقال في مستهل مؤتمره: ان حركته لا تنادي بانفصال الجنوب عن الشمال بل هي تقاتل في سبيل نهضة السودان الموحد وهذه الاهداف على نقيض اهداف حركة الانانيا التي وقعت اتفاقية اديس ابابا عام ١٩٧٢ مع حكومة نميري آنذاك رغم مناداتها بانفصال الجنوب عن الشمال.

واشاد بدعم منظمات الاغاثة التي هرعت لنجدة المتضررين من هذه الحرب واشار الى استجابة حركته لهذه النداءات وكذلك استجابة الحكومة السودانية لتسهيل مهمة توزيع مواد الاغاثة للمتضررين اثناء الحرب وهذا يدل ـ على حد قوله ـ على المواقف الانسانية التي يتمتع بها الطرفان رغم قسوة الحرب.

وقال قرنق: انه ارسل بعض ممثليه لبعض الدول العربية لتوضيح قضيته ومن هذه الدول مصر والجمهورية العربية اليمنية واليمن الديمقراطية واضاف انه سيرسل وفودا الى دول عربية اخرى لتأكيد ان العلاقة السودانية ـ العربية هي علاقة تاريخية لا يمكن تجاهلها او التنكر لها.

اشتباكات بين الشرطة والمتطرفين في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصيب ٦ من اعضاء الجماعات المتطرفة في مصر اثر اشتباكات مع اجهزة الامن امس.

وكان عدد من افراد هذه الجماعات قد تعرضوا للمارة يوم الاحد الماضي اثناء سيرهم المؤدي الى جامعة اسيوط واشتبكوا مع اجهزة الامن، وتم القبض على ٩ منهم كما اصيب احدهم هو طالب بكلية الزراعة.

وتجددت امس الاشتباكات عند مسجد الجمعية الشرعية حيث استخدم المتطرفون الاعيرة النارية مما اضطر رجال الامن للرد عليهم واصابة ٦ منهم. كما القت اجهزة الامن القبض على ٢١ اخرين واحيلوا الى النيابة للتحقيق.



الرئيس الفنلندي ماونو كويفيستو لدى استقباله امس الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري في هلسنكي حيث بحثا التطورات الاخيرة في منطقة الشرق الأوسط.

الملك حسين يعلن اعادة النظر في قانون الانتخابات في الاردن

عمان ـ ا. ف. ب: اعلن العاهل الاردني الملك حسين انه سيعاد النظر سريعا بالقانون الانتخابي الجديد في الاردن قبل تنظيم الانتخابات التشريعية المقبلة، وهي الاولى في البلاد منذ عام ١٩٦٧.

وخلال لقاء عقده الليلة قبل الماضية مع ممثلي احدى مجموعات الشباب الاردني اشار الملك حسين الى ان تعديل القانون الانتخابي الذي اقر في الخامس عشر من ابريل (نيسان) الماضي يهدف الى توزيع افضل للمقاعد بغية السماح لجميع الطبقات الاجتماعية بممارسة حقها في التصويت او التمثيل.

يذكر ان الاردن قرر تعديل قانونه الانتخابي اثر فك الروابط القانونية والادارية مع الضفة الغربية في الحادي والثلاثين من يوليو (تموز) ١٩٨٨.

وكان مجلس النواب الاردني الذي حل قبل يوم من فك الروابط يتشكل من ستين نائبا نصفهم يمثلون الضفة الغربية. غير ان هذا القانون الذي تبنته حكومة السيد زيد الرفاعي السابقة قبل ايام من استقالتها تعرض لانتقاد مجموعات أردنية تحدثت عن ما وصفته «بعدم الانصاف في توزيع المقاعد».

وذكر مصدر اردني ان تعديل القانون الانتخابي سيسمح بزيادة عدد المقاعد النيابية التي ارتفعت حسب قانون الخامس عشر من ابريل الى اثنين وسبعين مقعدا.

وفي مرسوم تعيين المشير زيد بن شاكر رئيسا للوزراء في السابع والعشرين من ابريل الماضي طلب الملك حسين من الحكومة الجديدة التي وصفها بانها انتقالية تنظيم انتخابات تشريعية في البلاد.

واوضح مصدر مأذون ان الانتخابات ستجرى في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وان عملية تسجيل الناخبين ستبدأ خلال يوليو (تموز) المقبل بمجرد ان تتم الموافقة على تعديل القانون الانتخابي.

وستكون هذه الانتخابات الاولى من نوعها في الاردن منذ عام ١٩٦٧ تاريخ الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية. يذكر ان انتخابات جزئية نظمت عام ٩٨٤.

الزائر رقم مليون ونصف المليون لمعرض الحرمين الشريفين

الدار البيضاء ـ واس: احتفلت ادارة معرض الحرمين الشريفين المقام في المعرض الدولي بمدينة الدار البيضاء المغربية امس بالزائر رقم مليون ونصف المليون.

ويدعى الفائز وهو احد رجال الاعمال، الحنيشي محمد بن محمد من سكان مدينة المحمدية المغربية. ويبلغ من العمر ٦٠ عاما.

وقد قام مدير معرض الحرمين الشريفين المهندس ابراهيم الزامل عضو اللجنة المنظمة للمعرض بتسليم الجائزة للفائز بحضور اعضاء اللجان العاملة في المعرض.

كما قام مدير الخطوط السعودية السيد منصور العيسى بتقديم جائزة الخطوط السعودية للزائر وهي تذكرة سفر ذهابا وايابا لزيارة الاراضي المقدسة.

وتتكون جائزة الزائر رقم مليون ونصف من مصحف مرتل، ومصحف فاخر، وتذكرة سفر لزيارة الاراضي المقدسة، وحقيبة يدوية، وطقم اقلام وعبوات ماء زمزم.

وقد اعرب الفائز الحنيشي محمد عن سعادته وسروره بهذه المناسبة، وقال ان هذه الجائزة ستمكنه من زيارة الاراضي المقدسة التي يتشوق اليها مشيرا الى انه لم يسبق ان حج او اعتمر.

إلغاء تأشيرة الدخول بين مصر والجزائر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تم الاتفاق بين مصر والجزائر على إلغاء تأشيرات الدخول بين البلدين.

اعلن ذلك السفير عبد القادر سلامة والسفير ابراهيم طيبي مديرا الادارة القنصلية بالخارجية المصرية والجزائرية بعد الجلسة الثانية التي عقدتها امس اللجنة القنصلية المصرية الجزائرية المشتركة.

واوضح السفيران إن الاجراء يأتي تسهيلا لتنقل رعايا الدولتين، واشارا الى ان هذا الاجتماع هو باكورة التعاون الثنائي في كل المجالات تنفيذا لارادة القيادة السياسية في مصر والجزائر.

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

محادثات امريكية ـ سوفياتية في واشنطن تبحث خطة شامير للانتخابات

لندن ـ «الشرق الأوسط» من اسامة الغزولي:

تبدا هذا الاسبوع في واشنطن محادثات بين كبار المسؤولين الامريكيين والسوفيات حول الشرق الأوسط، بهدف التوصل الى تنسيق شامل في سياسة العملاقين ازاء المسائل الاكثر احتداما في المنطقة وفي مقدمتها الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

ويقود الفريق السوفياتي في المفاوضات جينادي تيراسوف المبعوث السوفياتي الخاص لمنطقة الشرق الأوسط، بينما يقود الفريق الامريكي دنيس روس رئيس هيئة التخطيط بوزارة الخارجية الامريكية.

وكانت مصادر بريطانية قد اشارت منذ اسبوعين الى احتمال ان تبدأ هذه المحادثات في الشهر الحالي، ثم اكدت مصادر امريكية في لندن لـ «الشرق الأوسط» ان المحادثات ستبدأ الاسبوع الحالي على وجه التحديد.

وقد اشارت تقارير صحفية بريطانية في معرض الحديث عن التنسيق الامريكي السوفياتي الى تحولات في الموقف السوفياتي من بينها اهتمام سوفياتي بمقترحات شامير ـ رابين الخاصة بالانتخابات في الاراضي المحتلة التي وصفها وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه بأنها «مثيرة للاهتمام». كما اشارت هذه التقارير نفسها الى فتور الحماس السوفياتي لحل المشكلة الفلسطينية في اطار المؤتمر الدولي واحتمال ان ينتقل تركيز الدبلوماسية السوفياتية في دعم لفكرة الدولة الفلسطينية الى الدفع باتجاه كونفدرالية اردنية ـ فلسطينية.

والمعروف ان تفاهما امريكيا ـ سوفياتيا كان قد اسفر في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٨ واثناء ولاية الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر، عن بيان مشترك ذكر فيه الامريكيون لأول مرة مصطلح «وطن قومي» للفلسطينيين، الامر الذي اعتبر آنذاك تطورا كبيرا في الموقف الامريكي في القضية الفلسطينية.

ولكن التحولات المشار اليها في الموقف السوفياتي ليست مشجعة على الاطلاق، خصوصا وان ما ابداه وزير الخارجية السوفياتي شيفارنادزه من اهتمام بمبادرة شامير ـ رابين يتناقض مع ما قوبلت به المبادرة من ردود فعل في مختلف عواصم العالم، اقل ما يقال عنها انها باردة.

وقد كانت القيادات الفلسطينية في الارض المحتلة تعبر عن رفضها لخطة شامير ـ رابين عندما ترددت طويلا قبل ان تلتقي دينس روس رئيس هيئة التخطيط بوزارة الخارجية الامريكية، ورئيس المفاوضين الامريكيين في محادثات التفاهم مع السوفيات في واشنطن، عندما طلب لقاءهما في القدس المحتلة الشهر الماضي.

والمعروف ان لقاء دينس روس بالفلسطينيين لم يتم الا على اساس الشروط الفلسطينية التي اقتضت تحديد حجم الوفد الفلسطيني بعدد قليل لضمان فاعليته مما اتاح للفلسطينيين نقل التركيز من خطة شامير ـ رابين الى خطة ياسر عرفات للسلام، التي طرحها في جنيف في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، الامر الذي عاد بالموقف الامريكي الى مواقف كان قد تجاوزها ببيان اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٨ المشار اليه.

ويبدو الجو الدولي الآن مهيئا لتفاهم امريكي سوفياتي جديد، كما ان الظرف الفلسطيني في ظل الانتفاضة مناسب لان يأتي تفاهم العملاقين على ارضية قد تكون مناسبة للطموحات العربية.

بلسايح اطلع ميتران على نتائج جهود اللجنة الثلاثية

باريس ـ ا.ف.ب: ذكر مصدر رسمي فرنسي ان وزير الخارجية الجزائري السيد بوعلام بلسايح اطلع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بعد ظهر امس على نتائج مهمة اللجنة الثلاثية العربية بشأن حل الأزمة في لبنان.

واعلن قصر الاليزيه ان ميتران استقبل الوزير الجزائري بحضور وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما.

والتقى السيد بلسايح دوما امس الاول خلال اجتماع التعاون بين الجزائر والمجموعة الاقتصادية الاوروبية في لوكسمبورج.

توسيع الوفد الامريكي في الحوار مع المنظمة

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» ان جولة الحوار الفلسطيني ـ الامريكي المقبلة ستجري مع نهاية الشهر الحالي او في مطلع شهر يوليو (تموز) المقبل.

وقالت مصادر مطلعة ان الادارة الامريكية قررت زيادة عدد اعضاء وفدها المفاوض الذي يضم السفير روبرت بيلترو واثنين من مساعديه.

ووفقا لهذا القرار ستكون الخارجية الامريكية ممثلة بموظف خلال جلسة الحوار المقبلة.

وستتابع الجلسة المقبلة النظر في ما نوقش في جولة الحوار الاخيرة خصوصا العديد من النقاط المطلوب توضيحها بشأن ما سمي باقتراح شامير ـ رابين بشأن الانتخابات في الاراضي المحتلة وهو الاقتراح الذي رفضته ثم عدلته منظمة التحرير فاقترحت بدورها ان تجري الانتخابات تحت اشراف دولي وان تنسحب قوات الاحتلال الاسرائيلية قبل الشروع فيها.

رفض تشكيل مجلس قيادة في إيران

تتمة المنشور ص ١

وقد صادق مجلس الشورى الايراني على خمسة بنود من قانون الاستفتاء الذي سيدعى الايرانيون بموجبه الى ابداء رايهم حول التعديلات في الدستور الايراني الحالي.

وكانت وكالة الانباء الايرانية قد ذكرت ان الاستفتاء والانتخابات الرئاسية سيجريان بصورة متزامنة في ١٨ اغسطس (اب) المقبل.

ومن جانب آخر انتقد امس الرئيس علي خامنئي زعيم ايران الجديد الولايات المتحدة داعيا الشعب الايراني الى الحذر من اعدائه وبشكل خاص الولايات المتحدة.

وفي الوقت نفسه قررت فرنسا اعادة سفيرها لدى ايران كريستان جريف الى مقر عمله في طهران خلال الايام القليلة المقبلة وذلك عقب مضي اربعة اشهر من استدعائه الى باريس في اطار احتجاج اوروبي على قرار الخميني باعدام سلمان رشدي.

وقال مصدر مسؤول بوزارة الخارجية الفرنسية في تصريح له امس ان اعادة السفير الفرنسي الى مقر عمله في طهران يعبر عن اهتمام الحكومة الفرنسية بمتابعة تطورات الوضع في ايران عقب وفاة الخميني ورغبتها في اقامة علاقات طيبة مع ايران على اساس احترام القوانين والاعراف الدولية.

واضاف ان هذا القرار يؤكد ايضا اهتمام فرنسا بمتابعة سير مفاوضات السلام بين ايران والعراق من خلال مساندتها لجهود خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة في تنفيذ جميع بنود قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨.

محادثات مهمة للأمير سلطان في النمسا

تتمة المنشور ص ١

بعد ذلك حضر الامير سلطان حفل الغداء الذي اقامه الرئيس فالدهايم تكريما له في قصر «هوف بيرج». وحضر الحفل الامير فيصل بن سعود بن محمد وسفير السعودية في فيينا وكبار المسؤولين النمساويين.

وقد القى الرئيس فالدهايم خلال حفل الغداء كلمة رحب فيها بالامير سلطان واعرب عن سعادته بان جاءت هذه الزيارة مواكبة لاجواء السلام والانفراج التي بدأت تسود العالم مما يخدم اهداف ومصالح الطرفين في السعي لاحلال السلام والاستقرار الدوليين.

واثنى على مشاعر الصداقة والاحترام المتبادل التي كانت المنطلق الاساسي في كل المحادثات التي دارت بين الجانبين.

واكد عمق مشاعر الصداقة والاحترام التي يكنها شعب وحكومة النمسا للسعودية ملكا وحكومة وشعبا وتطلعهم الجدي لتوسيع قاعدة التعاون بين البلدين. وقال الرئيس فالدهايم: انني احمل اجمل الذكريات لزيارتي للمملكة في العام الماضي ولقائي بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز خلال تلك الزيارة التي ترتب عليها نتائج ايجابية واضاف: لقد جاءت زيارتكم هذه لتؤكدها اليوم ولن انسى الضيافة التي لقيتها في بلدكم.

وحمل الرئيس النمساوي الامير سلطان نقل تحياته وتحيات الشعب النمساوي لخادم الحرمين الشريفين والاسرة المالكة والشعب السعودي وتمنياتهم لهم بالسعادة.

بعد ذلك القى الامير سلطان كلمة بهذه المناسبة قال فيها:

انني سعيد جدا بلقائي برجل عرفته منذ زمن طويل كان خادما للسلام ومحبا للسلام.. انه يمثل دولة تمثل السلام وتمثل الحياد الايجابي. ان الصداقة السعودية النمساوية صداقة عتيدة مبنية على حب الخير والتعاون لخدمة البشر ان المساعي الحميدة التي بذلها قادة المملكة العربية السعودية والذين عرفهم فخامة الرئيس عن كثب الى يومنا هذا سيظل مسعاهم دائما وابدا للخير وحسن الجوار والسلام.

ان الشعب السعودي المسلم لهو شعب طموح لخدمة بلاده وتنميتها وكذلك التعاون مع كل الاصدقاء المحبين لهذه الطموحات وان التعاون سيظل مستمرا بين المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين وبين جمهورية النمسا التي يقودها فخامة الرئيس ومستشار النمسا ورجال الحكومة.

انه من المعروف ان الشعب النمساوي شعب محب لكل محب للخير وشعب عامل ودؤوب في كل مجالات الحياة فلذلك نجتمع واياهم بطرق المحبة للخير وخدمة السلام.

ان محادثاتي مع صديقي معالي وزير الدفاع النمساوي محادثات بناءة لاستمرارية التعاون بين الجانبين.

تحية خادم الحرمين الشريفين وسمو نائبه لفخامة الرئيس ورجال الحكومة وشعب النمسا الصديق.

وبعد ذلك انتقل الامير سلطان من القصر الاتحادي النمساوي الذي بني قبل ٣٠٠ عام وكان مقرا لوالد الامبراطورة ماريا تيريزا الى مبنى وزارة الخارجية المقابل، سيرا على الاقدام، وكان في استقباله الويس موك وزير الخارجية النمساوي حيث جرت مراسم توقيع اول اتفاقية للطيران المدني بين البلدين. والقى موك كلمة عقب التوقيع قال فيها «انه لفخر كبير لي ان اوقع على هذا العقد الذي يؤكد على عمق العلاقات الطيبة بين المملكة العربية السعودية والنمسا. ونحن ندرك ما للسعودية من ثقل اقتصادي كبير وما لها في الوقت نفسه من وزن عالمي ودور بناء في توطيد السلام وارساء قواعد العدل في المنطقة».

واضاف ان النمسا لديها الكثير من الاسباب السياسية والاقتصادية لتعميق الاتصال بين البلدين. واعتبر ان وجود الامير سلطان في النمسا الان «هو بالتأكيد تعبير عن قناعة بلادكم بتوطيد هذه العلاقات بين بلدينا».

ورد الامير سلطان بكلمة استهلها بشكر وزير الخارجية النمساوي على الكلمات الطيبة التي ابداها وقال «مما لا شك فيه ان اتفاقية الطيران المدني التي وقعناها اليوم هي اضافة للتعاون المثمر الذي مضى. كما ان الاتصالات وتسهيلها من الامور التي تجمع الشعبين اكثر واكثر وتمكن الاتصالات بين البلدين على اعلى مستوى، معربا عن سعادته بهذا اليوم».

وكان المستشار الاتحادي للنمسا الدكتور فرانس فرانتسكي قد استقبل الامير سلطان في مقر المستشارية الاتحادية ووزارة الخارجية «بايل هاوس بليتس» في الساعة التاسعة من صباح امس حيث عقدا اجتماعا تبودلت خلاله وجهات النظر حول عدد من القضايا التي تهم البلدين.

وحضر الاجتماع السيد عيسى النويصر كما حضره من الجانب النمساوي مستشارة المستشار للشؤون الخارجية الدكتورة ايفانفتوني والمدير العام لادارة الشرق الاوسط في الخارجية النمساوية السفير الدكتور انتون بروهاسكا.

بعد ذلك توجه الامير سلطان بن عبد العزيز الى البرلمان النمساوي حيث كان في استقباله امام المبنى الرئيسي للبرلمان رئيس مجلس النواب النمساوي رودلف بودر.

ثم توجه الجميع بعد ذلك الى قاعة الاجتماعات حيث قدم رئيس مجلس النواب كبار المسؤولين وممثلي الاحزاب الممثلة في البرلمان الى الامير سلطان كما رحب به واعرب عن سعادته بهذه الزيارة متمنيا له النجاح في محادثاته مع المسؤولين النمساويين. كما عبر عن تقديره لعلاقات التعاون القائمة بين السعودية وبلاده.

ثم تبودلت الآراء حول عدد من الموضوعات التي تهم البلدين في اجتماع عقد بين الامير سلطان وكبار المسؤولين في البرلمان النمساوي.

وقد شكر الامير سلطان رئيس مجلس النواب وزملاءه المسؤولين في البرلمان على حفاوتهم واستقبالهم له. ونوه بالعلاقات بين المملكة والنمسا وتمنى لها مزيدا من الازدهار. واعرب عن سعادته لتوفر الظروف التي سمحت له بتلبية دعوة الحكومة النمساوية وزيارة النمسا.

وفي المساء شرف الامير سلطان حفل الاستقبال الذي اقامه السيد عيسى النويصر سفير السعودية لدى فيينا في قصر «شفارزنا بيرج» التاريخي في قلب العاصمة النمساوية وحضر الحفل عدد من الوزراء وكبار المسؤولين النمساويين ورجال السلك الديبلوماسي العربي والاجنبي في فيينا واعضاء الوفد السعودي المرافق ومنسوبي السفارة السعودية ومكاتبها التعليمية والفنية لدى النمسا.

ومن المقرر ان يستقبل الامير سلطان صباح اليوم بمقر اقامته في فندق «امبريال» الطلبة السعوديين الذين يدرسون في الجامعات والمعاهد العليا النمساوية. وسيحضر اللقاء السفير السعودي لدى النمسا السيد عيسى النويصر والسيد عبدالله بن عبد العزيز الحسين الملحق الثقافي السعودي في فيينا.





ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

محادثات لأمير الكويت مع رئيس جيبوتي

الكويت - وكالات الانباء: اجرى الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت والرئيس حسن جوليد رئيس جيبوتي محادثات امس قالت مصادر رسمية انها تركزت على دعم العلاقات الثنائية في مختلف المجالات وكذلك التطورات العربية والافريقية.

وذكر رسميا ان المباحثات تناولت استعراض نتائج مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي عقد في الدار البيضاء الشهر الماضي والقضايا العربية الافريقية في ضوء متغيرات العلاقات الدولية.

طرد ٣٧ موظفا في المؤسسات السورية

دمشق - وكالات الانباء: واصلت السلطات السورية حملتها على الفساد في الأجهزة الحكومية واصدرت امس قرارات بطرد ٣٦ موظفا من العاملين في مؤسسات الدولة.

وقالت الوكالة العربية السورية للانباء ان معظم العاملين المفصولين من الشركة العامة لتجارة التجزئة وهي مؤسسة حكومية تشرف على المؤسسات الاستهلاكية وبيع المواد التموينية للمواطنين.

قراءة من بيروت لانتخابات حزب الكتائب اللبناني

سعاده احتفظ بالرئاسة وجعجع فاز بالقرار و«القوات» تنتقل من موقع المقاتل إلى موقع المحاور

بيروت - «الشرق الأوسط»:

ترتدي الانتخابات التي شهدها حزب الكتائب اللبنانية قبل يومين اهمية استثنائية لانها تاتي في وقت يتزايد الكلام فيه على ضرورة الحوار بين اللبنانيين الامر الذي يطرح السؤال عن اسماء ممثلي المناطق والطوائف. فحزب الكتائب هو اكبر احزاب المناطق الشرقية والامساك بقيادته يعني في الواقع انتزاع حق المشاركة في اي حوار وطني شامل وفي اي حكومة وحدة وطنية مهمتها تنفيذ الحل. والواقع ان الانتخابات لم تحمل مفاجأة على مستوى رئاسة الحزب فقد كان متوقعا ان يتم التجديد للدكتور جورج سعاده لثلاث سنوات جديدة. وقد تم ذلك بالاجماع. لكن المعركة دارت حول ١٢ مقعدا من اصل ٢١ في المكتب السياسي للحزب وبين لائحتين دعم الاولى سعاده بينما دعم الثانية قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع.

وأسفرت الانتخابات عن فوز اللائحة الثانية بثمانية مقاعد من اصل ١٢. اما المقاعد التسعة الباقية فيعود لرئيس الحزب تعيين ٤ اشخاص فيها فيما تستند اربعة مقاعد الى رؤساء الأقاليم في الحزب.

ويعتبر قائد «القوات» عضوا في المكتب السياسي بحكم منصبه، كذلك يتوقع ان يكون نائبه المحامي كريم بقرادوني بين الاعضاء المعينين. واذا اخذ في الاعتبار ان انتخابات الاقاليم كانت قد اسفرت عن فوز مؤيدين لجعجع يمكن القول ان الاخير بات يمتلك داخل المكتب السياسي اكثرية تجعله صاحب الكلمة الفصل في الخيارات السياسية للحزب.

الموالون للقوات

والاعضاء الموالون لـ «القوات» هم: الفرد ماضي وجورج قسيس واميل فرح وانطوان شادر وبطرس خوند وجورج كساب وجورجيت انطون ولويس حنينه والموالون لسعاده هم ابراهيم ريشا وايلي قرداحي وخليل نادر وفؤاد ابو ناضر.

ولفهم ما يجري لا بد من الاشارة اولا الى ان سعاده، وهو نائب عن منطقة البترون، كان قبل ثلاثة اعوام مرشح جعجع ضد الدكتور ايلي كرامي مرشح امين الجميل الذي كان يومها رئيسا للجمهورية.

وكان واضحا آنذاك ان المجيء بسعاده يرمي الى قطع الطريق على امين الجميل اذا حاول تزعم الحزب بعد انتهاء ولايته في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨. لكن آمال الرئيس السابق بتزعم الحزب الذي اسسه والده بيار الجميل في عام ١٩٣٦ سرعان ما انهارت اثر العملية العسكرية التي نفذتها «القوات» ضد معقله في منطقة المتن وبعد اقل من عشرة ايام من خروجه من قصر الرئاسة.

وادت العملية الى افقاد الجميل آخر مواقعه العسكرية ولم يبق امامه غير طريق المنفى فاختار التدريس والتحصيل في احدى جامعات الولايات المتحدة.

غياب عائلة الجميل

واول ما يمكن ملاحظته في الانتخابات الاخيرة هو غياب دور عائلة المؤسس والتي تولى اثنان منها منصب رئاسة الجمهورية في لبنان احدهما بشير الجميل الذي اغتيل قبل تسلم مهامه الدستورية. اما فؤاد ابو ناضر ابن شقيقة امين الجميل والذي انتخب عضوا في المكتب السياسي وشغل سابقا منصب قائد «القوات» فلم يعد يشكل نقطة استقطاب بارزة وبات في خط مؤيدي سعاده بعدما كان سابقا يرفض الاعتراف بشرعية الاخير.

قد يكون من التسرع الجزم في لبنان بأن زعامة انتهت بسبب الطبيعة المتحركة للأوضاع ونظرا لأن اي بناء سرعان ماينهار بغياب الشخص الذي شيد البناء حوله. لكن الواضح هو ان انتخابات الكتائب تكرس استبعاد الجميل وابعاده وتضع كل مواقع الحزب تقريبا في يد خصومه.

يصعب الحديث في الانتخابات التي جرت عن خطين متمايزين على الصعيد السياسي وان كان مؤيدو سعاده يتميزون برغبتهم في تحجيم دور العسكر في القرار السياسي للحزب.

ولعل اهمية انتخابات حزب الكتائب تأتي ايضا من ان المناطق الشرقية هي مناطق الثقل في الوجود المسيحي في لبنان ومن يتولى زعامتها ينتزع لنفسه حق التحدث باسم المسيحيين خصوصا الموارنة ذلك ان مسيحيي المناطق الاخرى لا يمتلكون القدرة نفسها على الحركة والقرار.

فراغ في الزعامة

وتتضاعف اهمية هذه الانتخابات في ضوء الفراغ في الزعامة المسيحية في لبنان منذ وفاة الرئيس كميل شمعون وبيار الجميل واضطرار العميد ريمون اده الى الاقامة في منفاه الذي اختاره لنفسه في باريس. وعلى الصعيد العملي لا يمكن الحديث عن زعامة مسيحية خارج المناطق الشرقية باستثناء زعامة الرئيس السابق سليمان فرنجية الذي تربطه علاقات وثيقة بدمشق.

بين المراقبين في بيروت من يعتقد ان اهمية الانتخابات التي جرت ستتضح تماما حين تفتح جديا صفحة ما بعد عهد رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون. ففي الوضع الحاضر يعتبر عون الاقوى بلا منازع ليس فقط لأنه يمتلك الاداة العسكرية الاكثر تماسكا والافضل تسليحا في المناطق الشرقية بل لأنه لا قدرة للزعامات الاخرى على السير ضد الشعارات التي اختارها لمعركته وهي شعارات سبق ان رفعها جعجع نفسه.

الرابح الكبير في الانتخابات

ويمكن القول ان جعجع هو الرابح الكبير في الانتخابات التي جرت. فبعد ان استطاع الامساك تماما بـ «القوات» وتحويلها من مجرد ميليشيا الى ما يشبه الجيش النظامي بات يمسك الآن بالقرار داخل حزب الكتائب.

واذا كان الحل المقبل ينص على الغاء الميليشيات فان جعجع سيكون قادرا على تقديم نفسه في صورة القيادي الحزبي.

يضاف الى ذلك ان الطامحين لاخراج عون من موقعه ومنصبه يدركون حقيقة اكدتها الشهور الماضية وهي ان الرهان على انقلاب عسكري هو رهان فاشل سلفا لأن الالوية التابعة لحكومة العسكريين تكن لعون ولاء كاملا. وهذه الحقيقة تحتم على القوى الاخرى ان هي شاءت فعلا اخراج عون التفاهم مع القوة العسكرية الثانية في المناطق الشرقية اي «القوات» والحصول على غطاء سياسي واسع في الشرقية يمثله حزب الكتائب.

وهذا يعني بوضوح طرح مشروع يقبل به جعجع القادر على احباط اي تسوية وبمجرد وقوفه الى جانب عون او حتى على الحياد.

ولعل ذلك ما يفسر ما شهدته الشهور الماضية من تراجع في الحملات التي كانت وسائل الاعلام السورية تشنها على جعجع و«القوات» وتحرك بعض الوسطاء لنقل افكار بين الجانبين دون ان تصل عملية نقل الافكار الى حدود الحوار والتفاوض.

الدكتور جورج سعاده بين الرئيس السابق امين الجميل (الى اليسار) والدكتور سمير جعجع.

محادثات لدعم التعاون بين الأردن وسورية

عمان - وكالات الانباء: بحث الشريف زيد بن شاكر رئيس وزراء الاردن امس مع انطوان حلبي وزير الصناعة السوري الذي يزور الاردن حاليا سبل تعزيز التعاون بين البلدين وخاصة في مجال الصناعة.

كما جرى خلال الاجتماع استعراض نشاطات المشاريع والشركات المشتركة في ضوء اجتماع الجمعية العمومية للشركة السورية الاردنية للصناعة الذي بدأ في عمان امس برئاسة وزيري الصناعة في البلدين.

وكان الوزير السوري الذي وصل الى عمان امس الاول قد اجرى محادثات مع السيد زياد عناب وزير الصناعة الأردني حول التكامل الصناعي بين البلدين.

فكرة

مصطفى أمين

التقي بالشبان الذين وقع عليهم الاختيار في باب «اصنع نفسك» تسلم كل واحد منهم شيكا بمبلغ الفي جنيه، ليبدأ مشروعا صغيرا، وكما تلقينا الوف الطلبات واخترنا منها ٥٠ شابا وشابة لنوزع عليهم المئة الف جنيه التي اعتمدها باب ليلة القدر. لم نشترط في صاحب الفكرة ان يحمل شهادة الدكتوراه او يحمل الماجستير او البكالوريوس. بعضهم لا يحمل اي شهادة الا احسسنا بانه يملك الارادة والاصرار.

وكل واحد من الخمسين شابا الذين وقع اختيار باب «لست وحدك» عليهم ذهب اليه محرر او محررة وقام بدراسة دقيقة وتحقيق واسع عن شخصيته وظروف حياته واخلاقه وحب الناس له وحبه للناس لاننا نؤمن بان النجاح في الحياة يتطلب قلبا مفتوحا وارادة صلبة وايمانا قويا وتصميما على النجاح.

وبعض الافكار التي اخترناها افكار بسيطة، ولكن الافكار البسيطة صنعت اعمالا عظيمة، ولا يشترط في الشاب ان يكون عبقريا، فالعبقرية في راينا هي عمل متواصل، واخترنا بعض المعوقين لننفذ لهم افكارهم، لاننا عرفنا كثيرا من المعوقين استطاعوا باصرارهم وكفاحهم وايمانهم ان يقوموا باعمال عظيمة.

والشبان والشابات الذين وقع عليهم الاختيار اعمارهم حوالي الثلاثين عاما، وكثير منهم في العشرين من عمره، وقد وقعنا عقدا مع كل شاب على ان يسدد مبلغ الالفي جنيه خلال خمس سنوات، وبذلك تتكرر المسابقة لتعطي عدة فرص لمئات الشباب. وقد تخصص محرر او محررة لكل مشروع من هذه المشروعات وسيحاول المحرر ان يكون على اتصال بالشاب الذي درس حالته ليعرف ظروفه ومتاعبه وشكاويه، وطلبنا من كل واحد من هؤلاء ان يكتب الى باب «لست وحدك» عن ما يعانيه في تنفيذ الفكرة.

ونحن نعرف ان الطريق ليس سهلا، وان كل شاب من هؤلاء سوف يقابل عقبات وصعوبات ومشاكل. ولكننا نؤمن بان الشباب قادر على ان يتغلب على هذه العراقيل ولا يمكن ان يتم نجاح في الحياة بغير جهد جبار، وبغير صبر وبغير استمرار.

ايها الشبان! انكم بداية تجربة عظيمة. وفي يدكم وحدكم ان تكتبوا لها النجاح.

تصعيد إجراءات القمع الإسرائيلية ضد الانتفاضة



سلطات الاحتلال تبحث تمديد فترات الاعتقال وزيادة قرارات الترحيل ضد الفلسطينيين

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلية اكثر من ٥٠ فلسطينيا بتهمة الانتماء الى خلايا المقاومة السرية كما هدمت واغلقت ثلاثة منازل واقتحمت عددا من القرى والمساجد متسببة في اصابة العشرات في اطار تصعيدها لعمليات القمع ضد الفلسطينيين وسط انباء عن بحث اجراءات جديدة لتشديد العقوبات ضد المشاركين في الانتفاضة على راسها زيادة قرارات الطرد والحد من الضمانات القانونية ضدها واطالة مدة الاعتقال بغير محاكم من ٦ اشهر الى سنة كاملة.

وحذر بسام ابو شريف المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من استمرار اعمال القمع الاسرائيلية وناشد المجتمع الدولي التدخل لوقف المذبحة والارهاب المنظم الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني.

وذكرت الانباء الواردة من الأراضي المحتلة ان شباب الانتفاضة تمكنوا من تدمير واعطاب ٣٤ سيارة ومركبة تابعة لجيش الاحتلال والمستوطنين واصابة جنديين اسرائيليين بجروح بينما تعرض ١٢١ مواطنا فلسطينيا لاصابات مختلفة بسبب عمليات القمع.

وذكرت الانباء ان الحاكم العسكري في مخيم البريج قاد قوة عسكرية كبيرة لاقتحام المخيم حيث اطلقت الرصاص وقنابل الغاز على السكان والمنازل والمحال المختلفة، واقتحمت قوات اخرى قرى قفين وكفر صور والراسي في طولكرم وقامت بعمليات تمشيط واسعة.

كما اقتحمت القوات الاسرائيلية مسجد مخيم المغازي والمسجد الكبير في مدينة نابلس واعتدت على المصلين بالضرب وقذفتهم بقنابل الغاز مما ادى الى اصابة العديد منهم بجروح واختناق، ومزقت نسخا من القرآن الكريم.

واعلن الراديو الاسرائيلي صباح امس عن اعتقال خمسين مواطنا من مدينة نابلس بتهمة انضمامهم لتنظيم مسلح كبير في المدينة. كما اغلقت وهدمت اربعة منازل في مخيم عسكر قرب نابلس وقريتي السموع وبيت امر بالخليل بحجة المشاركة في تنظيم مسلح تابع لحركة فتح.

وأشار الراديو الى صدور احكام عن محكمة غزة العسكرية ضد عدد من المواطنين لمدد تتراوح بين ٣ و٥ سنوات وغرامات مالية بدعوى المشاركة في الانتفاضة.

وافادت الأنباء ايضا بأن الجرافات الاسرائيلية هدمت ١٤ منزلا في بلدات اذنا وصوريف وبيت امر في قضاء الخليل، كما احرق المستوطنون ١٣ دونما من مزروعات قريتي المغير وابو فلاح بقضاء رام الله.

وتواصل قوات الاحتلال لليوم السابع على التوالي فرض حظر التجول على مخيم الفارعة في نابلس حيث منع الجنود الاسرائيليون العاملين في وكالة الغوث الدولية من ادخال المواد التموينية والأدوية الى المخيم.

كما اقامت سلطات الاحتلال حواجز عسكرية في مختلف مناطق الضفة والقطاع وداهمت المحال التجارية لاجبار اصحابها على دفع الضرائب الباهظة.

وفي اطار محاولات سلطات الاحتلال اليائسة لقمع الانتفاضة اشارت انباء اسرائيلية الى ان حكومة شامير تدرس حاليا اصدار مزيد من قرارات الطرد واطالة فترات الاعتقال بدون محاكم.

ولمح اسحق رابين وزير الدفاع في بداية الاسبوع الى ان اسرائيل قد تخفف من القيود القانونية المفروضة على ترحيل الفلسطينيين الذين وصفهم بـ «المحرضين». وقال: ان قرارات الطرد كانت مفيدة الا انها فقدت فاعليتها بسبب التأخير الكبير في تنفيذها.

وذكر زيف شيف احد المعلقين العسكريين في اسرائيل امس الأول ان السلطات قررت زيادة مدة الاعتقال القصوى دون التقديم الى المحاكمة من ستة اشهر الى عام مع احتمال تمديدها.

وكانت اسرائيل قد طردت ٤٧ فلسطينيا الى لبنان منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية المندلعة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ ١٨ شهرا الا انها لم تتخذ أي قرارات طرد جديدة منذ الأول من يناير (كانون الثاني) الماضي عندما تم ترحيل ١٣ شخصا.

وعادة ما اسفرت قرارات لترحيل عن احتجاجات عنيفة ولم يكن لها اي تأثير مهدىء واضح على الانتفاضة.

ومع ذلك ذكر مسؤولون اسرائيليون ان اصدار قرارات طرد سريعة في حق كبار المناضلين مثل زعماء حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الذين اعتقلوا الشهر الماضي «قد يكون له تأثير رادع».

وذكرت مصادر وزارة الحرب الاسرائيلية ان تسهيل عمليات الترحيل وكذلك بعض الاجراءات المقترحة الأخرى مثل اغلاق المؤسسات الوطنية والصحف في القدس المحتلة وإلقاء القبض على مناضلين بارزين هناك يعتبرون من زعماء الانتفاضة يتطلب الحصول على تأييد سياسي من مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر المؤلف من ١٢ عضوا.

وهناك نحو ١٢٠٠ فلسطيني يخضعون للاعتقال الاداري حاليا وهو اجراء ادين دوليا يسمح باحتجاز المشتبه فيهم دون اتباع قواعد الاجراءات القانونية المعتادة الى ما يصل الى ستة اشهر قابلة للتجديد على اساس وجود ادلة سرية تقدمها جهات الأمن.

ويستخدم اجراء الاعتقال بغير محاكمة في الأغلب في حق مناضلين يشتبه في توجيههم الانتفاضة من وراء الستار وان كانوا لم يشاركوا بأنفسهم في اعمال العنف.

الا ان الفلسطينيين ومنظمي حملات حقوق الانسان يقولون ان هذا الأجراء عادة ما يطبق بشكل عشوائي ضد اي شخص يعتقل خلال الاحتجاجات التي تجري في الشوارع.

وعلى صعيد آخر حذر السيد بسام ابو شريف المستشار الاعلامي للرئيس ياسر عرفات من ان رفض اسرائيل لأي حل سلمي يهدد بتفجير الاوضاع.

وقال ان عدد شهداء الانتفاضة قد ارتفع الى ٧٩٢ شهيدا دون ان تظهر أي بادرة لاستجابة اسرائيل لارادة المجتمع الدولي بوقف المذبحة ضد الشعب الفلسطيني.

وقال ابو شريف ـ في مؤتمر صحفي عقده في طوكيو ـ ان المنظمة دعت الأمين العام للأمم المتحدة والدول الدائمة العضوية بمجلس الأمن الى اتخاذ خطوات عملية لحماية الشعب الفلسطيني من حملات الارهاب المنظم التي تشنها اسرائيل ولدفع جهود عقد مؤتمر سلام.

واشار ابو شريف الى البيان رقم ٤١ الذي اصدرته قيادة الانتفاضة يوم الأحد الماضي ووجهته الى الراي العام العالمي وكافة الدول المؤيدة لحقوق الانسان وتصف فيه تردي الاوضاع في المناطق المحتلة وفي معسكرات الاعتقال التي تضم اكثر من اربعة آلاف فلسطيني بأنها مماثلة للأوضاع في معسكرات النازية.

غالي يطلع عرفات على نتائج مباحثاته مع الحكومة الاسرائيلية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

عقد السيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين والدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية جلسة مباحثات امس بقصر الاندلس الذي ينزل فيه الرئيس الفلسطيني خلال زيارته الحالية للقاهرة التي بدأت امس الاول.

وكان الدكتور غالي قد عاد امس الأول من اسرائيل بعد زيارة استمرت يومين نقل خلالها رسالة شفهية من الرئيس حسني مبارك الى اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل، كما اجتمع مع عدد من المسؤولين الاسرائيليين وشخصيات فلسطينية في الارض المحتلة.

وقد اطلع الدكتور غالي السيد عرفات على نتائج محادثاته في اسرائيل والتي تركزت بشكل اساسي على سماع الردود الاسرائيلية على التحفظات المصرية والفلسطينية على خطة شامير لاجراء انتخابات في الارض المحتلة.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد اوفد الدكتور غالي الى اسرائيل لطلب ايضاحات من الحكومة الاسرائيلية حول خطة الانتخابات.

واجرى الرئيسان مبارك وعرفات امس الأول محادثات صرحا في ختامها بأن لديهما بعض التحفظات على خطة شامير واشادا بالتطور الذي حدث في الموقف الامريكي تجاه القضية الفلسطينية.

وصرح السيد عرفات بأن منظمة التحرير ستؤيد اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة بعد انسحاب القوات الاسرائيلية واخضاع الانتخابات لاشراف دولي.

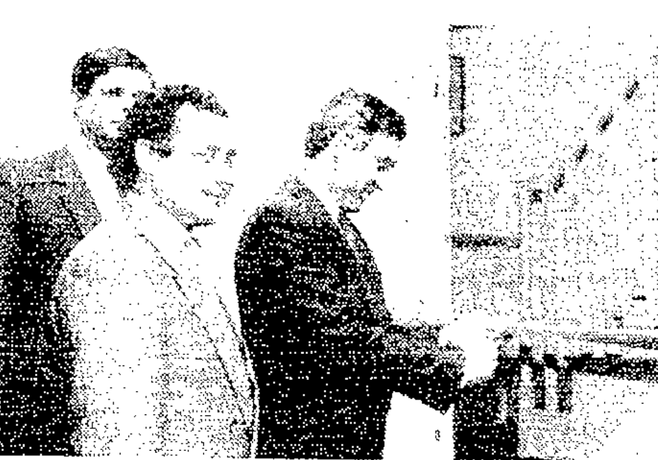
احتجاج في لندن على زيارة شارون

لندن ـ وكالات الانباء: دعت اللجنة العربية البريطانية المشتركة لدعم فلسطين الى تنظيم مظاهرة احتجاج اليوم بمناسبة زيارة اريل شارون وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي الى لندن.

وقالت اللجنة التي تضم عددا من الاتحادات النقابية والطلابية العربية والبريطانية في لندن في بيان وزعته في لندن امس انه ينبغي تذكير الرأي العام البريطاني بحقيقة شارون وماضيه الأسود.

ودعا البيان الى التجمع امام مقر اقامة شارون في فندق «جروفنر هاوس» الواقع في وسط العاصمة البريطانية لمدة اربع ساعات وحمل لافتات الاحتجاج على هذه الزيارة.

واضاف البيان ان شارون الذي سيلقي خطابا اثناء الزيارة امام اعضاء غرفة التجارة البريطانية الاسرائيلية لا يتميز بفطنته في مجال التجارة والصناعة ولكن شهرته في العالم مرتبطة بعدة مذابح ارتكبها ضد الفلسطينيين كانت آخرها مذبحة صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢.



وزير الداخلية التونسي يقطع الشريط الرمزي لمقر الجالية

في لقاء مع المغتربين في لندن

النفاتي يؤكد عزم الحكومة التونسية على توفير مناخ سياسي سليم

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد الهاشمي الحامدي:

عقد السيد الشاذلي النفاتي وزير الداخلية التونسي جولة اولى من المباحثات مع المسؤولين البريطانيين في اطار الزيارة الرسمية التي يجريها حاليا الى لندن.

والتقى النفاتي مع كل من وزير الداخلية البريطاني دوجلاس هيرد، ووزير الدولة للشؤون الخارجية ويليام وولدجريف وبحث معهما واقع العلاقات المتميزة بين البلدين.

وقال السيد النفاتي ان المباحثات جرت في جو ممتاز تأكيدا للصلات العريقة بين البلدين والتي تعود جذورها الى اكثر من مائة عام. واوضح انه لمس تقديرا واضحا من نظيره البريطاني لنشاط الجالية التونسية في بريطانيا واحترامها لقوانين البلاد.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان مباحثات الوزير التونسي مع اعضاء الحكومة البريطانية تطرقت الى جميع المسائل ذات الاهتمام المشترك، خصوصا سبل تطوير التبادل التجاري بين البلدين وتشجيع رجال الأعمال الانجليز على الاستثمار في تونس.

وتحدث السيد الشاذلي النفاتي ايضا في اجتماع نظمته جمعية التونسيين المقيمين بالملكة المتحدة مساء امس الأول بمناسبة افتتاح مقرها الجديد، فأوضح ان الحكومة التونسية حريصة على دعم العلاقات الثنائية مع بريطانيا وتوظيفها لصالح البلدين.

كما تطرق في كلمة القاها بمناسبة تدشينه لمقر الجمعية الى الأوضاع في تونس. وقال ان الحكومة تواجه وضعا اقتصاديا صعبا يستلزم تضافر جهود كل ابنائها في الداخل والخارج لتجاوزه.

واشار الوزير في هذا السياق الى استمرار الجفاف الذي الحق ضررا كبيرا بالمحاصيل الزراعية في موسمين متتاليين واثر بشكل واضح في كميات المياه المخصصة للري الفلاحي، مما يتطلب تنشيط حركة استثمار موازية للتخفيف من اضرار الجفاف وايجاد فرص عمل جديدة وهذا لا يمكن ان يتم دون مشاركة العمال التونسيين في الخارج وتوظيف جزء من اموالهم في الدورة الاقتصادية الوطنية.

وقال ان الحكومة التونسية تبذل جهدا كبيرا لتوفير مناخ سياسي واجتماعي سليم مشيرا في هذا السياق الى تسوية مشكلة اتحاد النقابات العمالية اثر المؤتمر النقابي الأخير الذي اختير فيه السيد اسماعيل السحباني كاتبا عاما للاتحاد التونسي للشغل.

وأوضح الوزير التونسي ان هناك ملفات اخرى مشابهة سيتم تسويتها. وقال: لقد ورث العهد الجديد من الوضع السابق بعض الايجابيات فهو يحاول تثبيتها، وورث سلبيات أخرى كثيرة يحاول حلها بمسؤولية وتدرج.

وطمأن وزير الداخلية مستمعيه من اعضاء الجالية التونسية بأن الحكومة تولي اهتماما متزايدا لقضاياهم كمغتربين مشيرا الى ان الرئيس بن علي قد اعتنى شخصيا بمشكلة بعض المواطنين ممن تعرضوا لمظالم بينة في فرنسا خلال الفترة الأخيرة.

من جهة اخرى كان السيد عبد الوهاب عبدالله سفير تونس لدى المملكة المتحدة قد افتتح اللقاء بكلمة رحب فيها بوزير الداخلية، وأكد عزمه على دعم الجمعية وتوثيق روابط الجالية التونسية في الخارج بوطنها الأم. وقال عبدالوهاب عبد الله ان السفارة اعدت برنامجا لاستضافة عدد من الشخصيات السياسية والاكاديمية والدينية بهدف تمكين افراد الجالية من متابعة مختلف التطورات والمستجدات الجارية في بلادهم.

تبرعات في السعودية للمتضررين من السيول في اليمن الديمقراطية

الرياض ـ واس: تلقت اللجنة التنفيذية للاغاثة تبرعات جديدة من منطقة تبوك لصالح المتضررين من السيول والفيضانات في جمهورية اليمن الديمقراطية وقد تلقى الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ورئيس اللجنة العليا لجمع التبرعات لجمهورية اليمن الديمقراطية برقية من الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز امير منطقة تبوك تتضمن التبرعات واسماء المتبرعين وذلك في اطار متابعة وزير الداخلية لحملة التبرعات.

المعارضة اليونانية تواصل الغزل مع اسرائيل قبيل الانتخابات العامة

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمود كعوش:

لم يتوقف زعيم المعارضة اليمينية رئيس حزب الديمقراطية الجديدة قسطنطين ميتوتاكيس عند حدود التصريحات الصحفية المتلاحقة التي تعبر عن عزمه الاعتراف الرسمي بحكومة تل ابيب في حال فوز حزبه في الانتخابات العامة المقررة يوم الأحد المقبل ضمن اطار محاولات مستمرة لكسب تأييد الجالية اليهودية في اليونان ودعم اللوبي الصهيوني لحملته الانتخابية، بل انه ذهب الى ابعد من ذلك عندما تعرض لعلاقات الحكومة اليونانية الاشتراكية بمنظمة التحرير الفلسطينية بالانتقاد المباشر وهاجم السيد ياسر عرفات.

ففي خطاب انتخابي القاه مساء امس الأول في مدينة سالونيكي، ثاني اكبر المدن اليونانية ومسقط رأس رئيس جمهورية اليونان خريستوس سارتزيتاكيس المعروفة بتواجد اكبر جالية يهودية يونانية فيها، حمل زعيم المعارضة اليمينية على السياسة الدولية التي نهجتها الحكومة اليونانية بقيادة اندرياس باباندريو خصوصا ما يتعلق منها بالعلاقات مع العرب ومع منظمة التحرير الفلسطينية.

وتطرق ميتوتاكيس في خطابه الذي يعتبر الأهم بالنسبة للمعارضة اليمينية منذ بدء الحملة الانتخابية في شهر ابريل (نيسان) الماضي للسياسة الخارجية التي يعتزم حزبه على انتهاجها في حال وصوله الى السلطة يوم الأحد المقبل.

وفي مجال عرضه للزيارات التي قامت بها ٣ شخصيات لليونان في الشهور القليلة الماضية وانتقاده لاسلوب الاستقبال الحار الذي كانت تنتظره حكومة باباندريو قال ميتوتاكيس وهو في حالة انفعال ظاهرة: «انا لست بحاجة لتبادل القبل مع عرفات وجيفكوف واورتيجا. انني احترم بلغاريا ونيكاراجوا واهتم بالمسألة الفلسطينية، لكنني لن اتوسل احدا لزيارة اليونان».

ووعد ميتوتاكيس مؤيديه في ان يلبي دعوات لعواصم دول غربية لم يذكرها في حال وصوله للسلطة ضمن «اطار عملية تجميل لاعادة الاحترام لليونان على الساحة الدولية»، لكنه لم يشر هذه المرة لاسرائيل بالاسم.

وكان ميتوتاكيس قد درج على اطلاق التصريحات المؤيدة لاسرائيل بعد زيارة قام بها في العام الماضي لتل أبيب أعطى خلالها وعدا للاسرائيليين بالاعتراف الرسمي بالدولة العبرية.

كما اعلن في آخر تصريح له يتعلق بالصراع العربي ـ الاسرائيلي في الشهر الماضي عن «ضرورة اعتراف اليونان باسرائيل» مكررا وعده السابق بتحقيق ذلك «عندما يصبح رئيسا للوزراء» دون ان يشير سلبا او ايجابا لمطلب الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة التي تعتبر اليونان جزءا اساسيا من اللجنة الاوروبية الثلاثية المخولة من قبل مجموعة السوق الاوروبية متابعة العمل على عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

والغريب في الامر ان زعيم المعارضة اليونانية كان له موقف محمود عربيا عندما عمل على اعلان جزيرة كريت منطقة حدودية في عام ١٩٧٩ من موقعه انذاك كوزير للخارجية في حكومة الرئيس السابق قسطنطين كرامنليس بعد اكتشاف محاولة انفصالية داخلها كان جهاز الموساد الاسرائيلي وراءها، وافسح المجال امام منظمة التحرير الفلسطينية لفتح أول مكتب اعلامي لها في اثينا اصبح فيما بعد بعثة دبلوماسية عندما وصل الاشتراكيون للسلطة في عام ١٩٨١.

ملامح النظام العربي الجديد بعد قمة الدار البيضاء [٢]

الأمن الغذائي والتقدم التكنولوجي ضمانات الوحدة الحقيقية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تواصل «الشرق الاوسط» هنا عرض آراء مجموعة من السياسيين والاكاديميين في جمهورية مصر العربية حول تصوراتهم للنظام الاقليمي العربي في مرحلة ما بعد قمة الدار البيضاء التي حققت عودة التضامن العربي الكامل وبدء مرحلة من المصالحات وحل المشاكل المعلقة كما شهدت عودة مصر للجامعة العربية بعد غيبة عشر سنوات وبداية مصالحتها مع كل من ليبيا وسوريا. وقد ركز المتحدثون في الجزء الاول على ضرورة تعديل ميثاق وهيكل الجامعة العربية بما يتيح لها ان تلعب دورا اكثر فاعلية في تحقيق وحدة عربية تدريجية على نمط الجماعة الاوروبية مع التركيز على الجانب الاقتصادي وبصفة خاصة تحقيق الامن الغذائي العربي وحماية المصالح التجارية والاقتصادية العربية في مواجهة التكتلات الاقتصادية العالمية. وفيما يلي الجزء الثاني من تصور الخبراء والذي تناول بشكل اكثر تفصيلا اهمية دعم العلاقات بين المنظمات الشعبية العربية وليس فقط بين الحكومات والاهتمام باللحاق بركب التقدم العلمي والتكنولوجي كضرورة للنمو الاقتصادي والقدرة على تحقيق اكتفاء ذاتي على كافة الاصعدة.

ويقول فهمي ناشد، رئيس اتحاد المحامين الافارقة: إن ما شهدته قمة الدار البيضاء الأخيرة وما أسفرت عنه من نتائج أولية يعد بداية بيريسترويكا عربية سوف تمتد آثارها وتظهر خلال السنوات بل الشهور المقبلة، لذلك لا بد من استكمال ذلك برسم استراتيجية عربية لوحدة تقف أمام التقسيم والتفتيت من خلال مشروع الوحدة العربية.

ويرى الدكتور سعد الدين ابراهيم، استاذ علم الاجتماع في الجامعة الأمريكية في القاهرة والأمين العام لمنتدى الفكر العربي في الأردن ان قمة الدار البيضاء انعقدت في فترة صحوة عربية جديدة من أهم معالمها الانتفاضة الشعبية الفلسطينية والانتصار العراقي واعادة فتح ملفي الوحدة العربية والديمقراطية في الوطن العربي، وهذه العوامل الثلاثة تمهد لبناء نظام عربي جديد في التسعينات يدخل به الوطن العربي عالم القرن الحادي والعشرين وهو أكثر قوة ومتعة ورخاء.

ويضيف ان رحلة ترميم النظام العربي توشك أن تصل إلى منتهاها بعودة مصر الكاملة إلى الجامعة العربية


مصطفى كامل مراد

د. سعد الدين ابراهيم

ويجب أن ينطلق هذا النظام العربي من مرحلة الترميم إلى مرحلة جديدة في عقد التسعينات ولن يتم هذا الانطلاق تماما إلا بعد وقف النزيف الداخلي في لبنان والسودان وبعد وضع القضية الفلسطينية على مسار معلوم وواضح لتلبية المطالب المشروعة للشعب الفلسطيني.

ومرحلة انطلاق النظام العربي في التسعينات لا بد أن تحكمها مبادىء واقعية وممارسات فعلية تتسق مع هذه المبادىء، والأهم من المبادىء هو الممارسات الفعلية. وقد اقترح الرئيس مبارك ٨ مبادىء تصلح كأساس لبرنامج عمل عربي مشترك في العقد المقبل، ولا شك أن غيره من ملوك ورؤساء الدول العربية سيقترحون ويضيفون إلى هذه المبادىء.

مشروعان للعمل العربي

أما الدكتور الشافعي محمد بشير، الأستاذ بحقوق القاهرة فيقول: إن المطلوب الآن بعد نجاح قمة الدار البيضاء التفكير في المقترحات المهمة لتحقيق المصلحة القومية تحت مظلة التضامن العربي والعلاقات الوثيقية بين مصر ودول مجلس التعاون العربي من ناحية، وبين هذا المجلس ومجلس التعاون الخليجي من ناحية أخرى، ويمكن اعداد صيغة العمل العربي المشترك الجديد من خلال مشروعين:

أولا: مشروع عاجل لمواجهة الفجوة الغذائية وذلك بانشاء منظمة عربية تكون مهمتها زراعة القمح والذرة فوق الأرض العربية وبتمويل عربي لتحقيق الاكتفاء الذاتي في الغذاء الأساسي، وتشكيل فريق عمل عربي من المتخصصين لاخراج هذا المشروع إلى حيز التنفيذ كأولوية عليا للأمة العربية.

والمشروع الثاني هو عودة الروح لأجهزة الوحدة الاقتصادية العربية التي قامت على أساس اتفاقية عام ١٩٥٧ والسوق العربية المشتركة لعام ١٩٦٤.

دور العلم والتكنولوجيا

ويقول الدكتور محمد عبد الفتاح القصاص، أستاذ البيئة وعضو مجلس الشورى السابق: إن الحقيقة الأولى أمامنا حاليا أنه لا وجود في عالم الغد للكيانات الصغيرة وانما للتجمعات الكبيرة المتكاملة، وهذه أولى حقائق العصر الذي نعيشه. وقد أبرزت الدراسات العلمية للتنمية العالمية أنه لا يمكن أن تحدث تنمية وتقدم في العالم إلا في اطار التكامل الاقليمي، لذلك نجد ان دول غرب أوروبا وبعض الدول الآسيوية وبعض دول امريكا اللاتينية تتجه إلى التكاتف والتكامل في التنمية لأنه هو السبيل الوحيد الموجود أمامها ليكون لها مكان في المستقبل.

ويضيف الدكتور القصاص ان الأمر الآخر يتعلق بدور الجامعة العربية وهي تحتاج إلى اعادة تنظيم لا إلى تعديل ميثاقها وخاصة إذا علمنا أن الأمم المتحدة ذاتها في السنوات العشر الماضية قامت بعمل دراسات مستفيضة حول اعادة بنائها. والمعروف أن بناء جامعة الدول العربية تأثر بمنظمة الأمم المتحدة ولذلك أقول إننا قمنا بنقل كل عيوب منظمة الأمم المتحدة إلى جامعة الدول العربية.

فمثلا - والكلام للدكتور القصاص - نجد أن لدى الأمم المتحدة منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، وكذلك المجلس الغذائي العالمي وصندوق الغذاء العالمي، اي ثلاث منظمات متصلة بالغذاء والزراعة، فقمنا بنقل هذه التجربة إلى جامعة الدول العربية فنجد منظمة الأغذية والزراعة، وكذلك منظمة التنمية الزراعية العربية وايضا صندوق التنمية الزراعية العربية فأصبح عندنا عدد كبير من المنظمات داخل الجامعة بحيث أصبحت قليلة الجدوى.

والأمر الآخر المطلوب التركيز عليه هو دور العلم والتكنولوجيا في مستقبل العمل العربي لأنه بدون ذلك لا تستطيع الدول العربية عبور الفجوة التي تفصل بينها وبين المستقبل الذي ترجوه ولا تستطيع دولة عربية واحدة أن تنهض بمسؤولية ذلك، ولكن الدول العربية في مجموعها تستطيع ذلك بما يتيح الدخول فيما يسمى بعصر العلم والتكنولوجيا الكبيرة، خاصة مع وجود مجلس عربي للطاقة الذرية وإن لم يجتمع حتى الآن مرة واحدة، كما كانت هناك دراسات في منظمة التربية والثقافة والعلوم لانشاء صندوق عربي للتنمية العلمية ولكن لم ينشأ حتى الآن وكل هذه الأمور تحتاج إلى اعادة تنظيم وترتيب في اطار صياغة العمل العربي المشترك في المرحلة المقبلة.

قمة الدار البيضاء وعودة التضامن العربي

أما مصطفى كامل مراد، رئيس حزب الأحرار الاشتراكيين فيقول: بلا شك ان هناك جوا جديدا يسود العالم العربي حاليا ويجب استثماره لصالح الأمة العربية وشعوبها للدخول في مرحلة جديدة من التعاون العربي أكثر تقدما من مرحلة الجامعة العربية، وأن تكون الوحدة بين حكومات الدول العربية مرتكزة على التنظيمات الشعبية.

ويضيف مصطفى مراد: إن هذه المرحلة تتطلب تعاونا عربيا بين جميع السلطات في الدول العربية، فمثلا عقد مؤتمر قضائي سنوي عربي يتبادل فيه القضاة وجهات النظر في القوانين المختلفة وينظم المحاكم ودرجاتها

وايضا البرلمانات العربية القائمة تحتاج إلى درجة من التنشيط وكذلك الحكومات، وهذا يتطلب الغاء تأشيرات الدخول وتوفير عبارات بحرية تربط بين العالم العربي وخفض أسعار تذاكر السفر الجوية وايجاد السوق العربية المشتركة، فلا بد من التنسيق العربي التنفيذي والتشريعي والقضائي إلى جانب التنسيق الشعبي وعقد مؤتمرات عربية سنوية لاتمام مرحلة التنسيق لايجاد عمل عربي مشترك جاد وفعال ومؤثر.

تدهور العلاقات الصينية ـ الامريكية

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية الصادرة امس ان العلاقات بين الصين الشعبية والولايات المتحدة الامريكية مرشحة للتدهور بسبب التطورات التي اعقبت قمع انتفاضة الطلاب.

واضافت ان «شهر العسل» بين واشنطن وبكين انتهى خصوصا بعد الاتهامات التي وجهتها الحكومة الصينية للادارة الامريكية بالتدخل في شؤون الصين الداخلية ومحاولة حماية بعض المتهمين بتنظيم الانتفاضة الطلابية.

وتوقعت «واشنطن تايمز» ان تحدث قطيعة كذلك بين الصين وبريطانيا بسبب اللغط الدائم حول مستقبل هونج كونج.

«واشنطن تايمز»

زيارة جورباتشوف لالمانيا الاتحادية في وسائل الاعلام العالمية

لم تجمع وسائل الاعلام الالمانية على ابراز موضوع سياسي معين، كما فعلت ازاء الانباء والتعليقات الخاصة بزيارة الرئيس السوفياتي جورباتشوف الى المانيا الاتحادية التي بدات يوم الاثنين الماضي وتستمر حتى يوم غد الخميس. فقد غصت الصحف الالمانية بصور جورباتشوف واخبار تحركاته ولقاءاته وتصريحاته، والاجواء التي جرت فيها المحادثات الالمانية ـ السوفياتية في بون، وصدى الزيارة لدى المواطن الالماني العادي، وانعكاسها على العلاقات بين الدولتين في المستقبل، بحيث يمكن القول بأن زيارة جورباتشوف كان الحدث السياسي والاعلامي الاول في المانيا خلال العام الحالي.

اما بالنسبة لوسائل الاعلام الاجنبية، فقد كانت اكثر حذرا بشأن هذه الزيارة من الصحافة والاذاعة والتلفزيون في المانيا الغربية، فقد اظهرت الصحافة الامريكية قلقا واضحا خوفا من ابتعاد المانيا عن المعسكر الغربي واتجاهها نحو مزيد من التفاهم مع الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية، الامر الذي اعربت عنه صحيفة «لوس انجلوس تايمس» الليبرالية التي ابدت قلقا واضحا لما قد تتمخض عنه هذه الزيارة، حيث اشارت الى ان شعبية جورباتشوف قد تجتذب المانيا بعيدا عن الخطر الغربي ـ بينما ابدت صحيفة «نيويورك تايمز» بأن الزيارة اكدت الدور الرئيسي الذي تلعبه المانيا الغربية في اوروبا وفي اطار التحالف الغربي، بسبب مركزها الاقتصادي والاستراتيجي المهم والقوة الذاتية التي تشعر بها حاليا.

وفي فرنسا ابدت صحيفة «كوتيديان» المحافظة مخاوفها من «محاولات جورباتشوف للصيد في الاراضي الغربية، ومساعيه لابعاد المانيا عن المعسكر الغربي والحلف الاطلسي. تماما كما فعلت صحيفة «لوفيجارو» المحافظة التي اشارت الى ضرورة استبعاد اي سوء تفاهم بين الحلفاء الغربيين، واكدت بأن جورباتشوف يحاول الآن بذل المستحيل «لتحييد» المانيا الغربية واقناعها باتباع اتجاهات سياسية سلمية. اما صحيفة «ليبراسيون» الليبرالية اليسارية فقد وصفت زيارة جورباتشوف بانها «تتويج للتقارب بين الاتحاد السوفياتي والمانيا الغربية».

في بريطانيا اشارت صحيفة «فاينشيال تايمز» بان جورباتشوف والمستشار كول لا يرغبان القيام بأي خطوة يشتم منها بأن موسكو تحاول ابعاد بون عن التحالف الغربي، بينما علقت «الجارديان» الليبرالية بأن جورباتشوف يحاول اليوم استخدام «مغناطيسيته» لسحر المواطنين الألمان.

وكتبت صحيفة «الدايلي تلجراف» المحافظة: «ان جورباتشوف مصمم على دعم اسس التعاون بين بلاده والمانيا الاتحادية»، وتساءلت عما اذا كان بامكانه ان ينجح في تحقيق ذلك خلال الايام الاربعة التي سيقضيها في المانيا.

اما في ايطاليا فقد كتبت صحيفة «التيمبو» المحافظة: «لقد حل جورباتشوف في بون التي تعجبه اكثر من الرئيس الامريكي بوش». وكتبت «كوريرا ديلاسيرا» ان المانيا قد اكتشفت الجورباتشوفية، وكسب الرئيس السوفياتي قلوب الألمان.

وفي اسبانيا علقت صحيفة «الباييس» متسائلة: «لماذا نثير سوء الظن اذا تم اي تقارب بين موسكو وبون؟.. انه الخوف من ابتعاد المانيا الغربية عن المعسكر الغربي واتجاهها نحو الحياد والتفاهم مع موسكو، وهذا الخوف هو فكرة ثابتة لدى الدول الاوروبية الاخرى».

وقد اهتمت صحافة دول اوروبا الشرقية بزيارة جورباتشوف الى المانيا، وخاصة في تشيكوسلوفاكيا وبولندا، على العكس من المانيا الشرقية التي تشعر بخطر التفاهم بين موسكو وبون لأن ذلك سوف يكون على حسابها.

ففي تشيكوسلوفاكيا كتبت صحيفة «رودو برافو»: «ان زيارة جورباتشوف لألمانيا هي صفحة جديدة في تاريخ العلاقات السياسية في اوروبا». بينما كتبت صحيفة «فارساڤ» البولندية تقول: «ان زيارة الرئيس السوفياتي تعتبر المرحلة الثالثة في العلاقات الالمانية ـ السوفياتية بعد الحرب».

جورباتشوف

الطلاب الصينيون: هل خسروا المعركة؟

قالت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية الصادرة امس ان الامل بات ضعيفا في ان يتمكن الطلاب الصينيون من اعادة تنظيم صفوفهم واستئناف المعركة من اجل تحقيق الديمقراطية في الصين.

واضافت ان الحملة الشرسة التي تقودها الحكومة الصينية ضد منظمي الانتفاضة التي حدثت اخيرا. احدثت موجة من الذعر في صفوف الطلاب وذويهم وجعلتهم يتهيبون الموقف.

وقالت «لوفيجارو» ان التهم الموجهة الى الطلاب الذين تم اعتقالهم حتى الآن تخول القضاء الحكم عليهم بالاعدام رميا بالرصاص او بالسجن مدى الحياة.

«لوفيجارو»





دينج

زيارة بطرس غالي لاسرائيل

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «الشعب» الصادرة في القدس العربية المحتلة تعليقا جاء فيه:

زيارة وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي التي قام بها لاسرائيل، والمحادثات التي اجراها مع المسؤولين الاسرائيليين، تأتي في اطار الجهد المصري الحثيث لدفع عجلة السلام الى الأمام، وهي العجلة التي تشكل المواقف الاسرائيلية من عملية السلام، عقبة كأداء امام تقدمها وانطلاقها.

فالوزير المصري، الذي حمل معه موقفا عربيا واضحا ومحددا من مسيرة السلام في المنطقة، حاول اقناع قادة اسرائيل، بأن خيار السلام العربي الذي اقرته قمة الدار البيضاء، هو الخيار الافضل الذي لا بديل عنه لايجاد تسوية شاملة ودائمة في المنطقة، وأن من شأن مواصلة قادة اسرائيل رفضهم لهذا الخيار، ان يجر المنطقة الى اعتاب التوتر والحروب، وهو ما ستتجاوز آثاره السلبية شعوب المنطقة لتهدد ركائز الوفاق الدولي التي تحاول الدولتان العظميان بناءه من خلال الاتفاقات التي عقدتها للحد من الاسلحة النووية، وإطفاء بؤر التوتر المشتعلة في العالم.

لقد اكد الوزير المصري على وجود خلافات عميقة في وجهات النظر المصرية والاسرائيلية حول سبل التسوية، وخاصة في ما يتعلق بمسألة الانتخابات

اتجاهات الصحف العالمية

ركزت الصحف البريطانية الصادرة صباح امس على مسألتين داخليتين اولاهما السياسة النقدية كما يتصورها وزير الخزانة البريطاني نايجل لوسون، والثانية هي مشكلة طائرات البوينج ٧٣٧ ـ ٤٠٠ وماظهر فيها من عيوب فنية خطيرة.

والغريب ان المشكلة الدولية التي تهتم بها صحف العالم كله، لم تعالج منها الصحف البريطانية الصادرة امس على صفحاتها الاولى الا الجانب وثيق الصلة ببريطانيا. فعندما عالجت الصحف البريطانية مشكلة الازمة السياسية في الصين، انصب اهتمام الصفحات الاولى على تاثيرات هذه المشكلة على اوضاع المستعمرة البريطانية هونج كونج، اما معالجة المشكلة في عمومها فكان من نصيب الصفحات الداخلية.

وقالت «الديلي تلجراف»: رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر وصلت الى «هدنة» مع وزير خزانتها نايجل لوسون بعد صراع طويل دار بينهما حول انضمام بريطانيا بالكامل الى النظام النقدي الاوروبي.

ومقابل موافقة نايجل لوسون على ابقاء بريطانيا خارج آليات التعامل النقدي بالنظام الاوروبي، وافقت رئيسة الوزراء على ان تساند وزير خزانتها عند طرح الموضوع للدراسة من جديد بعد التخلص من بقايا ضوابط المبادلات النقدية في اوروبا.

وعن مشكلة طائرات البوينج قالت صحيفة «التايمز» ان هيئة الطيران المدني البريطانية اوقفت عن العمل ١٢ طائرة من طراز بوينج ٧٣٧ـ ٤٠٠ تملكها شركات بريطانية.

ووراء هذا القرار حادثان تسبب فيهما تعطل المحرك بشكل يذكر بكارثة حلت بطائرة شركة ميدلاند عندما سقطت على الطريق «ام ـ ١».

وقالت صحيفة «فاينانشيال تايمز» ان التشابه بين الحادثين وبين الكارثة كان سبب اتخاذ هيئة الطيران المدني البريطانية لهذا القرار، وانه ليس من المعتاد ان يصدر قرار بمنع طائرة ركاب من العمل الى اجل غير مسمى، وان كانت طائرات عديدة اوقفت في ما مضى لاجراء اختبارات عليها.

وقد وقع اول هذين الحادثين الاخيرين يوم الجمعة الماضي لطائرة من نفس هذا الطراز تشغلها شركة «دان اير» وشركة طيران تشارتر مستقلة.

اما الحادثة الثانية فكانت يوم الاحد الماضي عندما ابلغ طيار يقود بوينج ٧٣٧ـ ٤٠٠ تابعة لشركة ميدلاند ايرويز عن ذبذبات على المحرك الايمن لطائرته. وقد اضطر الطيار الذي كان متوجها من هيثرو الى بلفاست، الى الهبوط في مطار ميدلاند ايست.

بعد هاتين المشكلتين المحليتين تاتي من حيث الأهمية في الصحف البريطانية احداث الصين وتاثيرها على هونج كونج.

فقد ابرزت صحيفة «فاينانشيال تايمز» ما قاله الحاكم العام لمستعمرة هونج كونج السير دافيد ويلسون من ان الحكومة البريطانية يجب ان تبذل كل ما بوسعها لتوفر لثلاثة ملايين ومائتي الف من ساكني هونج كونج الذين يحملون جوازات سفر بريطانية فرصة الاستفادة من حقهم في دخول بريطانيا اذا دعت الامور الى ذلك.

والمعروف ان العنف السياسي في بريطانيا يهدد امن الجزيرة الصغيرة ويلقي ظلالا من الشك على مستقبلها، عندما تعود الى السيادة الصينية علم ١٩٩٧ بموجب اتفاقية بين لندن وبكين.

وقال السير دافيد امام لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس العموم البريطاني ان هذه المشكلة تلقي على عاتق بريطانيا مسؤولية خاصة، لانها تتعلق بحملة جوازات السفر البريطانية، ولكنه المح الى امكانية ان يتعاضد المجتمع الدولي في تحمل تبعات المشكلة، وان تتولى اوروبا، بشكل جماعي، وضع حل لها.

وتاتي تصريحات السير دافيد في وقت تطلب بريطانيا من الصين ان تبادر الى اطلاق سراح الطالب يلو يونج جان، من هونج كونج، وتحذر من ان اساءة معاملة هذا الطالب يمكن ان تكون لها تاثيرات مدمرة. والمعروف ان يلو اعتقل في مطار شنجهاي وهو على وشك مغادرة البلاد يوم الاحد الماضي.

«الجارديان» لم تنشر شيئا عن الصين في صفحتها الاولى، الأمر الذي يعد اشارة الى تراجع اهمية هذه المشكلة قياسا الى ما درج عليه القارىء في مطالعة احداث الصين على الصفحات الاولى لكل الصحف البريطانية الكبرى منذ ابريل (نيسان) الماضي.

وعند العثور على معالجة «الجارديان» لمشكلة الصين، في احدى صفحاتها الداخلية، يكتشف القارىء ان نصف المكتوب عن «القارة الصينية» مخصص لشؤون المستعمرة البريطانية الصغيرة «هونج كونج».

وتعالج «الانديبندنت» مشكلة الصين بشكل عاطفي، اذ تركز على ماساة شخص واحد يقال انه زعيم المنشقين الصينيين فانج ليزي، الذي انقذه الامريكيون من قبضة الصينيين ليحموه في مقر سفارتهم في بكين.

قلق متزايد حول مصير الاصلاحات الاقتصادية في الصين

بكين تهدد باطلاق النار على التجمعات غير المشروعة وحملة مطاردة صارمة لرموز حركة الاحتجاج الديمقراطية

بكين ـ وكالات الانباء: حذرت الصين امس مواطنيها من ان قوات ستتخذ اجراءات حاسمة لقمع التجمعات غير المشروعة بما في ذلك استخدام الاسلحة النارية. وجاء هذا التهديد في وقت بدأت السلطات الصينية فيه معركة مطاردة قاسية ضد رموز حركة الاحتجاج الديمقراطية التي سحقها الجيش وتسبب في سقوط الالاف بين قتيل وجريح. وفيما بدا واضحا ان لغة التشدد عززت مواقعها في هرم السلطة تزايدت التساؤلات حول مصير الاصلاحات الاقتصادية.

وارسلت امس صور المنشق الصيني فانج ليزهي وزوجته لي شوكسيان اللاجئين الى السفارة الامريكية في بكين الى جميع المطارات والمرافىء ومحطات القطارات والمراكز الحدودية في الصين مرفقة بتعميم ينص على «توقيف المجرمين فوراء».

وكانت اوصاف «الخائنين» عممت على جميع المقاطعات وعلى اصغر المراكز الحدودية مرفقة بالامر التالي: «ما ان يتم الكشف عن هويتهما يجب توقيف المجرمين واقتيادهما الى مركز الشرطة البلدية في بكين» اما جريمتهما فهي «نشر دعاية مضادة للثورة».

وفي مقال طويل قاس وصفت صحيفة «الشعب» ليزهي عالم الفيزياء الفلكية بـ «الشحاذ» و«الخائن» و«البورجوازي الليبرالي» ولامته لانتقاده الماركسية وامتداحه الراسمالية وتحريضه الطلاب الصينيين على الثورة.

والمأزق كان مستمرا امس حول قضية ليزهي المختبىء داخل السفارة الامريكية التي نجحت في ضمان سلامته بعدما كاد يقع في فخ نصبه الجيش الصيني.

وكان الرئيس الامريكي جورج بوش دعا ابان زيارته الرسمية لبكين في مارس (آذار) الماضي فالج الى العشاء لكن الشرطة الصينية منعته من تلبية الدعوة.

وقال دبلوماسي غربي معلقا: هذه المرة سيكون لديه الوقت الكافي لتناول الفطور والغداء والعشاء لاسابيع ان لم يكن لسنوات في السفارة الامريكية.

وبث التلفزيون الرسمي ان الشرطة الصينية اصدرت امس مذكرات توقيف بحق ٢١ من كبار زعماء الطلبة الذين قادوا حركة الاحتجاج الديمقراطية التي سحقت في حمام من الدم في بكين ليل ٣ ـ ٤ يونيو (حزيران) الحالي.

وبين الزعماء المطلوبين والذين عرضت صورهم على التلفزيون وير كايكسي ووابنج دان وتشاي ليتج. وجميعهم متهمون بالتحريض وتنظيم النشاطات «المضادة للثورة» بما فيها عمليات الاعتصام والاضراب عن الطعام في ساحة تيان ان مين.

وذكرت مصادر متطابقة ان معظم الطلاب تحولوا الى التحرك السري بعد تدخل الجيش.

وبين الصور التي عرضها التلفزيون افلام صورتها عدسات واشية وتلفزيونات اجنبية وهي تبدي وير كايكسي (٢٣ عاما) كأحد القادة الاكثر شعبية في الحركة الطلابية.

واخيرا علق التلفزيون انه: يمكن عبر هذه الصورة رؤية الوجه القبيح لاكبر قادة الاتحاد المستقل لجامعات بكين.

وبعد مرور تسعة ايام على سحق حركة الاحتجاج اصدرت وزارة الامن العام امرا «بقمع الاضطرابات المعادية للثورة في بكين بكل حسم ووضع حد للاضطرابات الاجتماعية العنيفة في مدن اخرى».

وجاء في القرار الذي نقلته وكالة انباء الصين الجديدة أن قوات الامن «ستتخذ اجراءات حاسمة بما في ذلك استخدام الاسلحة النارية لفض التجمعات غير القانونية».

وفي اعلان منفصل امرت الوزارة قوات الشرطة بالبحث عن العالم المنشق فانج وزوجته اللذين لجأ الى السفارة الامريكية في الخامس من يونيو (حزيران) ووجهت اليهما منذ ذلك الوقت اتهامات بارتكاب «جرائم معادية للثورة».

ورفض متحدث باسم السفارة الامريكية الادلاء باي تعليق عن المنشقين ولم يقل ما اذا كانا لا يزالان داخل مبنى السفارة.

وذكرت الوزارة ان عقوبات صارمة ستطبق على من قادوا هجمات على مكاتب الحزب الشيوعي والمكاتب الحكومية ومحطات التلفزيون والاذاعة وحرضوا على اعمال التخريب.

وقضت الاوامر بحل جميع المنظمات غير المشروعة وان يقوم زعماؤها بتسليم انفسهم الى الشرطة وتسليم جميع الاسلحة المقتناه بصورة غير مشروعة.

واضافت الوزارة ان المواطنين اللذين يأوون زعماء المنظمة غير المشروعة او قادة الاضطرابات سيتعرضون للعقاب.

وذكر دبلوماسيون غير امريكيين في بكين ان مسألة فانج قد تصبح اختبارا حاسما للعلاقات الصينية ـ الامريكية والتي يعتقد انها انحدرت الى ادنى مستوى لها منذ اقام البلدان علاقات دبلوماسية بينهما.

وكشفت صحيفة «الشعب» امس انه تم القاء القبض على ٥٥ صينيا من بينهم اعضاء في مجموعات طلابية وعمالية غير شرعية في مدينتي كسيان (وسط البلاد) وهانجزهو (شرق).

وافاد مصدر اخر ان السلطات اعتقلت ٤٨ شخصا في كسيان متهمين بتحريض الطلاب والجماهير على اطاحة الحكومة الشيوعية الصينية بالقوة.

ومعظم الاشخاص المعتقلين اعضاء في سبع مجموعات طلابية وعمالية غير رسمية.

وفي هانجزهو القت الشرطة القبض على سبعة من مسؤولي نقابة عمالية غير شرعية اشاعوا الفوضى» من الخامس الى السابع من يونيو (حزيران) في حين ان عضوا آخر في هذه النقابة سلم نفسه للسلطات حسب الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي.

واضافت الصحيفة ان الاشخاص المشتبه فيهم متهمون كذلك برفع رجال الاعمال الاجانب الى سحب اموالهم المودعة في المصارف واستثماراتهم والادلاء بخطب «معادية للثورة».

على صعيد آخر قال دبلوماسيون امس ان الاصلاحات الاقتصادية التي بدأها الزعيم الصيني البارز دينج هسياو بينج منذ عشر سنوات تتعرض لاخطار بالرغم من تأكيدات ان بكين ستمضي قدما في انفتاحها على الغرب.

ومازال من السابق لاوانه التكهن بمن سيفوز في صراع القوى المرير الذي كشف عنه ما بدا انه اقصاء للمصلحين السياسيين واستخدام القوة العسكرية لسحق حملة يقودها الطلاب من اجل تغييرات سياسية.

ولكن دبلوماسيين يقولون ان عددا كبيرا من الحرس القديم ممن يسعون من الان لاحتلال مواقع عند موت الزعيم الكبير (٨٤ عاما) قد اصابهم الذعر من ان الاصلاحات الاقتصادية كانت حافزا على المطالبة بتغييرات سياسية.

واعرب دبلوماسيون عن اعتقادهم ان دينج الذي يدرك مثالب سياسة ماوتسي تونج الاقتصادية مازال ملتزما بالحفاظ على الاصلاحات الاقتصادية التي بدأها.

واكد دينج بنفسه ان الصين ستتمسك بسياستها الانفتاحية ويعني هذا استمرار اعتمادها على تكنولوجيا ورؤوس اموال من الغرب لتحديث اقتصادها.

وقد انضمت الى دينج في تأكيداته باستمرار الانفتاح مجموعة من الشخصيات البارزة مثل محافظ بنك الصين وانج ديان ووزير العلاقات الاقتصادية الاجنبية جينج تووبين.

في اوتاوا استدعت كندا سفيرها في بكين احتجاجا على القمع الدموي هناك وقررت تجميد مشروعاتها الانمائية في الصين وحظر الصادرات العسكرية اليها.

وفي واشنطن اعتبرت وزارة الخارجية الامريكية اذا كان دينج هو المسؤول فعلا عن الهجوم العنيف على ساحة تيان ان مين فان ذلك يشكل «مأساة للصين».

واعلنت الناطقة باسم وزارة الخارجية مارجريت تتويلر انه اذا كان دينج هو المسؤول عما حدث في الثالث من يونيو (حزيران) فانه يكون قد قطع الطريق على الاصلاحات ذاتها التي كان ينشرها. واضافت انها مأساة للصين وللشعب الصيني وللميراث الذي ان يريد ان يتركه.

ورفضت الناطقة من جهة اخرى الادلاء باي تعليق حول المنشق فانج وقالت: انه موضوع دقيق للغاية.



هذا العالم

ميزان الصحو

اذا قام ميخائيل غورباتشوف بزيارة الى اميركا عرف المرء ان العلاقات الاميركية ـ السوفياتية في طريق التحسن. واذا قام بزيارة الى بريطانيا عرف المرء ان العلاقات البريطانية الاميركية السوفياتية في طريق التحسن. واذا قام بزيارة فرنسا لابد ان تكون العلاقات الاوروبية ـ الاوروبية هي المسالة.

لكن حين يقوم رئيس سوفياتي بزيارة المانيا الغربية، لا بد للمرء من ان يخمن بان العلاقات بين الشرق والغرب تسير الى مزيد من الانفراج. فالحقيقة ان المانيا هي ميزان الصحو والغيم في العلاقات الدولية. ولان هذه الدولة هي التي اولدت الحروب الكبرى في العالم فان مجيء اعداء الامس الى عاصمتها يعني الطريق الى السلام الكبير.

وبعد الحرب العالمية الثانية ظلت «الحرب الباردة» حربا باردة الى ان وقع فيلي برانت واليكسي كوسيغين ذلك الاتفاق الشهير نحو سياسة «الانفتاح على الشرق» او «الاوست بوليتيك» كما عرفت دوليا. فقد عاشت المانيا دائما وهي تخاف من ثارين، الاول عند الحدود الشرقية، اي فرنسا، والثاني عند الحدود البولونية، اي روسيا. وعبر التاريخ اجتاح الالمان فرنسا ووقف هتلر على الشرفات في قلب باريس، كذلك اجتاح الالمان الصقيع الروسي وعادوا بالموت الكثير وتركوا خلفهم نحو تسعة ملايين قتيل روسي.

وقد قرر ديغول ان يضع نهاية تلك القرون الطويلة من العداء فوقع مع اديناور، في العام ١٩٦٣، معاهدة الصلح الشهيرة. اما العداء التاريخي او الخوف التاريخي بين الروس والالمان فان امامه طريقا طويلة يقطعها. وقد تكبر مرحلة الانفراج الغورباتشوفية الى ابعد مدى، لكن روسيا قد لا تسمح في اي يوم باعادة توحيد المانيا. هذا هو الهاجس الكبير في التاريخ الاوروبي، تماما مثل هاجس تسليح اليابان في التاريخ الاسيوي، اي اعطاء الدولتين الاكثر تقدما تكنولوجيا في العالم، حق ارعاب هذا العالم من جديد.

طبعا التغير يكاد يصدق: ميخائيل غورباتشوف نائما على ضفاف الراين في مدينة بيتهوفن الصغيرة، والالمان يقولون في صحفهم واستفتاءاتهم ان السياسي المفضل ليس المستشار كول ولا الرئيس الاميركي الجديد الذي كان هنا بالامس، وانما غورباتشوف. او «غوري» كما دللته الصحف الالمانية. وهكذا يبدو كلام جورج بوش قبل اسابيع عن هدم جدار برلين وقد اتخذ معنى آخر. لقد اصبح ذلك ممكنا الآن.

لقد جاء جون كينيدي قبل ربع قرن الى مدينة برلين فوجدها غارقة في الحصار ووجد الدبابات السوفياتية تستعد للهجوم. وهدد يومها باشعال الحرب العالمية الثالثة من اجل برلين. لكن ها هو جورج بوش يتحدث الآن عن سقوط جدار برلين من تلقاء نفسه مثل طلل الثري يتداعى حين لا يعود الزمان زمانه.

انها السياسة الغورباتشوفية في دفع بقايا الحرب الباردة الى المستودعات. وفي المانيا التي تمركزت فيها قوات الحلفاء بعد الحرب يتحدث الرئيس السوفياتي عن خفض مشترك، ليس فقط للصواريخ والدبابات والمعادن المحشوة بالبارود، بل ايضا للرجال الاجانب الذين يملأون المانيا وكوريا ناهيك بالقواعد الكثيرة مثل الرمل، في كل اوروبا، من الوسط الى الاطراف.

للمرة الاولى، ربما للمرة الاولى في التاريخ، تتجه روسيا نحو اوروبا، من اجل الالتقاء لا التصادم. ففي عالم اكثر واقعية واقل حدة، لم يعد امام اوروبا سوى السلام الدائم ولم يعد امام روسيا سوى البحث عن مستوى حياتي ارفع لمواطنيها. وفي هذا الانفتاح على الخارج، لا تبدو طريق غورباتشوف مليئة كلها بالورد. هناك اشواك كثيرة، في الداخل وفي الخارج معا. لكن يبدو ان الرجل قد اتخذ قراره وهو طلب الانفراج.. حتى في المانيا.

سمير عطا الله

روما: تكليف دي ميتا بتشكيل الحكومة الـ ٤٩

روما ـ ا. ف. ب: اعلنت رئاسة الجمهورية الايطالية ان الرئيس فرنشيسكو كوسيغا كلف امس رئيس الحكومة المستقيلة تشيرياكو دي ميتا (ديمقراطي مسيحي) تشكيل الحكومة الجديدة.

واوضح المصدر نفسه ان دي ميتا ارجا رده عملا بالتقليد المتبع. ويتعين على رئيس الحكومة المكلف التفاوض مع شركائه المحتملين في الحكومة المقبلة قبل اعلان موافقته رسميا.

وكان دي ميتا تراس الحكومة السابقة منذ ١٣ ابريل (نيسان) ١٩٨٨ قبل ان يقدم استقالته في التاسع عشر من مايو (ايار) الماضي بسبب الخلافات الحادة بين الشركاء في الائتلاف

الحياة الهادئة متعذرة على زعيم الكرملين

جورباتشوف وكول أكدا رغبتهما في تجاوز انقسام اوروبا

بون ـ وكالات الانباء: اكتسبت زيارة الزعيم السوفياتي ميخائيل جوربلتشوف لالمانيا الغربية في يومها الثاني امس بعدا تاريخيا بعدما اصدر والمستشار هلموت كول بيانا اعربا فيه عن رغبتهما في «المساهمة في تجاوز انقسام اوروبا». وجاء هذا الموقف بعد ساعات فقط من ترحيب الزعيم السوفياتي بالمبادرة التي كان قد اطلقها الرئيس الامريكي جورج بوش والداعية الى خفض القوات في اوروبا.

واكد الجانبان في بيان من ست صفحات تعلق بلديهما بـ «احترام حقوق الانسان وتطوير المبادلات الانسانية والفكرية». واكدا ايضا على «حق الشعوب في تقرير مصيرها» و«احترام سيادة كل دولة وأمنها».

وخصص البيان فصلا لنزع السلاح ولكن من دون التحدث عن الصواريخ النووية القصيرة المدى. فقد اكد الاتحاد السوفياتي والمانيا الغربية بصفة عامة سعيهما الى إزالة مظاهر عدم التماثل بين الترسانات من اجل التوصل الى الحد من الطاقات العسكرية حتى بلوغ توازن مستقر في مستوى منخفض.

وأعلن البلدان ايضا تأييدهما لخفض ترسانتي الدولتين العظميين من الاسلحة الاستراتيجية النووية بنسبة ٥٠ في المائة وحظر الاسلحة الكيميائية في العالم كله ووقف التجارب النووية والتقيد بالمعاهدة الامريكية السوفياتية حول الصواريخ المضادة للصواريخ العابرة للقارات.

واكد البيان اخيرا رغبة البلدين في التعاون في مجال حماية البيئة الطبيعية ومكافحة «الاخطار الجديدة التي تتهددها مثل الأوبئة والارهاب الدولي».

ورحب جورباتشوف باقتراح الولايات المتحدة بأن يخفض كل جانب قواته في اوروبا. وقال ان هذا يظهر ان الغرب يأخذ مبادرات نزع السلاح السوفياتية على محمل الجد للمرة الاولى.

وقال جورباتشوف في ان ما اقترحه الرئيس بوش من خفض القوات الامريكية والسوفياتية الى مستويات متساوية قد يساعد على التوصل لاتفاق اسرع بشأن خفض الاسلحة التقليدية.

وتناول الزعيم السوفياتي طعام الافطار امس مع وزير الخارجية الالماني الغربي هانز ـ ديتريش جينشر وعقد جولة ثانية من المحادثات مع كول واجتمع برجال صناعة ورجال اعمال في كولونيا.

ويقضي اقتراح بوش بأن تسحب الولايات المتحدة نحو ٣٠٠ الف جندي من اوروبا وان يسحب الاتحاد السوفياتي ٣٢٥ الف جندي وفقا للاحصاءات الامريكية.

وقال جورباتشوف ان استعداد الغرب لتطبيق تخفيضات على اسلحته الهجومية علامة مشجعة.

واضاف: لأول مرة تقابل مبادرة نزع سلاح رئيسية اقترحناها برد جاد ومحدد لا بانتقاد متشكك ورافض.

وقبل لقائه بجينشر تطرق جورباتشوف الى الاضطرابات في اوزبكستان وقال ان الهدوء لم يسد بعد في اعقاب ما يزيد على اسبوع من الاضطرابات.

وقال: ان الموقف في اوزبكستان لم يحسم بعد. واتضح ان المسألة ليست مجرد علاقات عرقية بل كشف التيار المتشدد عن انيابه.

وردا على سؤال عما اذا كان الموقف قد اثر على زيارته لبون قال جورباتشوف بابتسامة: كل شيء يؤثر فيها حتى الشمس والسحب.

واضاف: انه لضرب من الوهم ان تعتقد ان رئيس الاتحاد السوفياتي بوسعه ان يحيا حياة هادئة. وأثار هذا الرد ضحكات جينشر وادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي.

وكان جورباتشوف قد وجه نداءين الاسبوع الماضي لوقف اعمال العنف التي قامت خلالها حشود بمهاجمة مبان حكومية وهي تلوح باعلام اسلامية خضراء.

ماركوس ممنوع من الفلبين حيا وميتا

مانيلا ـ ا. ف. ب: علم امس من مصدر رسمي أن الحكومة الفلبينية حظرت على كل شركات الطيران نقل جثمان الرئيس السابق فرديناند ماركوس الى الفلبين.

وصرح وزير النقل ريناريو رايس ان مصلحة امن البلاد واستقرارها تقتضيان حظر دخول الرئيس المخلوع فرديناند ماركوس اراضي الفلبين ومجالها الجوي او مياهها الاقليمية. ومفعول هذا الحظر يسري على جثمانه في حال وفاته.

كتاب جديد من تاليف مايلز كوبلاند تنفرد الشرق الأوسط بنشره قبل صدوره

«دائرة الحيل القذرة» في سي. آي. ايه



تحدث مؤلف الكتاب في الحلقة السابقة عن الاساليب والحيل التي تلجأ اليها دوائر الاستخبارات الاميركية لجذب العملاء واقناعهم بالعمل معها. واورد بعض الاحداث والوقائع التي تلقي الضوء على هذا الجانب من نشاط الاستخبارات.

وفي هذه الحلقة يتحدث الكاتب عن العمل السياسي السري الذي قامت به «السي أي ايه» في فترة الخمسينات ومدى تأثيره على مجرى الاحداث في العالم.

إذا لم تكن «دائرة الحيل القذرة» في سي. أي. ايه، مثلما سماها الرئيس ترومان نفسه، تلعب الحيل القذرة، فما الذي كانت تفعله اذن؟ انني اتحدث بالطبع عن الفترة ما بين عامي ١٩٥٠ و ١٩٥٣ اي عندما كنت في واشنطن ما بين المهمات التي قمت بها فيما وراء البحار.

واود ان اكرر القول انه مهما كانت اوجه نشاطنا واوجه نشاطنا المفترضة في تلك الفترة مروعة في راي نقاد سي اي. ايه هذه الايام، فانها كانت تنسجم كليا مع ما كان الشعب الاميركي يريده آنذاك.

والواقع ان فرانك وايزنر ابلغنا في اول اجتماع للمخططين من المستوى المتوسط انه يجب علينا ان نحصر تفكيرنا في العمليات التي «تعكس اتفاقا واسعا في البلاد ككل» وانه يجب علينا الا نسمح لاقتناعاتنا العقائدية بالتأثر لان العلميات ستكون سرية، ولانه لن تكون هناك مجموعة تحترم نفسها على استعداد للعمل معنا اذا لم يكن الامر كذلك. اذ ان «الحرية» كانت الصرخة المدوية السائدة، وكانت التبعية و«العمالة» لقوة عظمى معينة امرا ضارا سياسيا في كل مكان باستثناء الولايات المتحدة، مثل التبعية او العمالة لقوة عظمى اخرى.

التنصل من المكارثية

ففي اعين الجمهور الذي كان يستمتع بمشاهدة «مكتب التحقيقات الاتحادي في الحرب والسلام» في دور السينما، ويقرأ روايات «جيمس بوند» ويصفق لحملة السيناتور مكارثي ضد الشيوعيين، كانت سي، اي ايه خاملة كسولة في افضل الاحوال. وكانت حماستنا في «محاربة الشيوعية» في راي مكتب التحقيقات الاتحادي الذي يتمتع بشعبية كبيرة جدا، اقل كثيرا مما يتوقعه اخواننا الاميركيون منا.

وسوف يندهش نقاد سي. اي ايه. هذه الايام اذا ما عرفوا انه كان لشكوك المكتب ما يبررها. اذ أننا فعلنا كل شيء في وسعنا للتنصل من «المكارثية». فمثلا كانت هناك قضية صديقي القديم كورد ماير الذي انضم الى الوكالة قبيل عودتي من دمشق بقليل. وعندما التقيت به صدفة في احدى المرات في اليوم الاول بعد عودتي من سورية قلت لنفسي ان جهاز الامن اخفق في واجباته. اذ كان كورد يرتبط في ايام دراسته الجامعية بمختلف المنظمات اليسارية وبشكل خاص واحدة اسمها «اتحاديو العالم الموحد».

واذكر انني رأيت صورته في الصحف اثناء عمله مع اميركي احرق جواز سفره واستعاض عنه بجواز سفر خاص من عنده واعلن انه «مواطن عالمي». لكنني عرفت فيما بعد ان كورد ندم على نسيانه ان «المحبة بين الافراد ومظاهر العطف والاحترام الصغيرة والمسرة الناجمة عن الاستمتاع والابداع الفني وما الى ذلك، امور اساسية في حياة المرء لا يمكنه ان يتخلى عنها الا اذا كان يشعر بالعقم وتبلد العقل». وادركت على الفور انه يفلسف الامور مثلنا جميعا، كما انني صفقت عندما دافع عنه الن دالس وديك هيلمز وجيم انجلتون في وجه مطاردة السيناتور مكارثي. وعندها تأكدت شكوك عقول اشباه الانسان من العاملين في مكتب التحقيقات وخرجوا بنتيجة مفادها اننا «مجموعة من الجبناء المخنثين» على افضل الاحوال.

لكن هذا لم يكن صحيحا. فمنذ اليوم الذي تأسس فيه مكتب التنسيق السياسي كان كبار المسؤولين منهمكين في اعداد الميزانيات والبيانات التنظيمية والبناء الهيكلي الى الدرجة التي لم يفكروا معها الا القليل فيما كان يفترض ان نفعله.


الحرب الكورية كانت الشغل الشاغل للسي اي ايه.

حتى نحن، على المستوى «العملي» كنا نقضي بعض وقتنا الثمين في تبديد تلك الاسئلة. وانا اذكر جيدا الكرب الذي عانيناه عند محاولة تقرير الميزانية التي سنطلبها لقسم الشرق الادنى وافريقيا الذي نعمل فيه.

فهل نحتاج لمصر مثلا مليون دولار او خمسين مليون دولار؟ كيف نستطيع ان نعرف مدى حاجتنا؟ وذات يوم جاء مسؤول المكتب عن سورية ليقول لي ان حساباته تشير الى مليون ومائتي الف دولار. وكان ذلك بداية الحل. فاذا كنا نحتاج الى هذا المبلغ لسورية فاننا سنحتاج الى مليونين واربعمائة الف دولار للعراق، لان أهميته تعادل ضعف اهمية سورية، وسنحتاج الى اربعة ملايين وثمانمائة الف دولار لمصر لانها تعادل في اهميتها اربعة اضعاف سورية، وهكذا. ووصل المجموع، كما اذكر الى عشرين مليون دولار (والارجح انه كان حوالي واحد وعشرين مليونا ونصف المليون) مع انه لم يكن بيننا احد عنده اي فكرة اطلاقا عن طريقة انفاق المبلغ.

وبعدئذ حملنا الارقام الى مكتب جيم فجن جنونه وقال: «ان قسمنا هو اهم قسم في كل الوكالة، فاذا طلبنا مبلغا تافها مثل عشرين مليون دولار فقط فان الجميع سيسخر منا». وهكذا طلبنا مائة مليون دولار، والاصح «رقما معدلا» محسوبا بالسنت مثل (١١٢,٥٦٨,٢٣٩٠٢٠) وحصلنا عليه.

تجنيد الموظفين

وبالطريقة نفسها حاربنا من اجل الحصول على الموظفين. اذ ان مكتب التنسيق السياسي بدأ بحوالي ثلاثمائة او اربعمائة شخص فقط، اي ما يكفي للقوة الطارئة التي تلزم للقيام بعمليات في المناطق الحساسة المهمة حيث اخفقت السبل الدبلوماسية والعسكرية.

ميزانية المخابرات الأميركية لمصر أربعة أضعاف ما خصصته لسورية
قلت لواشنطن: لن نواجه مشاكل إذا امتنعنا عن تأييد اسرائيل ودعمها


مجلس النواب الايطالي ومخاوف فوز الشيوعيين.

انشاء شبكة «للتخلف» في الشرق الاوسط استعدادا للحرب
هكذا اثبت الصحفيون فعاليتهم اكثر من عملائنا
اميركي احرق جواز سفره واعلن انه «مواطن عالمي»

وبحلول عام ١٩٥٣، اي عندما ذهبت في مهمة الى ما وراء البحار للمرة الثانية كان عدد العاملين في المكتب يزيد على خمسة الاف شخص. وعندما بدأت العمل مع مكاتب الاقطار (سورية، العراق، مصر، الخ) لوضع ميزانية «شاملة» لقسم الشرق الادنى وافريقيا كانت الميزانية العامة لمكتب التنسيق السياسي إلا تزيد قليلا على اربعة ملايين دولار. ولكن عندما اقترن طلبنا مائة مليون دولار مع طلبات ميزانيات الاقسام الاخرى وصل المجموع الى اكثر من ثلاثمائة مليون دولار.

وانهالت علينا فرق المحاسبين الذين كانوا يعرفون اقل مما نعرف نحن عن احتياجاتنا الفعلية، للتدقيق في حساباتنا بندا بندا. وعندما توصل المحاسبون الى رأيهم وهو ان مكتب التنسيق السياسي يستطيع الاكتفاء بمبلغ يقل عن مائة مليون دولار في العام بدأت صيحاتنا تتعالى في كل مكان.

لقد بدأت البيروقراطية تهيمن. ومهما كانت الواجبات التي تكلف بها البيروقراطيات فانها تنمو وتتسع، كما انها توسع نطاق واجباتها او تزيد من اهمية تلك الواجبات والحاحها. فحتى في الاوقات الخالية من اي احداث مثيرة كانت «مجموعتنا الصغيرة للطوارىء» ستنمو لتصبح منظمة عالمية النطاق، ولكن الحرب الكورية غذتها مثلما تغذي الاسمدة النباتات الاستوائية. ولهذا، عندما ظهرت على مسرح اللعبة الدولية في اواسط الخمسينات كان لها قوة دفعها الخاصة وكادت تصبح في الواقع وكالة حكومية مستقلة تطالب باكثر من نصف ميزانية سي. اي ايه.

الحرب الكورية

نشبت الحرب الكورية عندما كنت استعد للعودة من دمشق الى واشنطن. وعندما وصلت الى بناية (ل) في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٥٠ كانت «العقبة» الاولى التي تعثرت فيها ناجمة عن اخفاق الوكالة في توقع نطاق الهجوم الكوري الشمالي على كوريا الجنوبية وتوقيته، وعدم توفر حتى المادة الاساسية فيها لاعداد «تقرير مفيد عن الوضع». وكان الادميرال هيلنكوتر مسؤول المخابرات الدفاعية آنذاك قد اهتز نتيجة محاولاته ارضاء وزير الخارجية دين اتشيسون ووزير الدفاع اللذين كانا على خلاف مزمن فيما بينهما. ولهذا، وعندما تولى الجنرال بيتل سميث منصبه في شهر اكتوبر (تشرين الاول) وجد امامه ذلك النوع من الفراغ الذي يجب ان يملأه. ولما كان رجلا عسكريا بكل معنى الكلمة، فقد كان ينزع الى ملئه بما هو اكثر من مجرد نشاط المخابرات التقليدي.

وهكذا سعى الجنرال سميث، وحصل فعلا، على طلبات من وزارتي الخارجية والدفاع الى سي. اي ايه. لتنفيذ عمليات شبه عسكرية في كوريا الشمالية والصين بالاضافة الى مجموعة من العمليات الاخرى ذات الطبيعة العسكرية. واصبح لمكتب التنسيق السياسي بين عشية وضحاها منظمة تزيد في حجمها على ضعف مكتب العمليات الخاصة، كما اصبح موظفوه من القمة حتى العاملين في المكاتب يشغلون درجات في سلم الوظائف المدنية اعلى بدرجة او اثنتين من نظرائهم في مكتب العمليات الخاصة.

وفي البداية اصبح اكثر من نصف الموظفين الجدد، الذين اعيروا من القوات المسلحة النظامية، اعضاء في قسم الشرق الاقصى، مما جعل هذا القسم يصل في حجمه مجموع كل اقسام المناطق الاخرى معا. ولما كانوا يثبتون وجودهم في فرع كوريا فإن هذا الفرع كان عليه ان يدبر شؤون موظفين يبلغون اضعاف العدد الذي تديره كل فروع قسم الشرق الاقصى مجتمعة.

ان مثل هذه الامور لا يجوز السماح بها في اي بيروقراطية، اذ كان في الوسع جمع كل العمليات المتصلة بالحرب الكورية في قسم واحد مستقل كليا عن اقسام المناطق. كما ان اي رئيس قسم لديه دراية ومعرفة بيروقراطية كان في وسعه ان يحول دون ذلك.

وهكذا وبعد كثير من الاخذ والرد حدثت زيادة عامة في قسم الشرق الاقصى ككل، وحصلت الفروع الاخرى على ثلاثة او اربعة اضعاف عدد الموظفين الذين تحتاج اليهم فعلا، بينما كانت تلفق «عمليات الدعم والمساندة» لتبرير تلك الزيادات. ولست بحاجة الى القول ان الاقسام الاخرى بما فيها قسمي انا للشرق الادنى وافريقيا، كانت تجد او تخترع ما يكفي من الازمات في مناطقها لتبرير اي قدر من النمو تحتاج اليه لكي تجاري قسم الشرق الاقصى. ومن الطبيعي ان يتضاعف مثل هذا السلوك بسرعة.

قد يقول اصدقائي القدامى الذين عملوا في قسم الشرق الاقصى انني ابالغ. الا ان اي استعراض لنمو مكتب التنسيق السياسي بين عامي ١٩٤٩ و ١٩٥٣ يبين بجلاء انه لا يمكن تفسيره بطريقة اخرى حتى ولو اخذنا في اعتبارنا الحقيقة المعروفة وهي انه كان من البديهي ان ينمو المكتب.

وبإلقاء نظرة على تلك الفترة من منظور ما بعد اكثر من ثلاثين سنة، من العسير ان افهم ما الذي كان يفكر فيه سادتنا عندما تصوروا وجود قوة ضاربة صغيرة في واشنطن تقف على اهبة الاستعداد للتوجه الى العمل فورا بمجرد ابلاغها بوجود مشكلة في اوروجواي او مصر او لاوس او البانيا استعصى حلها على الدبلوماسية او الاجراءات العسكرية. فهل كانوا يتخيلون اننا كنا مثل رجال الاطفائية نجلس بقمصان قصيرة الاكمام نلعب ورق الشدة في انتظار سماع جرس الانذار؟ وهل كانوا يرون ان من المحتم علينا البحث عن الحرائق لاطفائها حتى ولو كان علينا ان نشعل تلك الحرائق بأنفسنا؟

تطورات تنظيمية

الواقع اننا لم نكن، كما سأشرح بعد قليل، بحاجة الى النيران. اذ ان مهمتي الاولى بعد عودتي من دمشق كلفني بها نيكولاس الذي كان غارقا على ما يبدو في امور قسم الشرق الادنى ومكتب العمليات الخاصة (اي معلومات المخابرات الخاصة بتطورات الشرق الاوسط فقط) الى الدرجة التي نسي معها على ما يبدو التطورات التنظيمية التي كانت تجري حوله. وكانت المهمة هي إنشاء «شبكة للتخلف» في الشرق الاوسط استعدادا للحرب العالمية الثالثة التي بدأت بعض الاصوات داخل الحكومة وخارجها تتوقع نشوبها. وهكذا لم يكد يمضي شهر على عودتي حتى كنت في طريقي ثانية الى قبرص والقاهرة وبيروت وعمان وبغداد والبصرة والرياض والظهران لزيارة رؤساء المحطات في تلك الاماكن وشرح برنامج التخلف والبقاء لهم، وترتيب استلامهم معدات اللاسلكي «والبقاء» التي ستنقلها اليهم خلال فترة قصيرة طائرة شحن تابعة لسي. اي. ايه.

كانت مهمة برنامج البقاء لهوا ومزاحا. فكل ما كان علي فعله هو ان اشرح لكل رئيس محطة كيف يجب عليه أن يتوجه الى أقرب منطقة صحراوية ليحفر عددا من الحفر ويضع فيها تلك المعدات التي عفا عليها الزمن (اذ كانت قديمة حتى في عام ١٩٥٠ فتخيلوا كيف ستكون بحلول ذلك الوقت الذي تبدأ فيه الحرب العالمية الثالثة) ثم العثور على قطع كبيرة من الصخور وغير ذلك من المواد الاخرى التي تبدو طبيعية في تلك المواقع لتصبح بمثابة علامات تذكره بمكان دفن المعدات. كذلك وجهت الى كل واحد من رؤساء المحطات بناء على تعليمات سرية من كيم روزفلت اسئلة من هذا القبيل ـ احيانا بحضور سفيره واحيانا اخرى دون حضوره: هل هناك اي شيء حدث في البلد الذي تعمل فيه يشكل او قد يشكل خطرا على المصالح الاميركية؟ اذا كان جوابك «نعم»، هل هناك اي سبب في رأيك لعدم انتهاج الطرق الدبلوماسية العادية لمعالجة الامر؟ ما هو رأيك في المساعدات المالية او الفنية ـ بمعنى آخر هل نستطيع شراء البلد اما من خلال الحكومة الراهنة او من خلال حكومة يمكن ان تصل الى السلطة بمساعدة سرية بسيطة؟ وباختصار كان علي ان احدد المشكلات في منطقة الشرق الادنى وافريقيا التي لا يمكن حلها الا بذلك النوع من العمليات التي كان مكتب التنسيق السياسي الجديد مخولا قانونيا بتنفيذها.

وعدت الى واشنطن باجابة واحدة اساسية (لن نواجه اي مشكلات اذا ما امتنعنا عن تأييد اسرائيل ودعمها)، وبعشرات المشكلات المتوسطة والصغيرة الحجم التي يستطيع عملاء مكتب التنسيق السياسي الذين يفهم كل منهم منطقته، حلها بـ «العمل السياسي» مثلما كنا نعرفه آنذاك.

واذا اردت ايجاز ما عدت به فهو حجة جديدة لتبرير المزيد من النمو في مكتب التنسيق السياسي. ولا بد من الاشارة الى ان عملاء المكتب لا يمكن ان يكونوا فعالين الا في منطقة واحدة من العالم، على عكس المراسلين الصحفيين الذين يستطيعون اثبات فعاليتهم في الارجنتين مثلا هذا الاسبوع، ثم في برلين الشرقية في الاسبوع التالي.

كذلك لا يستطيع العميل ان يفهم الطبيعة الحقيقية للمشكلات في تلك المنطقة، دعك عن ايجاد حلول لها، الا اذا كان عنده فهم لشعبها وحوافزه وانظمة قيمه. ومعنى هذا انه بدلا من الجلوس في واشنطن مثل رجال الاطفائية، يجب ان يكون هناك العديد من الموظفين الذين بينهم عدد من علماء الاجناس والثقافات البشرية، في كل اقطار العالم حيث قد تدعو الحاجة اليهم.

اعجب كيم بالتقرير، فاصطحبني الى مكتب آلن دالس الذي كان على وشك تولي منصب «نائب المدير للتخطيط» ورئاسة المنظمات المشتركة لمكتبي العمليات الخاصة والتنسيق السياسي. وقدمني كيم اليه بصفتي العضو الوحيد في سي. اي. ايه، الذي اشرف على تنفيذ عملية حقيقة من «العمل السياسي» السري. وقال دالس انه سمع عني من خلال عملي في مكتب الخدمات الاستراتيجية في الحرب العالمية الثانية، وانه يعترف بانني «السباق» في هذا النوع من الخبرة. (ان ادعائي هذا لا يظهر في سجل جينس بالطبع ولكن اذا ما خطر على بال احد من زملائي القدامى ان يشك فيه فانني استطيع ان اريه رسالة مديح وثناء كتبها لي الن دالس عندما تركت العمل مع سي. اي. ايه. وفيها يكرر هذه الحقيقة).

وفي الوقت نفسه امضى بعض الوقت ليشرح كيف استفادت الحكومة الاميركية الى درجة كبيرة مما يمكن تسميته بالعمل السياسي الصريح. فمثلا، عندما اتضح ان الشيوعيين سيفوزون في الانتخابات الايطالية عام ١٩٤٨، دعت وزارة الخارجية الاميركية رئيس الوزراء الايطالي السيدي دي جاسبيري الى زيارة واشنطن لابلاغه بأن المساعدة الضخمة التي تحتاج اليها ايطاليا لبرامج الاعمار لن تصل الا اذا تخلص من الشيوعيين في حكومته.

وبعدئذ شجعت اجهزة المخابرات الاميركية آلاف الاميركيين الايطاليين على ارسال البرقيات والرسائل الى اقاربهم وذويهم في ايطاليا لابلاغهم بأنهم لن يستلموا في المستقبل اي نقود منهم اذا لم ينضموا في جهد «وقف الشيوعيين». وسارع العديد من مشاهير الاميركيين الذين يتكلمون الايطالية الى الحديث في البرامج الاذاعية الموجهة ليشرحوا للايطاليين ما الذي يعنيه تولي الشيوعيين زمام السلطة في بلادهم.

ونشطت زيارات حسن النية والمعارض والفرق الموسيقية وكل وسيلة تخطر على البال في شرح المزايا والفوائد التي ستنجم عن استمرار العلاقات الايطالية ـ الاميركية الجيدة، والمخاطر التي ستترتب على تلك العلاقات التي قد تنشأ مع الاتحاد السوفياتي اذا ما نجح الشيوعيون. اما مساهمة سي. اي ايه في ذلك كله فقد كانت مبلغا يزيد قليلا على مليون دولار هدية الى حزب سياسي واحد مناوىء للشيوعية، وبعض المشورة لحكومة دي جاسبيري عما يستطيع الايطاليون انفسهم ان يفعلوه لاحباط هذا الخطر.

النصح والمال

وقال دالس انه ينبغي على سي. اي. ايه ان تشجع الى اقصى قدر ممكن اوجه النشاط العلنية من هذا القبيل وان تكملها بأوجه نشاط اخرى عند الضرورة فقط. واعرب عن امله في ان نعثر في الشرق الاوسط على افراد او مجموعات محلية تفعل ما هو ضروري وحدها والا نقدم نحن سوى النصح والمال. واضاف يقول ان وزارة الخارجية لن تحتاج الينا في معظم الحالات، ولكنها ستضطر الى اللجوء الينا كلما اصر اولئك الذين يتلقون المساعدة والمشورة منا على بقائها سرا، لان السرية لصالحهم وليست لصالحنا.

ولدى عودتنا من مكتب الن دالس في طريقنا الى البناية (ل) قال كيم ينبغي عليك الا تعتبر ما سمعته كلاما منزلا لان الن يتصور نفسه شخصية في رواية جون بوخان، ولن يستطيع كبح جماح نفسه او كبح جماحنا نحن، اذا ما سنحت الفرصة المواتية للقيام بدورنا الموكول الينا. اذ ان آلن يتمنى ان يذهب الى مكان ما في الميدان ليخطط انقلابا بنفسه.

الحلقة المقبلة يوم الاثنين

عصام الجلبي لـ «الشرق الأوسط»:

ثلاثة مرتكزات لخارطة تصدير النفط العراقي
نظام جديد للحوافز لرفع الانتاج كما ونوعا

فيينا ـ «الشرق الاوسط» من وليد الجعفري:

اشاد وزير النفط العراقي السيد عصام عبد الرحيم الجلبي بالاتفاق الذي وقعه وزراء «اوبك» في فيينا في السابع من يونيو (حزيران) الجاري، ووصفه بانه مرضيا لجميع الاطراف وينسجم مع التطورات الايجابية المستمرة سواء على مستوى الاسعار ام على صعيد الطلب، وقال ان هذا الاتفاق يعكس تعاون وانسجام دول منظمة «اوبك» الامر الذي سيعزز دورها في السوق النفطية العالمية. فالاتفاقية الاخيرة هي برايه استمرار للمسار الصحيح الذي ارسته المنظمة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وهذا المسار يتسم بالواقعية والوضوح، ويستند على الخبرة المتراكمة للمنظمة، حيث نصت الاتفاقية على رفع سقف الانتاج الى ١٩,٥ مليون برميل بدلا من ١٨,٥ مليون برميل يوميا. كما اعتبرت السعر المرجعي للبرميل ١٨ دولارا. وبنفس الوقت تقرر ان توزع الزيادة التي اضيفت الى سقف الانتاج، حسب النسب المعمول بها داخل منظمة اوبك.

وتناول الوزير العراقي في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» القضايا التي ستناقشها لجنة المتابعة في اجتماعها المقبل في سبتمبر (ايلول) في باريس، وقال، ان بعض وزراء النفط سينضمون الى اجتماعات لجنة المتابعة المكونة من ثمانية وزراء، وانهم سيناقشون سقف الانتاج والاسعار، والاسس والخطوط العريضة لوضع استراتيجية بعيدة المدى، اضافة الى الاسس والاعتبارات التي ستعتمد لدى اعادة توزيع الحصص.

وعبر الوزير العراقي عن امله في استمرار التعاون والحوار بين منظمة «اوبك» والدول المنتجة للنفط من خارجها، وصولا الى استقرار السوق النفطية، وعدم تذبذب الاسعار، وسعيا وراء ترسيخ علاقة وطيدة بين المنتجين والمستهلكين، وقال ان توجهنا يرمي الى الوصول لاسعار واقعية، بحيث لا تكون هذه الاسعار مرتفعة جدا من ناحية مما يؤدي الى تحفيز قيام دورة جديدة من عمليات ترشيد انفاق النفط، واحلال مصادر بديلة، والا تكون الاسعار من ناحية ثانية، واطئة لدرجة لا تحقق المتطلبات والاحتياجات المالية للدول الاعضاء ومشاريعها التنموية والتطويرية.

على صعيد اخر، تحدث السيد عصام الجلبي عن واقع القطاع النفطي العراقي، والاكتشافات الجديدة، ومشاريع التطوير، وعلاقات التعاون بين العراق، والدول العربية في مجال الصناعة النفطية.

وقال، شهد القطاع النفطي في العراق، تطورا ملحوظا في تنفيذ المشاريع التنموية، ومجالات اعادة بناء المنشآت المتضررة من جراء الحرب، وتطوير الحقول الجديدة، اضافة الى اعادة رسم الخارطة التصديرية التي تقوم على ثلاثة مرتكزات اساسية، وهي، الموانيء العراقية، الانابيب عبر تركيا، والانابيب عبر المملكة العربية السعودية واضاف ان الاولوية تعطى لتعمير منشآت التصدير النفطي في موانيء البكر، والعميق، وخور الزبير، وان الطاقة التصديرية سترتفع لتصل الى نحو ٦ مليون برميل. كما ان هناك تطوير تدريجي للحقول الجديدة في بغداد والقرنة، والرميلة الشمالي. وبالنسبة لحقل مجنون، فانه قيد الدراسة، وتبلغ احتياطياته القابلة للاستخراج ٧ مليار برميل، وتؤكد المؤشرات المتوفرة على ان الاكتشافات الجديدة سترفع من حجم الاحتياطي الذي قدر في عام ١٩٨٧ بـ ١٠٠ مليار برميل.

وفيما يتعلق بحقل شرقي بغداد قال الوزير العراقي ان هذا الحقل قد اكتشف في اوائل السبعينات، واظهرت المعلومات ان الحقل يمتد من جنوب نهر ديالي، مرورا بشرقي بغداد ومنطقة الراشدية، وحتى منطقة التاجي في الشمال، ويغطي الحقل مساحة سطحية تقارب من ٧٠٠ كلم وبطول ٤٠ كلم.

واثبتت الدراسات ان المخزون النفطي الثابت في الحقل، يقدر بـ ١,٥ مليار طن، والمخزون النفطي المحتمل مليار طن، والمخزون النفطي المحتمل في امتدادات الحقل نحو ١,٤ مليار طن.

وقد بدأ العمل في هذا المشروع الذي يطلق عليه «المشروع الرائد للانتاج من حقل شرقي بغداد» في مايو (ايار) الماضي، وطاقة المشروع في المرحلة الاولى «الراشدية» ٢٠ الف برميل يوميا من النفط الخام، و١٤ مليون قدم من الغاز يوميا.

اما بالنسبة لمشروع تصدير المنتجات النفطية فان مشروع خور الزبير يعتبر انجازا هاما في هذا المضمار، فهذا المشروع، سيوفر العملات الصعبة، ويخفف من كلف التصدير العالية عن طريق الموانيء الاردنية والتركية، وهو بطول ١٤ كلم، وسيقام ايضا مرسى لتحميل زيت الوقود وكلفته ٥,٥ مليون دينار عراقي، ويعطي المشروع مرونة كبيرة في تصدير المنتجات النفطية لمصفى الشعيبة، والمنتجات الفائضة عن المصافي الاخرى.

وتحدث الوزير العراقي عن الاجراءات التي اتخذت وتتخذ لتشغيل المنشآت التي تضررت، بما في ذلك، تنظيف الممرات، واعالي البحار، ومن اهم المرافق التي شملتها حركة التعمير واعادة البناء مصفاة البصرة، وموانيء التصدير، البكر، العميق، وخور الزبير، ومصنع البتروكيماويات في المنطقة الوسطى من بغداد.

واضاف السيد الجلبي ان القطاع النفطي في العراقي، حقق المزيد من الانجازات، والمردود المالي والانتاجي كما ونوعا.

وقد شكلت اخيرا لجنة تضم ممثلين عن مختلف الدوائر النفطية لدراسة نظام للحوافز بهدف دفع الانتاج الى الامام، كما ان هناك كأسا يسمى «كأس الصيانة» يمنح للشركات والمنشآت النفطية التي تظهر تفوقا في اعمال التطوير والصيانة.

واشار الى انه لأول مرة في العراق، يتوصل العاملون في المنشأة العامة لتصفية نفط الشمال الى انتاج زيت نقل الحركة الاتوماتيكية، وتبلغ طاقة الانتاج من هذا الزيت الف طن سنويا قابلة للزيادة.

كما تحدث الوزير العراقي عن خط الانابيب الاستراتيجي الثاني في الرميلة جنوب العراق، الذي بدأ العمل في المرحلة الاولى في مايو (ايار) الماضي، ويربط هذا الخط حقل الرميلة في ميناء الحديثة في الغرب، ويمتد ٥٧٠ كلم، ويتوقع الانتهاء منه في ٣٢ شهرا.

وحول علاقات التعاون بين العراق والدول العربية، قال السيد الجلبي ان هذه العلاقات لم تتوقف حتى خلال سنوات الحرب، وان العراق قد ساهم بصورة كبيرة في الاكتشافات النفطية، وفي تقديم المساعدات الفنية، لعدد من الدول العربية كالجمهورية العربية اليمنية، وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، والاردن، والسودان والصومال وغيرها.

وعلى صعيد تدريب الكوادر الفنية العربية المتخصصة في مجالات القطاع النفطي فان معهد التدريب النفطي في بغداد يعتبر من اكبر المعاهد النفطية في الوطن العربي، من حيث طاقته الاستيعابية، وتنوع الاختصاصات التي يغطيها. ولا يقتصر هذا المعهد على تلبية احتياجات العراق من الكوادر المتخصصة، وانما يلبي ايضا متطلبات واحتياجات عدد من الدول العربية في اعداد وتأهيل الكوادر الفنية المتخصصة في الصناعة النفطية سواء الاستخراجية منها ام التحويلية. وقد بلغ عدد الطلبة العرب المتخرجين منذ ١٩٧٦، ٣٧٧ طالبا، وهم من ١٢ قطرا عربيا منهم ١٤٧ طالبا من السودان، ٨٦ طالبا من الاردن، ٤٢ طالبا من الجمهورية العربية اليمنية، ٣٠ طالبا من اليمن الديمقراطي، و٢٢ طالبا من تونس.

عصام الجلبي، وزير النفط العراقي

اقتصاديات سريعة

استثمار

● تتطلع السلطات الفلبينية بشغف الى الاستفادة من احداث بكين استثماريا.

فقد رصد محللو قطاع الاستثمار في المنطقة موجة نزوح كبيرة للمستثمرين من الصين، ويرون ان هناك جملة من المواقع المرشحة لاستقبال الاستثمارات الجديدة بينها الفلبين واندونيسيا وتايلاند.

لكن المحللين يرون ان فرص الفلبين للاستفادة من موجة نزوح المستثمرين تصطدم بجملة من العقبات التي قد لا تتيح لها الاستغلال السريع لهذه الفرص.

انفتاح

● افادت دراسة لاتحاد الصناعات في كوريا الجنوبية ان كوريا الشمالية تتحول تدريجيا الى انتهاج سياسة انفتاحية استجابة للايماءات السوفياتية والصينية وايضا بسبب الضغوط الداخلية.

ودعت الدراسة كوريا الجنوبية الى تدعيم المبادلات الاقتصادية بين شطري كوريا على المدى الطويل وعلى اساس متبادل.

واضاف التقرير ان سعي كوريا الشمالية الى اضفاء الشرعية على انتقال السلطة من كيم ايل سونج الى نجله كيم جونج ايل يتوافق مع الاصلاحات الاقتصادية والسياسات الانفتاحية لكل من الاتحاد السوفياتي والصين.

منحة

● وقعت امس في القاهرة اتفاقية بين مصر ودول السوق الاوروبية المشتركة تقدم المجموعة الاوروبية بمقتضاها منحة تبلغ ٢,٥ مليون دولار لتنمية وادارة محمية راس محمد الطبيعية في جنوب سيناء وجعلها منطقة سياحية عالمية.

وستبدأ المرحلة الاولى من المشروع فورا وتتكلف ٧٥٠ الف دولار، ووقع الاتفاقية عن مصر وزير شؤون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية الدكتور عاطف عبيد ووقعتها عن المجموعة الاوروبية ممثلة دول السوق الاوروبية في القاهرة الدكتور فرانسين هنريش.

شاقل

● اعلن في فلسطين المحتلة امس عن تخفيض السعر الرسمي للشاقل العملة الاسرائيلية بنسبة ١,٥ في المائة مقابل الدولار الامريكي بحيث يصبح سعر الدولار ١,٩٤ شاقل.

وهذا التخفيض الذي بديء العمل به منذ امس الاول سيؤدي الى ارتفاع سعر الدولار في السوق السوداء ليصبح صرفه بـ ٢ شاقل.

وعزا البنك المركزي الاسرائيلي التخفيض الى استمرار ارتفاع سعر الدولار في الاسواق المالية الاوروبية واليابانية.

كابلات

● اتفقت شركة الكابلات السعودية ووزارة الصناعة في الجمهورية العراقية لتصدير كابلات كهربائية مختلفة بلغت قيمتها ٥٠ مليون ريال.

وابرم هذا العقد بعد اجراء مباحثات عدة مع الوزارة وشركة الكابلات السعودية للتسويق والتغلب على منافسات شديدة من شركات عالمية معروفة وتمت عملية تمويل هذا العقد عن طريق برنامج تمويل الصادرات التابع للجنة الوطنية لتمويل التجارة في وزارة المالية والاقتصاد الوطني مع برنامج التمويل الاطول اجلا والذي يديره البنك الاسلامي للتنمية في جدة.

لبحث أزمة المديونية العالمية

ميتران يدعو لقمة نامية صناعية تسبق اجتماع «السبعة» في باريس

اعلن في باريس ليلة امس ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وجه الدعوات الى ثلاثين زعيما من دول العالم الثالث للاجتماع في باريس في الثالث عشر من شهر يوليو (تموز) القادم مع رؤساء حكومات الدول الغربية السبع التي تضم كلا من الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا وايطاليا وكندا.

ونسبت وكالة «رويتر» الى المستشار الخاص للرئيس الفرنسي جاك اتالي قوله ان رؤساء حكومات الدول الغربية السبع وافقوا على الاجتماع مع زعماء دول العالم الثالث قبيل القمة المقررة في الرابع عشر من شهر يوليو القادم لبحث الديون والتنمية.

وتتضمن الخطوة التي اتخذها الرئيس الفرنسي اعطاء اولوية قصوى لديون دول العالم الثالث في برنامج عمل مؤتمر قمة الدول الصناعية الكبرى.

والقضية الرئيسية التي سيبحثها مؤتمر القمة هي الحاجة الى اتفاق مجموعة الدول الصناعية الغربية السبع على تخفيف عبء ديون الدول التي يطلق عليها اسم الدول ذات الدخل المتوسط التي تبلغ ١,٣ تريليون دولار. وتتركز معظم هذه الدول في امريكا اللاتينية.

ومن المتوقع ان يحضر ثلاثة من رؤساء هذه الدول المحادثات التي تسبق مؤتمر القمة وهم الرئيس البرازيلي خوسيه سارني والرئيس المكسيكي ساليناس دي جورتاري والرئيس الفنزويلي كارلوس اندريس بيريس.

ومن المتوقع ان يحضر الاجتماعات السابقة لمؤتمر القمة ايضا زعماء من عشر دول افريقية من بينهم الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس زيمبابوي روبرت موجابي.

ومن آسيا سيكون من بين الزعماء الحاضرين رئيس وزراء الهند راجيف غاندي ورئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو ورئيسة الفلبين كورازون اكينو.

تونس: الحاجة لاستيراد ٢٠ مليون قنطار من الحبوب بسبب الجفاف

تونس ـ أ.ف.ب: للعام الثاني على التوالي انحبس الغيث في تونس سنة ١٩٨٩ فجاءت محاصيل الحبوب غير كافية تماما واحست الحكومة بالخطر الذي صار يتهدد سياسة الاصلاح الاقتصادي التي بدأتها الحكومة منذ ثلاث سنوات.

وكان للجفاف تأثيره على الاقتصاد التونسي في قطاعات عدة وقد اشار الى ذلك ثلاثة وزراء يهتمون بالقطاعات الاقتصادية خلال مؤتمر صحافي مشترك تحدثوا فيه ايضا عن الانعكاسات السلبية المتعددة التي يولدها هذا الوضع والمتمثلة اساسا في تزايد الحاجة الى الواردات وتفاقم عجز ميزان المدفوعات وارتفاع عدد العاطلين عن العمل.

وقد بلغ محصول الحبوب في سنة ١٩٨٨، ٣ ملايين قنطار (القنطار مائة كيلوجرام). ويتوقع ان يتراوح هذا الموسم بين ٤ و٦ ملايين قنطار. وبما ان الجهات المختصة تقدر حاجيات استهلاك البلاد باكثر من ٢٤ مليون قنطار فان الدولة ستجد نفسها مضطرة لاستيراد ٢٠ مليون قنطار من الحبوب.

واعلن وزير التخطيط والمالية محمد الغنوشي ان واردات المواد الغذائية ارتفعت بنسبة ٤٠ في المائة خلال الاشهر الخمسة الاولى للعام الجاري ويعتبر هذا حجما هائلا بالنسبة الى بلد كان يعول على الصادرات التي تشكل حجر الزاوية في استراتيجيته الاقتصادية.

وقال الغنوشي ان واردات الحبوب سيسفر عنها تفاقم عجز ميزان المدفوعات لان اسعار القمح مثلا في السوق الدولية ستشهد ارتفاعا لا مثيل له بسبب نقص محاصيل الحبوب في العالم. وفي هذا السياق تشير منظمة الاغذية والزراعة الدولية «فاو» الى ان سعر تصدير القمح الامريكي يبلغ الان ١٧٤ دولارا للطن الواحد أي بزيادة ٣٥ في المائة عن سعره قبل سنة.

شركة كندية لدراسة مشروع الربط الكهربائي بين دول مجلس التعاون

الرياض ـ و.ا.س: وقعت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والشركة الكندية هايدر وكيوبيك على عقد اتفاقية دراسة مشروع الربط الكهربائي بين دول المجلس للمرحلة الاولى والتي تشمل المملكة العربية السعودية ودولة البحرين ودولة قطر ودولة الكويت.

وقد وقعها عن دول المجلس الدكتور عبد الله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بمجلس التعاون وعن الشركة الكندية مدير عام الشركة.

مصرفيون كنديون يسخرون من خطة برادي

اوتاوا ـ كونا : سخر مصرفيون كنديون امس من امل الدول المدينة في العالم الثالث بان تلغي الدول الدائنة ٥٠ بالمائة من حجم ديونها.

وكان المصرفيون يعلقون على خطة وزير الخزانة الامريكي نيكولاس برادي التي عرض فيها تخفيضات لحجم ديون عدد من الحكومات المدينة.

واذا ما احرزت خطة برادي تقدما فستكون اول خطوة من نوعها منذ انفجرت ازمة الديون العالمية قبل حوالي ثمانية اعوام

وما تم حتى الان هو تمديد فترات تسديد الديون وخفض معدلات الفائدة عليها لكن كل ذلك لم يساهم في تقليص حجم الدين الاجمالي وانما اضاف اليه.

وقال احد المصرفيين الكنديين ان خطة برادي غير قابلة للتحقيق مطلقا لانها تتطلب اموالا من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي اكثر مما قدم لهما.

واضاف ان الدول الاعضاء في المؤسستين الماليتين الدوليتين لم تقدم ما يكفي من اموال لهما يمكن ان تساهم في خفض ديون العالم الثالث التي تقدر بحوالي ١,٢ تريليون دولار امريكي.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٧٩	٥,٧٣٣٥
مارك الماني	١,٨٦٢٠	١,٨٥٣٦
فرنك سويسري	٢,١٥٣٠	٢,١٤٢٢
فرنك فرنسي	٠,٥٥٦٠	٠,٥٤٧٣
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٦	٠,٠٠٢٥٧٢
ين ياباني	—	٠,٠٢٥٢٤
جلدر هولندي	١,٦٤٧٠	١,٦٤٦٠
دولار سنغافوري	١,٩٢	١,٩١٤٧
دولار كندي	٣,١٣	٣,١١٣٢
شلن كيني	٠,٢١٠٠	٠,٢١١٥
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٦٥٠	٠,٢٦٣٩
كرون سويدي	٠,٥٥٤٠	٠,٥٥٢٢
كرون نرويجي	٠,٥١٥٠	٠,٥١٤٤
فرنك بلجيكي	٠,٠٨٨٧٠	٠,٠٨٨
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٥١	—
دينار اردني	٦,٢٠	—
دراخما يونانية	٠,٠٢٢	٠,٠٢١٦٨
روبية هندية	٠,٢٠١٠	٠,٢٢٧٢
روبية سريلانكا	—	٠,١١٠١
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,١٧٢٠	٠,١٧٧٩٠٧
دينار كويتي	١٢,٥٦	١٢,٥٥٣٠
دينار تونسي	٣,٩٠	٣,٨٩٧١
دينار جنوبي	٩,١٠	١٠,٨٨٥٩
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٩٢٥	٠,١٨٨٣
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٢٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربي	٠,٤٣١٠	٠,٤٢٩٣٠٠
كرون دانماركي	٠,٤٨٠٠	٠,٤٧٦٨
بيزتا اسباني	٠,٢٩٠٠	٠,٠٢٨٤١
ريال يمني	٠,٣٤٢٠	—
جنيه سوداني	٠,٣٠	—
دينار عراقي	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو فضة	—	—
اونصة فضة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

جدول الأسعار الأسبوعية للاصدارات المتداولة
بتاريخ ١٤/٦/١٩٨٨م

شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية
شركة الأمين للأوراق المالية

رقم الاصدار	تاريخ بداية الاكتتاب	* سعر اعادة الشراء	سعر البيع
٨٨٠٧	١٩٨٨/٩/٥	١٠٦,٠٧٥	-
٨٨٠٩	١٩٨٨/١٠/٣٠	١٠٥,٢٩٤	-
٨٨١٠	١٩٨٨/١٢/١٥	١٠٤,١٤٦	-
٨٩٠١	١٩٨٩/١/١٠	١٠٣,٥١٢	-
٨٩٠٢	١٩٨٩/٢/٢٥	١٠٣,٦٦٣	-

* يحتسب سعر اعادة الشراء اعتبارا من تاريخ تحصيل المبلغ ويقتطع منه عمولة اعادة الشراء.
ـ القيمة الاسمية للسهم ١٠٠ دولار أمريكي.





بعد قراءة ثانية لنتائج مؤتمر فيينا

[ه]بوط حاد لأسعار النفط العالمية [.. ا]لأسواق تصدر حكمها على اتفاق "أوبك"

[لن]دن - «الشرق الاوسط»:

[هو]ت اسعار النفط العالمية امس وليلة امس بانهيار واضح فسره المحللون على انه نتاج مباشر لقراءة متاخرة لدى [الاسو]اق لتصريحات صدرت عن أحد وزراء النفط ، عقب انتهاء مؤتمر اوبك الوزاري في فيينا الاسبوع [الماض]ي. واشار خبراء السوق تحديدا الى ان تصريحا بعينه على هذا النحو جعل من اتفاق اوبك على الحصص مسالة [...]ي موضوع. واجمالا خسر الاداء النفطي نحو دولار كامل في يوم.

[و]قد هبط السعر لخام القياس [البري]طاني في الاسواق الاوروبية بعد [ظهر] امس الى ١٦,٧٠ دولار للبرميل من [عقود] يوليو (تموز) وكان السعر للفترة [نفسه]ا اول من امس ١٧,٢٠ دولار، كما كان في نهاية الاسبوع الماضي ١٧,٦٠ دولار.. ويذكر ان الخام البريطاني تجاوز قبل اسابيع قليلة عتبة العشرين دولارا.

كان الهبوط قد بدأ فور ادلاء أحد الوزراء بتصريحاته ثم استردت الاسواق جانبا من الخسائر في وقت لاحق لتعود الى التراجع الحاد والسريع ليلة امس في البورصات الاوروبية حيث خسر الخام البريطاني ٩٥ سنتا (نحو دولار كامل) ليباع بسعر ١٦,٦٣ دولار للبرميل من عقود يوليو.

كذلك حدث التراجع ذاته في بورصة نيويورك التجارية حيث بيع خام غرب تكساس المتوسط لعقود يوليو بسعر ١٩,٢٦ دولار بخسارة مقدارها ٦٢ سنتا.

وقال المحللون في البورصة الامريكية ان المعاملات ليلة امس بدات هابطة بتأثير تقرير نشرته «بتروليوم انتليجنس ويكلي» بناء على ارقام عقود المبيعات وجاء فيه ان دولة تضخ حاليا بالفعل ٢,٣ مليون برميل في اليوم، وان متوسط الانتاج لديها لشهري يوليو واغسطس (آب) سيتجاوز المليوني برميل في اليوم. وان اعلى ما بلغه الضخ المسجل هو ١,٧ مليون برميل في اليوم بتأثير هذا التقرير وتفسيرات دوائر الاسواق في قراءة ثانية لتصريحات الوزير وانعكاس مضامينها - لديها - على اتفاق اوبك هبط خام غرب تكساس المتوسط دون ما يسمى بحاجز المقاومة وهو ١٩,٤٧ دولار مرتين في معاملات البورصة الامريكية.

وفي ذلك يقول ريتشارد ريد وجليار نائب رئيس شركة ميريل لينش لمستقبليات الطاقة في نيويورك، ان الاسواق تحققت يوم الاثنين فقط من مغزى التصريح وفهمته بمعنى ان اوبك لم تتوصل في الواقع الى اتفاق للحصص يوازن بين العرض والطلب في السوق على اساس سعر اليوم.

اسواق المال

● في اسواق المال ماتزال العصبية البالغة تتحكم في المداولات بتأثير بقاء العملة الامريكية فوق حواجز الخطر امام العملات العالمية الاخرى، وان الدولار سجل تراجعا هامشيا مهتزا في معاملات امس.

في هذا الاطار كان اداء العملة الامريكية على النحو التالي في عدد من المواقع المختارة امس.

- في طوكيو اقفلت المعاملات بسعر ١٤٨,٧٠ ين للدولار اي بصعود مقداره ٠,٣٠ من الين مقارنة بسعر الاقفال الاسبق.

- في لندن، تراجع الدولار هامشيا امام الجنيه الاسترليني عند الظهر وبيع الجنيه بسعر ١,٥٢٥٠ دولار مقارنة بـ ١,٥٢٠٥ لاقفال امس الاول.

- في فرانكفورت بقي معدل الاستبدال فوق الماركين وبيع الدولار بسعر ٢,٠٢٣٥ مارك هبوطا من ٢,٠٢٥٠.

- في باريس تراجعت القيمة الى ٦,٨٤٢٥ فرنك فرنسي من ٦,٨٦٢٠.



أسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	٢,٠٢٨٥	٣,١٠٥٦
ين	١٤٨,٩٥٠٠	٢٢٨,٠٤٢٥
استرليني	١,٥٣١٠	----
فرنك سويسري	١,٧٦٠٥	٢,٦٩٥٣
فرنك فرنسي	٦,٨٧٢٢	١٠,٥٢١٣
ريال سعودي	٣,٧٥٠٠	٥,٧٤١٣
دينار كويتي	٠,٢٩٦٥	٠,٤٥٣٩
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٦٢٢٦
دينار أردني	٠,٥٦٤٠	٠,٨٦٣٥
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٥٧٧٢
ريال قطري	٦,٤٦١٠	٠,١٦٧٤
درهم مغربي	٨,٦٨٠٠	١٣,٢٨٩١
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٥٨٩٤

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما ٨,٢٩٤٥ (نقدا)

سندات الخزينة لعشرة اعوام ٨,٢٩٣٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,١٧٧	نيويورك
بن	١٢٩,٨٩	نيويورك
سكر	١١,٥٧	نيويورك
قطن	٦٤,٩٥	نيويورك
قمح	٣٨٦	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٦٨,٥٠	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٤١	دولار
البلاتين (اونصة)	٤٩٤,٢٥	دولار
النحاس (طن)	١,٦٠٤	استرليني
الالومنيوم (طن)	١,٩٢٠	دولار
النيكل (طن)	١٢,٥٢٥	دولار
الزنك (طن)	١,٥٢٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٤٥	لندن
برنت	١٧,٥٥	لندن
غرب تكساس المتوسط	٢٠,٠٧	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,١٨٧٥	٩,١٨٧٥	٩	٨,٨١٢٥	٨,٧٥٠٠	٨,٧٥٠٠
استرليني	١٢,٨٧٥٠	١٣,٥٦٢٥	١٤	١٤,١٢٥٠	١٤,١٢٥٠	١٤,٠٦٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان — الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام — الاعلى	للعام — الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٣٦٣٩,٩٨	٣٣٧١٨,٢٩	٧٨,٣١-	٣٤٢٦٦,٧٥	٢١٢١٧
ان تي تي	١٤٨٠	١٤٩٠	١٠-	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٨٧٠	٣٨٥٠	٢٠+	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٥٢٠	٣٥٠٠	٢٠+	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٢٥٠	٣٢٥٠	د ت	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٣٢٠	٤٣١٠	١٠+	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة — الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام — الاعلى	للعام — الادنى
مؤشر داو جونز	٢٥١٣,٤٢	٢٥١٦,٩١	٣,٤٩-	٢٠١٧,٣	١٨٧٩
اي بي ام	١٠٨,٣٧٥	١٠٩,٢٥	٠,٨٧٥-	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٣,٨٧٥	٤٣,٧٥	٠,١٢٥+	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٤,٦٢٥	٥٤,٥	٠,١٢٥+	٥٢,٢٥	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤١,٢٥	٤١,٥	٠,٢٥-	٤٢,٨٧٥	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٠,٧٥	١١٠	٠,٧٥+	١١٢,٥٠	٧٥,٧٥

بريطانيا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام — الاعلى	للعام — الادنى
مؤشر الفايننشيل تايمز لمائة سهم	٢١٣٥,٥	٢١٤٦,١	١٠,٦-	٢١١٩,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٨١	٢٦٩	١٢+	٥٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٩٢	٢٨٩	٣+	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٣٥٣	١٣٦٠	٧-	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٥٣	١٢٤٧	٦+	١٢٣٢	٩٤٧
شل	٤٠٨	٤١٣	٥-	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام — الاعلى	للعام — الادنى
مؤشر فاز	٦٠٠,٩١	٦٠٠,٩٦	٠,٠٥-	٥٩٥,٤٩	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٨٧	٦٩٠	٣-	٧٩٩,٠٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٥٥٢	٥٥٤	٢-	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الايانس	١٨٠٥	١٧٩٥	١٠+	١٩٥٧,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٥٦٣	٤٦٤,٥	١,٥-	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣١٢,٥٠	٣١١,٦	٠,٩+	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام — الاعلى	للعام — الادنى
كريت سويس	٥٩٣,٣	٥٨٦,٣	٧+	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٧٣٧٥	٧٣٧٠	٥+	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	----	—	—	٢٧٣٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيباجيجي	٤٠١٠	٤٠٦٠	٥٠-	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١١٣٠٠	١١٣٠٠	د ت	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٣٤٠	٣٣٥٥	١٥-	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام — الاعلى	للعام — الادنى
كال جنرال	٤٨٧,٩٠	٤٨٣,٩	٤+	٤٨٠,٩٠	٢٥١,٣
اكويتان	٥٤٤	٥٤٩	٥-	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠٠
تومسون	٢٢٧,٩٠	٢٢٨,٥	٠,٦-	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٢٧	٦٣٠	٣-	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	١٦٧١	١٦٩١	٢٠-	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	٢٠٣,٥٠	٢٠٤,١٠	٠,٦-	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر : البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون : ٢٤٨١٠٩٦-١-٤٤-٠٠ تلكس: 885124LG

وما ينطق عن الهوى

عن أنس رضي الله عنه أن رجلا قال: يا رسول الله إني أحب هذه السورة: قل هو الله أحد، قال: «إن حبها أدخلك الجنة»



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	[illegible]	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	استنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٤,٠٧	٣,٥٩	٢,٥٣	٣,٢٩	٤,٠٨	٣,٥٥	٣,٢٤	٣,٠٨	٣,١٣	٤,١٤	٣,٠٦	٣,١٣	٣,٥٨	٤,١١	٣,٤٩	٣,٢٠	٤,٢٤	٣,٤٤	٤,٠٦
الشروق	٥,٣٨	٥,٢٢	٤,٣٢	٥,٠٤	٥,٥٣	٥,٢٥	٥,١٣	٥,٠٠	٤,٤٨	٥,٣٤	٤,٤٥	٤,٤٣	٥,١٨	٥,٢١	٤,٢٦	٤,٥٠	٦,٣٠	٤,٣٠	٦,٠١
الظهر	١٢,٢١	١٢,٢٢	١١,٤١	١١,٥٣	١٢,٥٥	١١,٥٠	١٢,٣٢	١٢,٢٦	١١,٤٨	١٢,٢٩	١١,٣٧	١١,٢٨	١٢,٠٩	١٢,١١	١١,٣٦	١٢,٠٨	٢,٠٩	١١,٤٨	١,٢٧
العصر	٣,٤٠	٣,٤٢	٣,٢١	٣,١٥	٤,٣١	٣,١٢	٤,١٣	٤,١٣	٣,٢٢	٣,٥٣	٣,٠٥	٣,١٤	٤,٠٨	٣,١١	٣,١٦	٤,٤٦	٦,٠٧	٣,٣٦	٥,٢١
المغرب	٧,٠٥	٧,١٢	٦,٤٨	٦,٤٤	٧,٥٧	٦,٢٥	٧,٤٤	٧,٤١	٦,٤٨	٧,١٧	٦,٣١	٦,٢٦	٦,٥٩	٦,٤٢	٦,٤٦	٧,١٦	٩,٤٠	٧,٠٤	٨,٥١
العشاء	٨,٣٥	٨,٤٢	٨,٢١	٨,١٤	٩,٣٠	٧,٣٩	٩,٣١	٩,٣١	٨,٢١	٨,٤٧	٨,٠١	٧,٥٦	٨,٢٤	٧,٤٣	٨,٣٣	٨,٣٦	١١,٣٧	٨,٤٣	١٠,٣٦

	لندن	باريس	روما	[illegible]	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	[illegible]	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الشروق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الظهر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العصر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المغرب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العشاء	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك قلوبا أواهة مخبتة منيبة في سبيلك.

علاقة العالم الاسلامي بالغرب خلال القرن الواحد والعشرين

مقومات الموقف الفكري للإخوان المسلمين من الحضارة الغربية

مناظرة الشرق الاوسط الرابعة

الحلقة الخامسة

لندن ـ «الشرق الاوسط» من محمد الهاشمي الحامدي:

في الحلقة الخامسة من مناظرتها حول علاقة العالم الاسلامي بالغرب في القرن الواحد والعشرين، تنشر «الشرق الاوسط» اليوم وثيقة فكرية مهمة تعكس الموقف الفكري لحركة «الاخوان المسلمون» من الحضارة الغربية. كتب الوثيقة احد رموز الاخوان وابرز قادتهم خلال مسيرتهم التاريخية الطويلة منذ الثلث الاول لهذا القرن الاستاذ فريد عبد الخالق، واوردها في كتاب له نشرته حديثا دار الصحوة بعنوان «الاخوان المسلمون في ميزان الحق» وقدم له الشيخ محمد الغزالي.

قصدنا من نشر هذا المقال هو رصد موقف احد ابرز الاتجاهات الفكرية الاسلامية المعاصرة من الحضارة الغربية واتاحة فرصة فهمه وتقويمه لقراء «الشرق الاوسط» وكتابها.

ان حضارة امة من الامم ليست هي ـ في حقيقتها ـ الاشياء والمعطيات التي تصدر عنها او عن اصحابها سواء كانت انتاجا فكريا او علميا او فنيا او تنظيميا او عمرانيا او صناعيا او عمليا مما يتعامل معه الناس في واقع حياتهم اليومية وإن كان كل ما يصدر عن هذه الامة يحمل في طياته شيئا ما ينم عن حضارتها ويكشف عن خصائصها ويدل على حظها من الحيوية او الذبول، ومن القوة او الضعف، كما تدل تصرفات الانسان على استعداداته وميوله وفكره ووجدانه وعلمه او جهله. ولعل انسان هذه الحضارة او تلك هو افضل مرآة تعكس خصائص هذه الحضارة واتجاهاتها واذواقها فضلا عن قوتها او ضعفها. لان الانسان هو الهدف النهائي لحضارة ما وهو في الوقت نفسه صانعها ومطورها. انها روح تسري في الامة وفي كل ما يصدر عنها اكثر من ان تكون هذه الاشياء التي تصدر عنها. وهي كالروح للانسان تولد مع مولده وتقوى وتضعف وتعمر طويلا او قليلا.

وأهم مكونات هذه الروح الحضارية هي نوع وقوة معتقدات اصحابها، ونوع نظرتهم الفلسفية للانسان والحياة والكون، ومجموعة القيم والمبادىء التي استقرت في نفوسهم، والسلوكيات والعادات التي درجوا عليها، ومبلغهم من الرقي الانساني الادبي، والرقي العملي المادي.

***

أهم خصائص الحضارة الغربية

اولا: ليس من الصعب ولا هو من التجني ان يقرر المرء في حكمه على حضارة الغرب وتقويمها أنها حضارة مادية لا مكان فيها يعتد به للجانب الروحي في الانسان ويجري التعامل فيها بين الناس على أساس مادي عملي، وبميزان نفعي واقعي، تغلب عليه الانانية التي لا يزاحمها صيحة ضمير داخلي او وازع روحي او رادع اخلاقي. ولذلك تفككت روابطهم الاسرية وتحللت علاقاتهم العائلية واستبد بها الهوى، والمصلحة الشخصية، والاعتبارات المادية. وقد اورثهم ذلك المنزع عللا نفسية مثل التوتر العصبي والقلق النفسي لم يجدوا لها علاجا إلا الهروب النفسي منها بإدمان الخمور وحرية ممارسة الجنس، والوان اللهو او التورط في الشذوذ والعنف، والسر في هذا الشقاء الذي يعانون منه يرجع الى ان استبعاد البعد الروحي من حياتهم مخالف للفطرة الانسانية، واطلاق العنان للغرائز واشباعها اخل بتوازن الحياة وحرمهم نعمة الشعور بالامن النفسي والصفاء الداخلي، والارتباط الاسري.

ثانيا: اقصاؤها الدين عن الحياة وعن السياسة وعن سائر حركة الحياة في مجتمعاتهم، وحبسه لمن ظل منهم على شيء من الدين في نطاق الكنيسة الضيق ولا يكاد يكون للدين في واقع حياة اصحاب هذه الحضارة وجود حقيقي له اثره الفعلي في حياتهم. وقد تحول ايمانهم من الدين الى العلم والمادة، وفشا فيهم الالحاد والاباحية والاثرة والربا، وهم يبحثون اليوم عما يروون به بعض ما يعانون من ظمأ روحي قاتل.

اهم خصائص الحضارة الاسلامية

اولا: العقيدة الاسلامية التي ربطت كل فرد مسلم بخالقه وباليوم الآخر وما ينتظره من حساب على كل ما صدر منه في حياته الدنيا، كما ربطته بالناس الذين يتعامل معهم بأحكام الاسلام التي حددت له الحلال والحرام، والأوامر والنواهي فهو محكوم في كل تصرفاته بها. وقد صبغت هذه العقيدة حياة الفرد والأمة بصبغة الله: **«صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون»**. البقرة.

فحددت العقيدة للفرد وجهته في الحياة ورسالته فيها وصلته بخالقه: **«وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون»** الذاريات.

ولذلك كان الأصل في الفرد المسلم انه إنسان عقيدة ورسالة.

ثانيا: إنها حضارة مبادىء وقيم وليست حضارة شيئية ولذلك كانت هذه المبادىء مثل الحرية والعدالة والمساواة والشورى والأمانة وما اليها مبادىء ثابتة لا تتغير من ظرف الى آخر ولا من شخص لآخر ولا من وقت لوقت غيره ولا مع صديق او عدو ولا في سلم أو حرب ولا في عافية او شدة. ومن ثم كانت حضارة الاسلام حضارة انسانية وكان الاسلام دينا عالميا. وكانت كل مفرزاتها الفكرية والوجدانية والسلوكية والتنظيمية والعمرانية والسياسية مصطبغة بالصبغة الاسلامية: «صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون». البقرة: ١٣٨.

ثالثا: الامة صاحبة هذه الحضارة فضلا عن كونها امة واحدة، «وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون»، المؤمنون، فهي امة عقيدة ومبادىء ودعوة، «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون» آل عمران.

والدولة الاسلامية هي ايضا بدورها دولة عقيدة ومبادىء ودعوة: **«الذين إن مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر. ولله عاقبة الأمور»** الحج.

مقارنة وفارق جوهري بين الحضارتين والأمتين

اولا: من حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معناه، عندما دخل عليه عمر رضي الله عنه حجرته ذات يوم، فاستيقظ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من اغفاءة فوقع نظر عمر ـ رضي الله عنه ـ على وجه رسول الله وقد ترك الحصير اثره عليه فأطرق واستعبرت عيناه، فقال له رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : **«ما يبكيك يا ابن الخطاب»**، فأجابه عمر: هذا الذي ارى، اثر الحصير على وجهك ولا شيء في غرفتك أراه إلا الثوب فوق مشجبه وشيء من حنطة وغيرك من عظماء الفرس والروم في الديباج والحرير. فقال له رسول الله مصححا له النظرة من اساسها وناصبا له الميزان الذي تقاس به الأمور: «يا ابن الخطاب: هؤلاء قوم قد عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا، وانا قوم قد اجلت لنا طيباتنا في الحياة الآخرة».

ويؤكد هذا المعنى قوله تعالى: **«ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون»** الاحقاف.

وقد وقفت أمام السببين اللذين اوردهما القرآن الكريم في تعليل ما ينتظر من نزل فيهم القول من عذاب الهون فاذا هما: الاستكبار في الارض بغير الحق، والفسوق الذي كانوا عليه، ونظرت في استكبار الدول الاستعمارية بغير الحق وبغيهم على الناس واستنزاف خيرات بلادهم، وتآمرهم على تعويق رقيها وتقدمها، وما هم عليه من مروق عن دين الله وارتكابهم المعاصي وتعاونهم على البغي والعدوان وغير ذلك من فسوق وظلم. انهما يصفان ما عليه اهل هذه الحضارة وينطبقان على ما نالنا منهم عبر قرون خلت.

ثانيا: خير الله الناس بين مسلكين في الحياة، ووجهتين مختلفتين فيها، وعلى أساس اختيار الانسان لأحد الطريقين، يتحدد أمره في الحياة الدنيا والحياة الآخرة، وقد وضع الله تعالى خصائص كل من الطريقين، وبصرنا بحقائقهما وذلك في قوله تعالى: «من كان يريد العاجلة عجلنا **له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا، ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا. كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا. انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. لا تجعل مع الله إلها آخر فتقعد مذموما مخذولا»**. الاسراء. وإذا كانت ارادة العاجلة دون الآخرة قد استبدت بغيرنا، فإن الأجدر بنا مخالفتهم في ذلك الى ما يدعونا الاسلام اليه من ارادة الآخرة بأن نسعى لها سعيها في عمارة الأرض واقامة أمة الاسلام ودولته وحضارته، واعتبار هذا السعي عبادة واجبة، وهذا هو مفهوم العبادة الموسع في الاسلام.

موقفنا من الحضارة الحديثة

اولا: لئن كانت حضارة الغرب الحديثة مدينة لحضارة الاسلام يوم اتصلت اوروبا بالاسلام اثناء الحروب الصليبية، ويوم احتكت بالمسلمين في الاندلس وخالطتهم، فقد توحد الغرب سياسيا واكتسب علوما ومعارف جمة ثم قد تفوقوا في مجال العلم والاختراع والصناعة وقويت شوكتهم واقبلت الدنيا عليهم وقامت حضارتهم، واستعمروا الدول العربية والاسلامية واحكموا خطة غزوها فكريا واجتماعيا واستعانوا بدهائهم السياسي وسلطانهم العسكري حتى تم لهم ما ارادوا، حتى اسقطوا الخلافة، واعجب كثير من القادة والمفكرين بعلمانية تركيا التي اعلنت انها دولة غير اسلامية، وتأثرت البلاد الاسلامية بهذه الحضارة الحالية بنسب متفاوتة بلغت ذروتها في بلاد كثيرة مثل تركيا ومصر حتى تغيرت فيها الاوضاع والمظاهر الاجتماعية وانحسر ظل الفكرة الاسلامية حينا من الدهر، وبلاد اخرى تأثرت بهذه الحضارة الغازية في اوضاعها ومظاهرها الرسمية ولكنها لم تتغلغل في القلوب والمشاعر وغيرها، انحصر التأثر فيها بهذه الحضارة في طبقة المثقفين والحكام دون العامة، ومع هذا[1] فالموجة تمتد بسرعة البرق لتصل الى ما لم تصل إليه بعد من النفوس والطبقات والأوضاع.

ونستطيع ان نقول بعد ذلك ان الحضارة الغربية بمبادئها المادية قد انتصرت في هذا الصراع الاجتماعي على الحضارة الاسلامية بمبادئها القويمة الجامعة للروح والمادة معا في ارض الاسلام نفسه، وفي حرب ضروس ميدانها نفوس المسلمين وأرواحهم وعقائدهم وعقولهم كما انتصرت في الميدان السياسي والعسكري. ولا عجب في هذا فإن مظاهر الحياة لا تتجزأ والقوة قوة فيها جميعا، والضعف ضعف فيها جميعا كذلك. «وتلك الايام نداولها بين الناس» وإن كانت مبادىء الاسلام وتعاليمه ظلت قوية في ذاتها، فياضة بالخصب والحياة، جذابة اخاذة بروعتها وجمالها، وستظل كذلك لانها الحق ولن تقوم الحياة الانسانية كاملة فاضلة بغيرها، ولانها من صنع الله وفي حياطته **«إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون»**، الحجر **«ويابى الله إلا ان يتم نوره ولو كره الكافرون»** التوبة.

ولكن اليقظة التي احدثها استعمارهم الغاشم لبلادنا، وبروز الفكر العلماني ودعوة القومية العربية بين مثقفينا، نبهت المشاعر وانعشت الفكرة الاسلامية، وتحركت الجماعات الاسلامية في اكثر من بلد عربي واسلامي لتحد من سطوة الحضارة الغربية وانقياد المسلمين لها وقامت دعوة الاخوان المسلمين تنادي بالعودة الى الاسلام والأخذ بمبادئه وتطبيق شريعته وأن تقف في وجه تيارها الذي جرف الشعوب الاسلامية، وابعدها عن دينها، وتواصل مكان الزعامة في فكرها وانظمتها، وارتفعت اصوات الدعاة الى تقليد الحضارة في كل نواحي الحياة والأخذ بمفاهيمها والنقل عنها، والى اطراح الفكرة الاسلامية وقولهم ولا تكونوا من المخادعين تعملون عمل الغربيين وتقولون قول المسلمين.

وكان لا بد من مواجهة هذا التيار المادي الذي يدعمه العلم والمال، والسياسة، وضروب الحياة الناعمة المغرية التي لم نكن نعرفها من قبل، والذي نجح في دفع الأمة الى صبغ معظم اوضاعها الاجتماعية بالصبغة الاوروبية وجعلها تحيا ثنائية متناقضة، واشفق الاخوان كل الاشفاق من ان تكون هذه النهاية هي التحلل مما بقي من مظاهر الاسلام والانغماس الكلي في الحياة الغربية بكل مظاهرها. وقد نجحت الدعوة الاسلامية في تخفيف وطأة هذا الغزو شيئا فشيئا حتى تراجعت فكرة العلمانية وصيحة القومية العربية وكسبت الجولة الفكرة الاسلامية وقد تفتحت أعين المسلمين على حقيقة دينهم، وتنبهت الأمة الى خطر الانقياد الاعمى للقائلين بأن سبيل النهوض من كبوتنا هو محاكاة الغرب في كل انظمة حياته، حتى اوشكت الأمة أن تفقد هويتها وتنسلخ عن تراثها لولا حركة البعث الاسلامي ووقوفها في وجه حركة التغريب ودعاتها.

وانحازت الأمة الى طريق الاسلام واصوله وقواعده وحضارته ومدنيته وآمنت انه الطريق الوحيد الذي يجب ان تسلكه لبناء نفسها من جديد، وتخليصها من قيودها السياسية، وتغيير اوضاعها الاجتماعية والاقتصادية، واستعادت بذلك ثقتها بنفسها، وبات من الحقائق الثابتة في العقود الاربعة الاخيرة، ما كان مجهولا او منكورا من قبل، «ان[2] الاسلام دين ومجتمع، ومسجد ودولة، ودنيا وآخرة، وإنه تعرض لشؤون الحياة الدنيوية العملية باكثر مما تعرض به للأعمال التعبدية، وإن كان قد اقام الشطرين معا على دعامة من سلامة القلب وحياة الوجدان ومراقبة الله، وطهر النفس: فالدين على هذا جزء من نظام الاسلام، والاسلام ينظمه كما ينظم الدنيا تماما، ونحن كمسلمين مطالبون بأن نقيم ديننا ودنيانا على اساس من القواعد الاسلامية: **«ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون»** المائدة.

ثانيا: ان الاسلام[3] يدعو الى ان نأخذ من كل شيء أحسنه، وينادي بأن الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق الناس بها. فالاسلام لا يأبى ان نقتبس النافع وأن نأخذ الحكمة أنى وجدناها. فليس هناك ما يمنع من ان ننقل عن حضارة الغرب كل ما هو نافع مفيد عنها او عن غيرها من الحضارات، ونطبقه وفق قواعد ديننا ونظام حياتنا وحاجات امتنا ولكن الذي يأباه الاسلام كل الاباء ان نتشبه في كل شيء بمن ليسوا من دين الله على شيء وان نطرح عقائدة وفرائضه وحدوده واحكامه، وأوامره ونواهيه، لنجري وراء قوم فتنتهم الدنيا ونسوا الله فأنساهم انفسهم.

والاخوان لا يكرهون شعبا من شعوب الارض ولا دولة من الدول ولا ينكرون على حضارة ما جوانب القوة فيها، ولا مواطن النفع عنها. فان الاسلام يأمر ان نحكم بالعدل وعد ذلك من التقوى «ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى. واتقوا الله ان الله عليم بذات الصدور» المائدة. «ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين» هود والشعراء.

نحو بناء حضارة اسلامية عصرية

في ضوء ما تقدم من تحديد مفهوم الحضارة، وبيان اهم خصائص الحضارتين الغربية والاسلامية، والفارق الجوهري بينهما، وموقفنا من الحضارة الحديثة المعاصرة، ودعوة الاسلام ان نأخذ بالنافع من حضارة غيرنا ما لم يتعارض مع نصوص ديننا، يكون الأساس الفكري في بناء حضارة اسلامية عصرية اصبح امرا واضحا.

وأما عن اقتراح منهج علمي عملي لبناء حضارة اسلامية عصرية تجمع بين الافادة من التجهيزات العلمية والتقنية وبين الاستمساك بالقيم والمبادىء الاسلامية في المجالات كافة، فإني اعتقد ان الفكرة قائمة بالفعل ولا محل للاختيار فيها لانها تفعل فعلها وفق السنن الطبيعية لقوانين الحياة، لأن العالم مفتوح بعضه على بعض اراد الناس أم لم يريدوا، لا سيما في هذا العصر الذي لم يعد يسمح باقامة الحواجز المانعة بين الشعوب والدول، مهما اختلفت المذاهب السياسية او الانظمة الاجتماعية فيها، بل ان الاتجاه الحديث يسير بالانسانية نحو العالمية والتقارب ذلك عن فكرة الانتفاع بالتجهيزات العلمية والتقنية التي توصل اليها الغرب.

اولا: وذلك امر ممكن ولكنه يتطلب وجود ارادة حضارية في الامة للتدريب على هذه التجهيزات وتعلم هذه التقنيات في بلادنا وعلى ايدي المتخصصين فيها، وقد فعلت ذلك دول غيرنا مثل اليابان وكوريا الجنوبية ونجحتا كما نجح غيرهما في ذلك لتوفر هذا العنصر الاساسي الذي اشرت اليه وهو وجود ارادة حضارية حقة تنبع عن ضمير الأمة حكاما ومحكومين على ان يجري تحقيقها وفق خطة مدروسة بمعرفة ذوي التخصص في بلادنا مع الاستعانة بغيرهم من الخارج في حالة عدم توفر بعض التخصصات العلمية والتقنية عندنا. والخطة هي التي سوف تحدد الاولويات وتحدد المراحل الزمنية، والاطر المطلوب تدريبها على ان يتم تنفيذ الخطة في خطوط متوازية. ويصحب ذلك تغيير جوهري في مناهج التعليم عندنا ليكون التعليم في خدمة الخطة.

واعتقد ان الموضوع من الخطورة والاهمية والدقة بحيث يتطلب انشاء مؤسسة علمية تضم أكفأ العناصر المتخصصة في المجالات كافة ـ مثل المعهد القومي للبحوث ـ تقوم بالدراسات اللازمة لوضع خطة متكاملة لتحقيق هذا الهدف القومي الاسلامي وتحديد متطلباته المختلفة، وتشرف على تنفيذها ومتابعة مراحلها المرسومة، ورصد النتائج، وحصر الكفايات المتخصصة من ابناء الدول العربية والاسلامية والعقول المهاجرة ويتكون منهم فرقاء عمل، كل فريق مسؤول عن العمل في دائرة تخصصه.

ولا شك ان مثل هذه المؤسسة محتاجة الى ميزانية كافية وثابتة لتشغيل متفرغين من الخبراء ومحتاجة الى انشاء مركز معلومات وحاسب آلي. لحصر الطاقات المتخصصة في كل بلد. وحصر دقيق لمجالات العمل في ادق تخصصاته، وان يكون اطار عمل المؤسسة على الصعيد العربي والاسلامي لتتسع الفرصة في توفير كافة التخصصات وتعبئة كل الطاقات الاسلامية من كان منها في داخل هذه البلاد او في خارجها.

ويتكون فرقاء العمل في هذه التخصصات ويوضع للعمل نظام اداري لضبطه ومتابعته وخدمته ويتكون من رؤساء هذه الوحدات مكتب العلماء المشرفين على الاعمال في هذه المؤسسة، للتنسيق العلمي، وتوزيع الاعمال وفق الخطة العامة المقررة، وهي مسؤوليتهم ولهم حق ادخال التعديلات التي يرونها في ضوء الممارسة او تغير الظروف الداعية لذلك وتنظم اجتماعات دورية للمكتب على فترات مناسبة لا تزيد عن سنة ولا تقل عن ثلاثة شهور توفيرا لوقت اعضائه وجهدهم.

وحبذا لو تبنت هذا العمل احدى الدول العربية او الاسلامية او جامعة الدول العربية عن طريق منظماتها، وان تكون له صفة رسمية او شبه رسمية حتى يتم التعاون في يسر داخل شبكته الواسعة من العلماء والخبراء في كل التخصصات من كل دول العالم العربي والاسلامي والخارجي. وان يكون له ميزانية مستقلة، وجهاز اداري قائم بذاته، ومقر مناسب.

مواقع الافادة

ثانيا: ان مواقع الافادة من الحضارة الحديثة ليست قاصرة على التجهيزات العلمية والتقنية التي توصل اليها اهل هذه الحضارة وصانعوها. وينبغي حصر كل هذه المواضيع ومظانها في دولهم ومؤسساتهم وجامعاتهم وما الى ذلك وتوفير أهم المعلومات التفصيلية عنها لتكون تحت نظر «مكتب العلماء» في وضع الخطة العامة.

وتحديد الاولويات والتنسيق بين الأعمال والنتائج في اوقاتها المحسوبة في الخطة. واذكر هنا على سبيل التمثيل لا الحصر بعض نقاط الامكان او مواضع الافادة:

١ ـ فن الادارة النظري والعملي في المجالات العملية والعلمية في بلادهم المتقدمة فهم أهل تفوق ملحوظ في ذلك.
٢ ـ العلوم التطبيقية.
٣ ـ فن الاعلام ووسائله وامكاناته المتطورة وادارته.
٤ ـ فن تخطيط المدن. وحركة المرور وحل ازمة الاسكان.
٥ ـ شبكات الخدمات: اضاءة. مياه شرب. صرف صحي. مواصلات... الخ.
٦ ـ الاستخدامات النووية المدنية.
٧ ـ مشكلة الطاقة وتنوع مصادرها مع مراعاة الفوارق البيئية.
٨ ـ المستشفيات والصيدلة.
٩ ـ مناهج التعليم والتربية مع مراعاة تعاليم الاسلام ومنهاجه.
١٠ ـ التأمين الاجتماعي.
١١ ـ الصناعات الخفيفة والثقيلة.
١٢ ـ الانتاج الزراعي والحيواني والأمن الغذائي.
١٣ ـ محاربة التلوث.
١٤ ـ رعاية الطفل والأم والأسرة.

نقاط الاستحالة

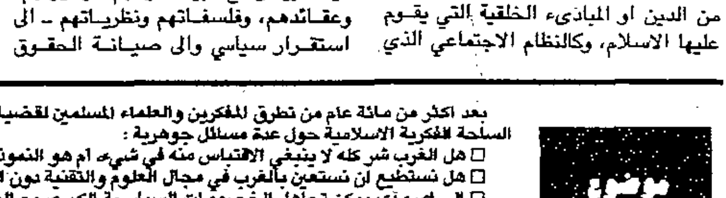
ثالثا: وأما نقاط الاستحالة فاذكر اهمها:

النظم الحياتية ذات الصلة الوثيقة بالعقائد الدينية كالنظام الاقتصادي والمالي الذي يعتمد الربا او سعر الفائدة اساسا في معاملاته، وكالنظام الديمقراطي بمفهومه عن سلطة الشعب المطلقة في التشريع واخذه بمبدأ الحرية الشخصية دون قيد من الدين او المبادىء الخلقية التي يقوم عليها الاسلام، وكالنظام الاجتماعي الذي يقصي الدين عن الحياة، وكالنظام التعليمي وبرامجه التي تعتمد فكرة العلمانية اساسا لها.

وهذا لا يمنع من دراسة ما عندهم من كل هذه النظم، فرغم ان الاسلام بأصوله وقيمه وعقيدته ومقاصده يصطدم بالاسس التي تقوم عليها هذه الانظمة، فان مجال الفائدة ـ فيما أحسب ـ لازال قائما في بعض الجوانب من كل هذه الانظمة وربما افاد ذلك في معاونتنا على بنائها على أساس من ديننا بناء متطورا، فلا شك انهم توصلوا بأنظمتهم هذه ـ على ما بها مما يخالف ديننا، ويتفق مع طبيعة حياتهم ـ وظروفهم، وعقائدهم، وفلسفاتهم ونظرياتهم ـ الى استقرار سياسي والى صيانة الحقوق الاساسية والحريات لمواطنيهم بصورة يحسدون عليها ونفتقدها في بلادنا، وكذلك الأمر بالنسبة للرخاء الاقتصادي والاستقرار المالي النسبيين في بلادهم وهما ايضا غائبان عن أكثر بلادنا.

رابعا: اما عن هذه الانظمة الحياتية التي تصدر عن مبادىء الاسلام وروحه واصوله الكلية ومقاصده فذلك أمر يوكل هو الآخر الى علماء متخصصين من دول العالم العربي والاسلامي، ويتبعون كذلك مكتب العلماء، ويعكفون على صياغة هذه الانظمة وابتكار صورها التي تحقق اهدافها في بيئاتها العربية والاسلامية وتحقق ما استجد من متغيرات العصر ومن حاجات الانسان المعاصر.

حسن البنا



بعد اكثر من مائة عام من تطرق المفكرين والعلماء المسلمين لقضية العلاقة بالغرب، لايزال الجدل اليوم محتدما في الساحة الفكرية الاسلامية حول عدة مسائل جوهرية:
□ هل الغرب شر كله لا ينبغي الاقتباس منه في شيء ام هو النموذج الحضاري الذي لا نهضة لنا الا بتقليده؟
□ هل نستطيع ان نستعين بالغرب في مجال العلوم والتقنية دون التأثر بنمطه الحضاري العام؟
□ الى اي مدى يمكن تجاهل الخصومات السياسية الكبرى مع الغرب (قضية فلسطين مثلا) من اجل اقامة علاقات تفاهم وتعاون تحفظ السلام الدولي في القرن الواحد والعشرين.
□ يتجه العالم المعاصر نحو تواصل وارتباط اكبر فيما بين دوله وشعوبه، الى اي مدى يمكن تحقيق مطامح الشعوب الأقل امكانيات (وامتنا من بينها) في نطاق هذه الصيغة التعاضدية دون ان تستأثر الدول الكبرى بكل المنافع؟

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الاميركية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الكتاب يقرأ من عنوانه

حسنا فعل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والقيادة الموحدة للانتفاضة برفض مشروع اسحق شامير لاجراء الانتخابات في الضفة الغربية وغزة المحتلين. فالكتاب، كم يقول المثل، يقرأ من عنوانه. وعنوان المشروع الاسرائيلي يضج بالمساوىء والشرور من مقدماته وحتى قبل ان تتضح معالمه واجراءاته او يوضع موضع التنفيذ.

ان نظرة خاطفة الى مقدمات المشروع كفيلة بالنفور منه ورفضه شكلا وموضوعا. والمقصود بالمقدمات هي هذا الجو الارهابي الذي يحاول كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي شامير ووزير الحرب اسحق رابين وضع الشعب الفلسطيني بل الشعب العربي في طياته. فبدلا من ان يشرح المسؤولان الاسرائيليان احكام المشروع ويبديان استعدادهما لتعديله في كل ما من شانه تمكين الشعب الفلسطيني من التعبير عن نفسه بحرية فانهما يستبقان الامور بتهديد الشعب الفلسطيني بالويل والثبور وعظائم الامور اذا لم توافق منظماته وهيئاته وقياديوه على المشروع المشبوه في صيغته المبتورة الراهنة.

اكثر من ذلك: اخذ رابين يهدد جهارا نهارا بتصعيد اعمال القمع ضد الانتفاضة بدءا بتوسيع السجون لتستوعب ١٥٠٠ سجين اضافي وصولا الى وقف المساعدات الاجتماعية والتموينية الدولية عن الشعب الفلسطيني.

ان جوا هذه بدايته، كيف تراها تكون نهايته؟

من يهدد الفلسطينيين باقسى التدابير واكثرها وحشية اذا رفضوا قبول مشروع لاجراء الانتخابات اي للتعبير عن الارادة، كيف يمكن الوثوق بكلامه المعسول حول توفير الحرية اللازمة للناخبين لكي يعبروا عن ارادتهم اثناء الانتخابات ذاتها؟

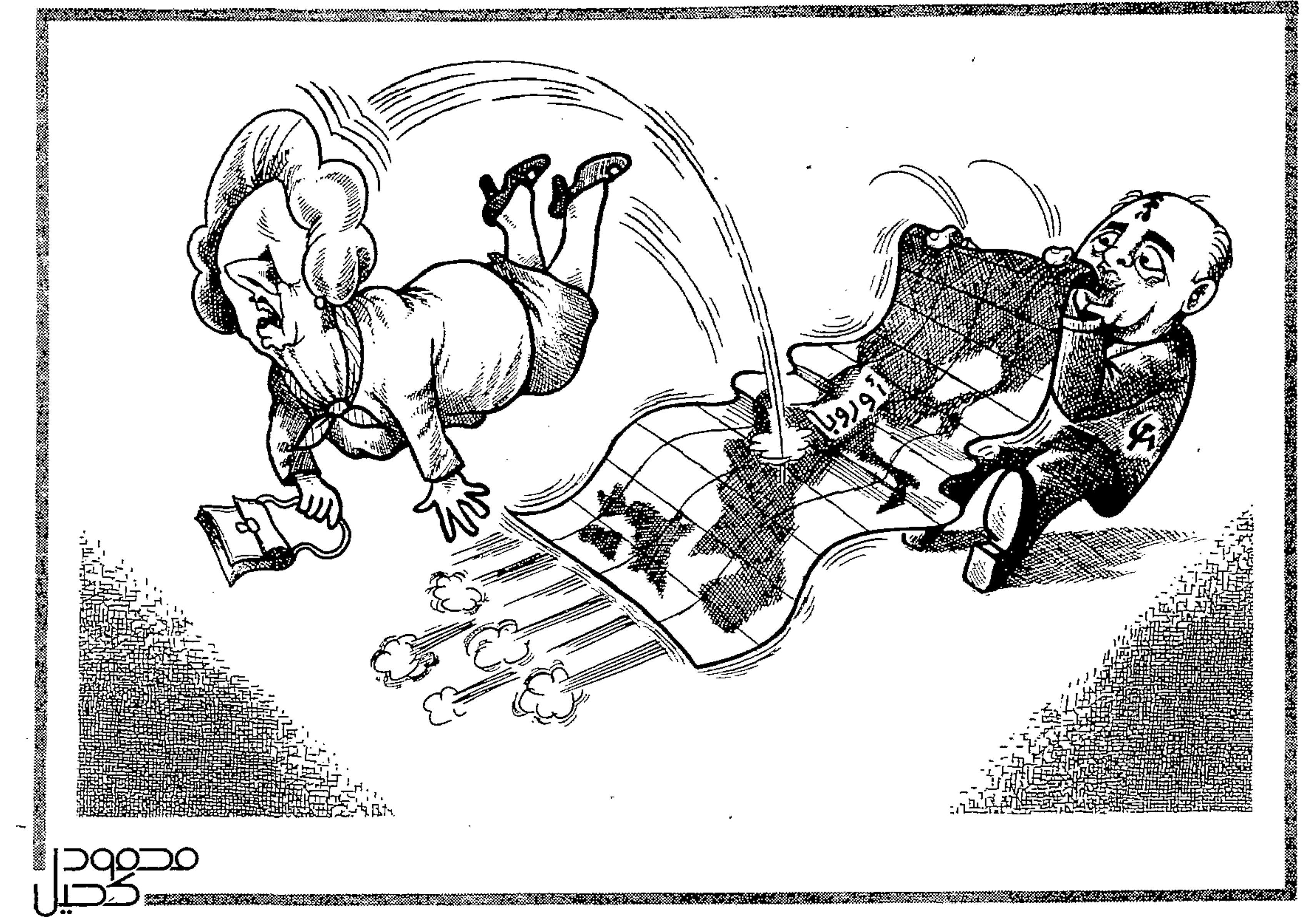
وكيف يمكن للقيادات الفلسطينية ان توافق على مشروع الانتخابات اذا كان من شان بقاء الاحتلال الاسرائيلي للضفة وغزة التدخل في عملية الانتخاب على نحو يؤثر في نتائجها؟

الم يصرح اريل شارون، وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي، بانه يتوجب على اسرائيل اعتقال المرشحين الفائزين اذا ثبت انهم من انصار منظمة التحرير الفلسطينية!

ان من يهدد باعتقال المرشحين بعد فوزهم، هل يمنعه مانع من اعتقالهم اثناء العملية الانتخابية، بل واعتقال الناخبين ايضا بدعوى انتسابهم الى منظمة يتهمها بانها «ارهابية» اسمها منظمة التحرير؟!

الحق مع ياسر عرفات عندما يقول: «لا انتخابات بلا حرية، ولا ديمقراطية دون حق تقرير المصير».

«الشرق الأوسط»



الانتفاضة تحطم أسطورة ديموقراطية اسرائيل

بقلم: علي الدجاني



تحمل الدول العربية بحكوماتها وشعوبها وجميع مؤسساتها الرسمية والأهلية واجب ملاحقة السلطات الاسرائيلية بالادانة وشرح الفظائع التي ترتكبها اسرائيل حتى تعزل نفسها بنفسها قبل ان يقصيها الغير عن الأسرة البشرية ومواثيق وقوانين التعامل بين الشعوب ومبادىء الحضارة الانسانية.

وتعبث السلطات الاسرائيلية بمساعي السلام عبثها بحقوق الانسان، وتحرّض الادارة الاميركية على التطويل والتسويف في التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية، وتسخرها للترويج لمشروع الانتخابات الذي جاب به شامير واعوانه اميركا وأوروبا الغربية طولا وعرضا لتزيينه للمسؤولين وغير المسؤولين بأنه مشروع السلام الأمثل... ولم يقل في جولاته ان المشروع يحرّم العرب في القدس العربية من حق الانتخاب، وكذلك كل من جارت عليه السلطات الاسرائيلية بالسجن أو الاعتقال من حق التصويت بزعم انه «ارهابي» او مؤيد منتسب لمنظمة التحرير الفلسطينية وعددهم يربو على مائة الف شخص وهذا فضلا عن اغلاق جميع المنافذ نحو اعطاء العرب أي حق في تقرير مصيرهم لاقامة الدولة الفلسطينية.

وهم العابثين بمساعي السلام تسخير الوقت لمواصلة اعمال القمع والتدمير ودفع الرعب واليأس الى قلوب المناضلين، وهي القلوب المزدحمة اصلا بالبطولة وصلابة العقيدة ولا محل فيها لليأس او التراجع.

وقد شطب شامير بنفسه كل ما روّج له حول مشروع الانتخابات حين قال لتجمع الليكود (البوست ١٩٨٩/٥/١٥) انه موطد العزم على اطالة المفاوضات عشر سنوات واكثر لكي لا يحصل العرب على شبر واحد من الأرض، واعادت سلطاته الى الذاكرة البطاقات الصفراء التي كان النازيون يميزون بها اليهود بدافع التمييز العنصري والتعصب العرقي بفرض بطاقات عنصرية على العرب في الأراضي العربية المحتلة، ومن مقاصدها الى جانب الجور السياسي التحريض على التنكيل والحرمان حتى الافناء، او التشويه الجسماني او الاصابة بعاهة دائمة.

وتعرف اميركا دون شك الكثير الكثير عن التصرفات والمقترفات الاسرائيلية، ثم هي لا تردعها ولا تقبل بادانتها، وتتهدد المنظمات الدولية بحرمانها من الاسهام المالي للانفاق على غاياتها الانسانية اذا هي أدانت اسرائيل اوقبلت دولة فلسطين عضوا بين اعضائها.

وأود هنا ان اتحدث على التحيز الخطير لاسرائيل في التقرير الذي صدر عن وزارة الخارجية الاميركية عن انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان عام ١٩٨٨، وأبادر للقول ان التقرير يحتوي لأول مرة على تفاصيل هامة عن المقترفات الاسرائيلية يمكن مجابهة المندوبين الاميركيين بها حين يتصدون للدفاع عن اسرائيل في المنظمات الدولية وسأضرب بعض الأمثلة على ذلك بعد عرض التحيزات الخطيرة في التقرير التي لا يجوز للعرب السكوت عليها.

جاء في التقرير ان الادارة الاميركية ما كانت لتعرف شيئا عما يجري في «معظم» الاراضي المحتلة، (ليس الاراضي العربية او الفلسطينية المحتلة باسمها وصفتها) لولا ان اسرائيل على حد ما جاء في التقرير مجتمع ديموقراطي ومفتوح... ولست ادري أي نوع هذا من الديموقراطية التي تتلوث فعالها بالتمييز العنصري ويداها بالدماء وكلمة «معظم» الأراضي المحتلة مقصود بها عزل القدس العربية عنها لأن السلطات الاسرائيلية لا تخضع القدس العربية للحكم العسكري، بل للحكم المدني بخلاف المناطق العربية الأخرى التي تخضع للحكم العسكري المباشر، والتقرير الاميركي يقصر محتوياته على الاراضي العربية المحتلة الواقعة تحت الحكم العسكري.

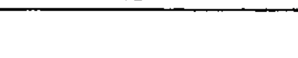
ويدافع التقرير عن السلطات الاسرائيلية بقوله ان هذه السلطات فوجئت بالانتفاضة (وهي الضعيفة المسالمة المسكينة) وانها لا تملك قوة مدربة وخبيرة في قمع الاضطرابات، ولذا غالت في انتهاك حقوق الانسان فقتلت بعض المعتقلين، وقتلت آخرين بالرصاص والغازات السامة كما جاء في التقرير وإذن فان عدم الخبرة والمران في قمع الاضطرابات ـ اي الانتفاضة ـ هو سبب الايغال في القتل والتعذيب. ولكن التقرير يفيد بتسجيله حوادث التعذيب الحسي والنفساني وانتزاع الافادات من المعتقلين بالقوة ومنعهم من الاطلاع على مضمونها عند تقديمهم للمحاكمة ثم يسكت عن هذه الجرائم وتشير هذه الوقائع وأمثالها الاستغراب الشديد، إذ كيف تجد الادارة الاميركية الشجاعة والمبرر للدفاع عن السلطات الاسرائيلية من منطلق تلك الحقائق بينما هي لم تسجل على العرب أي حادث تجاوزوا فيه حدود الدفاع عن النفس او المقاومة المشروعة.

وتواجه الادارة الاميركية في الوقت نفسه تقرير مدير عام منظمة العمل الدولية المعروض على مؤتمرها الحالي حول التمييز العنصري الاسرائيلي وانتهاكه الحريات النقابية للعرب، ويستنكر التقرير ويعرب على قلق شديد للظلم والكبت اللذين ينزلان بالعرب، فضلا عن الحرمان وقطع موارد الرزق، وتدمير النشاطات النقابية وخلق اجواء من الترويع والرعب بين العمال واصحاب العمل، واغلاق المدارس ومعاهد التعليم لحرمان الطلاب والطالبات من بناء مستقبلهم بالتعليم والتدريب، وليست هذه سوى خلاصة موجزة من بعض فصول التقرير الذي سيعرض على المؤتمر والى جانبه مشروع القرار العربي لادانة السلطات الاسرائيلية والمطالبة بتشكيل لجنة ثلاثية من الحكومات واصحاب العمل والعمال لمتابعة تحقيقات المنظمة الدولية في الاراضي العربية المحتلة، ومن المتوقع ان تعارض الوفود الاميركية مشروع القرار ليس بالتصدي له نيابة عن اسرائيل فحسب، بل وايضا باتهام المنظمة باقحام نفسها في نشاطات سياسية كما فعلت في منظمة الصحة العالمية، ثم التهديد بقطع الاشتراكات السنوية للضغط على الدول التي تحتاج الى المساعدة لمخالفة ضميرها الانساني بالسكوت على المخازي والمهازل الاسرائيلية ثم التصويت ضد مشروع القرار.

ومن المؤسف في الوقت نفسه ان تنحاز الدول الأوروبية الغربية الى الصمت ايضا فتمتنع عن التصويت الى جانب الادانة وكأنها ترفضها مفضلة الوقوف على الهامش على الرغم من معلوماتها عن الشراسات الاسرائيلية.

وليس للوفود العربية والاسلامية والصديقة في مؤتمر منظمة العمل الدولية الا ان تقول كلمتها وتعلن ما يفرضه الواجب انتصارا للحرية والحق وتتابع المشوار لتحطيم اسطورة الديموقراطية الاسرائيلية واقصاء اسرائيل من الأسرة البشرية والحضارة الانسانية.

ولسوف تغدو الانتفاضة العربية ملاذاً للتاريخ ومنارا للتحرير من استعباد الاحتلال ونفاق المنافقين وفضح دموع التماسيح على الجور في الصين وفي بولندا ثم تطبق شفتيها على الجور الذي يحيق بالفلسطينيين من المخالب الاسرائيلية التي تتغذى بالمال الاميركي.. وشرف لمشروع القرار ان يفشل بالمعارضة الاميركية لانه ينجح حتما في الدفاع عن حقوق ويوجود شعوب كثيرة تسير على درب الشرف والكرامة الانسانية.. فلا رجوع عن مشروع القرار ولا رعب من التهديدات الاميركية بقطع مساعدات ظاهرها حلو وباطنها مر وهدفها الاستمرار في انتهاك الحقوق الانسانية.



استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: سمير عطا الله

مسألة لهجات

روى لي الزميل العزيز محمود عطا الله نائب رئيس التحرير ان كثيرا من المصريين استاءوا من استخدامي ذات مرة في احدى الاستراحات تعبير «الردح» في اشارة الى المصريين. وقال محمود انه تدخل لدى الغاضبين وشرح لهم ان كلمة «ردح» عند اللبنانيين غيرها عند المصريين.

والحقيقة استخدمت يومها كلمة «ردح» لأقول ان المصري يفضل الحوار في صوت عال بينما اللبناني يستخدم... لغات اخرى ومن اعيرة اخرى. لكن منذ ذلك الوقت تعلمت ان التعابير المحلية في العالم العربي لها مشاكلها حتى ولو كان اصلها عربي صحيح.

وعندما كنا في المغرب اخيرا لاحظت ان ثمة عائلة كبرى هناك هي عائلة «الازعر»، وهو تعبير عربي لا غبار عليه. لكن كلمة «ازعر» في لبنان لها معنى آخر في اللغة العامية.

وحين جاء الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة الى المشرق في رحلته الشهيرة في العام ١٩٦٥ كان بين اعضاء وفده رجل من آل «عكروت»، وهي عائلة كريمة كبرى في تونس مثل «آل ازعر» في المغرب. لكن كلمة «عكروت» في المشرق لها معان عامية رديئة ولذا طلبت الخارجية اللبنانية من الرئيس بورقيبة ان يعطي عضو الوفد الكريم اسما آخر او على الاقل ان يعرف باسمه الوسطي. لكن الرئيس بورقيبة رفض. وهكذا راحت صحف المعارضة في بيروت تصدر يوميا وعناوين صفحاتها الاولى تحمل اسم عضو الوفد التونسي الكريم.

ومن اين للمرء ان يتعرف الى كل هذه المتناقضات في اللهجات العامية العربية، مشرقا ومغربا. ولذا فان من مقتضيات السلامة الاكتفاء باللغة الفصحى مرجعا كتابيا.

ويروي رجل الاعمال الفلسطيني الكبير رمزي صنبر ان صديقا مصريا اتصل به ذات يوم بعد غياب طويل. ولم يجد الصديق كلمة يمتدح بها رمزي سوى ان يقول له، على الطريقة المصرية:

ـ دا انت راجل خطير يا رمزي!

وكان رمزي يعرف طبعا ماذا يعني باللهجة المصرية تعبير راجل خطير لكنه خشي الا يكون رجال المراقبة الهاتفية على معرفة بالامر ايضا، ولذا سارع الى القول لصديقه:

ـ خطير ايه يا احمد. احنا ناس غلابة!

وطار صواب احمد من «تواضع» رمزي، وعاد يصرخ في الهاتف عبر البحار:

ـ غلابة ايه يا راجل. انت خطير قوي. الله! انت خطير والا ايه!

وحاول رمزي ان يغير الموضوع، وقال لصديقه الملهوف: ما لنا ومال الحكايات دي. ازاي الدنيا في مصر. كل شيء تمام!

فعاد اخونا احمد يصرخ:

ـ يا اخويا يا رمزي انت راجل خطير!

ولم يجد رمزي حلا سوى ان يغلق السماعة. ثم عاد فطلب صديقه وقال له ان هذه الدنيا مليئة بذوات النوايا الرديئة... وانك حين تقول لرجل اعمال فلسطيني «انت خطير» فقد تؤخذ على غير مدلولها المصري التحببي... ثم ما الضرر مثلا من استخدام كلمة «راجل طيب» او «صديق عزيز».

وساد صمت خال رمزي معه ان صديقه احمد قد اقتنع بالامر. وهنا غير الحديث مرة اخرى وسأله عن ابنه المتخرج حديثا. وقال له: «ازاي اسامة يا احمد».

وصرخ احمد من الجانب الآخر: «اسامة! دا حاجة خطيرة يا رمزي».

إذا صدقت النيّات تزول العقبات

هل ينجو التحرك العربي من "السيارات المفخخة"؟

بقلم: بكر عويضة

يستر الله...

لا شك ان كل عربي ادماه الجرح اللبناني، يتمنى لو ان هذا الجرح يندمل اليوم، قبل غد.

وأغلب الظن ان العربي، الذي يريد للجرح اللبناني ان يندمل، يتطلع بكثير من الرجاء والأمل الى جهود اللجنة الثلاثية عساها تتمكن من وقف نزيف هذا الجرح، ثم المباشرة في تطهيره ومداواته... حتى يندمل ويبرأ.

ويجوز الافتراض ان الحريص على نجاح اللجنة الثلاثية يتابع جهودها وتحركاتها، بينما يده على قلبه، وربما انه يردد بينه وبين نفسه: يستر الله.

يستر الله، لأن هنالك من لا يريد لهذه اللجنة ان تنجح، لانه لا يريد للبنان ان يبرأ، ولأنه لا يريد ان يظهر العرب في صورة القادرين على حل مشكلاتهم بأنفسهم، ولا يريد ان يتفرغ العرب لمواجهة الجرح الاكبر بعدما يكونون قد نجحوا في تضميد الجروح الأصغر.

يستر الله، لأن الأطراف التي ستسعى الى محاولة افشال اللجنة الثلاثية، لن تتورع عن اي شيء، بما في ذلك استهداف حياة اي من وزراء خارجية دول اللجنة، او مبعوثها الرسمي السيد الاخضر الابراهيمي، بل يمكن القول ان تفجير الحل العربي للمأزق اللبناني يجب ان يكون احتمالا واردا، ويجب التحوط له، والتصرف على اساس انه قد يقع، وهذا يعني افتراض اكثر من سيناريو، واكثر من اسلوب، وبينها اسلوب «السيارات المفخخة» او التخريب او استهداف المصالح او الرعايا.

تشاؤم مبالغ فيه؟

ليس تشاؤما، بل افتراض قائم على الاقتناع بأن اكثر من طرف غير عربي يهمه ان تفشل اللجنة الثلاثية، وان تخرج القضية اللبنانية من الأيدي العربية. وليس في الأمر مبالغة، فقد اعتدنا على الأطراف التي ترى في الحرائق العربية ـ العربية ضرورة استراتيجية لسياساتها ولتحقيق اغراضها، اعتدنا على هذه الاطراف تلجأ الى اي شيء، وتفعل اي شيء لوقف اية حالة وفاق عربية، ولتأجيج نار الصراعات بين العواصم العربية المختلفة حول قضية ما، فاذا ما ظهرت بوادر امل في التقاء عاصمتين عربيتين عند قواسم مشتركة، فان الأطراف المعادية تعرف من اين تتسلل لتنفيذ واحد من تصورات كثيرة، غالبا ما تكون جاهزة ومعدة سلفا، لكي تحول دون التقاء العاصمتين العربيتين، ولكي تتأجج نار الشكوك بدلا من ان تهدأ.

وفي الحالة اللبنانية فان اعداء الحل العربي كثيرون. وهؤلاء سيركزون تحركهم لمحاولة افشال اللجنة الثلاثية على جبهتين:

● الاولى، جبهة زرع الالغام على طريق اللقاء بين بغداد ودمشق حول قواسم مشتركة، من شأن اللقاء حولها ان يفتح الابواب امام نجاح اللجنة الثلاثية.

● والثانية، جبهة اللجنة الثلاثية نفسها، اي محاولة دفع الدول، التي تحملت هذه المسؤولية الثقيلة، الى اليأس وغسل الأيدي من الهم اللبناني... نهائيا.

على الجبهة الأولى، تبدو الفرص كثيرة، والطرق سالكة، بل ـ للأسف الشديد ـ تبدو حالة الشك بين بغداد ودمشق مستعصية على الحل، وهذا امر، علاوة على انه ـ تكرار ـ محزن لكل عربي، يجعل مهمة المعادين للحل العربي في لبنان اكثر يسرا وسهولة، ويمكنهم من توظيف الخلاف العراقي ـ السوري لمصلحة تفجير الحل العربي برمته.

لكن، رغم كل هذا الضيق، هنالك فسحة أمل.

وفسحة الأمل هذه اطلت بعدما كاد الضيق يطبق على النفوس، وهي اطلت بعد لقاء وزراء خارجية دول اللجنة الثلاثية الاسبوع الماضي مع كل من الرئيسين حافظ الأسد وصدام حسين.

صحيح ان ما رشح عن لقائي الوزراء بالرئيسين لا يروي ظمأ المتعطش الى تفاصيل كثيرة تشيع في النفس الطمأنينة المطلوبة، لكنه يكفي لأن يجعل المواطن العربي يردد بينه وبين نفسه ما معناه ان الأمل موجود، وان الاستعداد قائم، وهذا من شأنه ان يقطع الطريق على من يسعى الى توظيف الخلاف العراقي ـ السوري لمزيد من التعقيد في لبنان، او لمزيد من الدم.

اما على صعيدة الجبهة الثانية، فان المخاطر كثيرة، وشراسة المعادين لأي حل عربي في لبنان، واسرائيل في مقدمة هؤلاء، كافية لأن تدفعهم الى ارتكاب اكثر من حماقة بهدف افشال اللجنة الثلاثية.

بل ان مخاطر استهداف التحرك العربي، ممثلا في اللجنة والدول الاعضاء فيها، تزداد كلما مضى هذا التحرك خطوة جديدة الى الامام. ويكفي ان نتذكر، في هذا السياق، كيف ان «السيارات المفخخة» او «القنابل التفريغية» كثيرا ما انفجرت لتغيب رموزا وشخصيات معينة، عندما كانت تلوح في الأفق بوادر «حلحلة» ولا نقول «حلولا»!

اكثر من ذلك، يزيد من الخطر الذي يحيق بتحرك اللجنة الثلاثية انه تحرك يفتح الطريق، او هكذا يأمل المرء، امام انهاء الخلاف العراقي ـ السوري بكل تعقيداته، استكمالا لحالات الوفاق العربي التي تحققت في قمة الدار البيضاء. صحيح ان تعقيدات هذا الخلاف كبيرة وكثيرة، لكن لماذا لا يكون اللقاء بين بغداد ودمشق حول لبنان مقدمة للقاء بينهما حول كل ما يوجب اللقاء بين ابناء الاسرة الواحدة؟

مرة اخرى... يستر الله.

فليس امام المرء الا الرجاء والأمل في ان يكتب لتحرك اللجنة الثلاثية النجاح، وان يسلم تحركها من فخاخ المعادين لأي حالة تضامن عربي، ومن شرور الذين لا يريدون رؤية لبنان يتعافى ويعود الى دوره وعطائه ويبقى في حضن امته العربية.

كذلك ليس امام المرء الا الرجاء والأمل في ان تكون نيات كل الأطراف، التي تتعامل معها اللجنة الثلاثية، صادقة وجادة وحريصة على قطع الطريق امام كل من يسعى الى تخريب هذا التحرك... بل هذه «الفرصة الاخيرة» كما وصفها الملك الحسن الثاني.

واذا صدقت النيات، فان الحل في لبنان يكون قد بدأ خطوته الاولى على طريق الألف ميل. اما بأية سرعة تنطلق خطوات الحل، وهل تقطع في اليوم ميلا، او نصف ميل، او عشرة اميال، فهذا امر في علم الغيب، وهو ايضا رهن بصدق النيات ومدى جدية اصحابها في الالتقاء مع امنية كل عربي، وكل لبناني على وجه الخصوص، وهذه الامنية هي ان تنطلق خطوات الحل بسرعة مائة ميل في اليوم... بل اكثر!

ومرة اخرى، وليست اخيرة... يستر الله!

المكاتب:
المملكة المتحدة
● المكتب الرئيسي ـ لندن
Main Office London
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
● مكتب جدة
Jeddah Office
● مكتب الخليج
Gulf Office
● مكتب القاهرة
Cairo Office
● مكتب المغرب
MOROCCO
● السودان
SUDAN
● الولايات المتحدة
U.S.A.
Washington Office:
1301 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 820
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO.: 8361667
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في اميركا وكندا
ABC

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
Asharq Al-Awsat Newspaper
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

تداعيات قارئ مواظب على الكتابة إلى "صفحة البريد"

هل أشكو الشرق الأوسط إلى رئيس تحريرها أم محرريها أم قرائها؟

اول ما تعرفت على جريدة «الشرق الاوسط» كقارىء - في اوائل الثمانينات، عندما نشر لي اول موضوع على صفحاتها تحت عنوان «مفهوم العبادة في الاسلام» وتوالت بعد ذلك مراسلتي لصفحة البريد. حتى بلغت المقالات خمسة عشر مقالا قصيرا في شتى المجالات - الدينية والاجتماعية والتعقيبات وغيرها عدا بعض الملاحظات والرجاءات التي يجيء الرد عليها عادة في عمود الردود القصيرة.

كان ذلك في عهد «الشرق الاوسط» - السابق، وعندما جاء العهد الجديد لـ «الشرق الاوسط» برئاسة الاستاذ عثمان العمير قلنا ان «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية قد جددت شبابها باختيار الاستاذ العمير مسؤولا عن تحريرها، واستقبلت عهداً جديداً مملوءاً بالاعباء والشمولية للمكانة الكبيرة التي تحتلها هذه الصحيفة الدولية - بين قرائها - المنتشرين في انحاء الوطن العربي وأرجاء من العالم..

ظللت كالعهد لصيقاً بها قارئاً ومراسلا لصفحة البريد بها حيث ارسلت بعضا من المواضيع كالعادة ولكنها لم تر النور هذه المرة على الصفحة المحبوبة لدينا، الا وهي صفحة «البريد». ولم ابتئس كثيراً لهذا وقلت في نفسي انها ربما ضلت طريقها في البريد او ان سوء الطالع كان وراء ذلك أو ان الصياغة لتلك المواضيع كانت ضعيفة ولم ترق الى مستوى النشر وظننت انه ربما يرد توضيحاً لكل ذلك في عمود الردود القصيرة، ولكن شيئا من ذلك لم يظهر.

وتغلبت على الملل الذي بدأ يدب في نفسي وشمرت عن ساعد الجد وكتبت موضوعاً تحت عنوان «الشريعة الاسلامية بين التطبيق الفوري والتراخي». وترقبت ظهوره على الصفحة المعهودة مدة من الزمن ولكنه لم يظهر ولم يرد ما ينبىء شيئاً.. وقلت: فلأجرب ثانية، ولم يأخذني اليأس. فارسلت مقالا آخر الى صفحة «بريد الشرق الاوسط» وكان تحت عنوان «السودان على مفترق الطرق» وبعد شهر او عدة أسابيع بالتقريب جاءتني رسالة جوابية على عنواني فحواها، ان الموضوع المذكور لم يستوف شروط النشر. فاستغربت لهذا الرد الخاص لأن الصحيفة عودتنا ان ترد علينا على ذات الصفحة في خانة «بايجاز»، مثلا ان كان هناك ما يستوجب التوضيح.

ثم عللت نفسي بأنه ربما كان لصحيفتنا الدولية - وجهة نظر معينة في المواضيع ذات الصبغة السياسية تختلف عن وجهة نظر بعض قرائها، لأن الموضوع كان انتقاداً لاتفاقية السلام الموقعة بين كل من الميرغني وقرنق والاوضاع السياسية المتردية للسودان في ذاك الوقت والتي مازالت البلاد تعاني من نتائجها حتى اليوم. فصرفت النظر عن المواضيع السياسية وفي نفسي شيء على جريدتنا الدولية.

ولكني لم ادع الكتابة مع كل هذا، فأرسلت موضوعاً آخر تحت عنوان «الانسان.. والتعايش السلمي مع النفس الانسانية» وكان حظه كحظ المقالات السابقة التي لم تجد طريقها الى النشر. ثم تمالكت نفسي من الاعياء واليأس واردفته بموضوع آخر عن رمضان بعنوان (رمضان.. شهر القرآن والصيام) وقلت، ان شهر رمضان مناسبة دينية كبرى والكتابة عنه تهم كل المسلمين في العالم ومن بينهم - طبعاً - قراء «الشرق الاوسط» وها نحن الآن في الايام الاخيرة لشهر رمضان المبارك والموضوع لم يظهر

ايضاً على تلك الصفحة.. عند هذا عقدت العزم على عمل مقارنة متأنية وفاحصة بين مواضيعي التي ذكرت وبين بعض المواضيع التي لاقت حظاً من النشر على صفحة - البريد - لبعض الاخوة عن الجوع والمباني والخرسانة المسلحة والكواكب والنجوم.. وتساءلت في نفسي عما اذا كان يوجد في تلك المواضيع التي نشرت ما يميزها عن مواضيعي هذه، فلم اجد ما اقنع به نفسي، اللهم الا اذا كانت هنالك حاجة في نفس «الشرق الاوسط» لم اعلمها!

ثم حدثت نفسي بالكتابة عن المواضيع المثيرة لعل ذلك يحرك ساكناً في محرر صفحة البريد كالموضوع الذي نشر للأخ الريماوي متحدياً به - صحيفتنا الدولية - وكسب به جائزة مسابقتها.. ولكني وجدت ان نفسي لا تميل الى هذا النوع من التحديات الساخنة وهذا النمط من الكتابة وإن كنت لا اعيب شيئاً في هذه الاساليب في حد ذاتها. وأخيراً تساءلت في نفسي، هل اكف عن الكتابة الى صحيفتنا الدولية هذه وصفحة البريد الأثيرة لدي؟ ام اكظم الغيظ والالم وأواصل الكتابة اليها رغم الذي سردت؟ ولكن كيف يساعدني احساسي ونفسي على المغالبة والكتابة؟ وتحسرت وترددت بين كل ذلك. لقد علمتنا «الشرق الاوسط» كيف نكتب وتدربنا عبر صفحاتها على التفنن في الحروف وتسويد الصفحات والسطور وشجعتنا على المسير قدماً في هذا الطريق.. فهل يا ترى نستطيع ان نوقف هذه العصارة وهذا النزيف؟ هل في استطاعة الانسان ان يوقف الحياة عن الحي بهذه السهولة؟ هل توقف الحياة والحركة عن هذا القلم وإن كان في حداثة عهده لم يشب عن الطوق؟

أم هل اشكو «الشرق الاوسط» الى «الشرق الاوسط»؟! هل اشكوها في عهدها الجديد الى «الشرق الاوسط» في عهدها السابق؟ وكيف يكون ذلك؟! هل أشكو القاضي الى القاضي؟ هل اشكوه لينصفني من نفسه؟! أم هل اشكو المتهم الى المتهم؟ فالقاضي هو المتهم والمتهم هو القاضي وهو الحكم!.. ثم أظل اتلفت يمنة ويسرة وأتحسس بعض الصحف والمجلات والمطبوعات العربية العديدة التي تكتظ بها المكتبات لعلي اجد من بينها واحدة تسد الفراغ الذي ستخلفه «الشرق الاوسط» في نفسي اذا توقفت عن الكتابة اليها، فلا اجد ما تأنس اليه نفسي رغم اني ممتن لبعض هذه الصحف والمجلات العربية التي نشرت لي ايضا عدة مواضيع احتفظ بها واعتز بها. ثم ماذا بعد؟ هل يا ترى ستكون هذه آخر رسالة ابعث بها الى «الشرق الاوسط» التي رحبت بي على صفحاتها بأول رسالة بعثت بها اليها في اوائل الثمانينات؟ أبعد كل هذه السنوات تنقطع هذه الصلة بهذه الصحيفة العملاقة؟ ومن يا ترى المتسبب في هذه القطيعة؟

أم ان هنالك بصيصاً من الأمل يلوح ويبرق من بين طيات المجهول يعيد لهذه النفس ثقتها في ما كانت تأمله وترجوه ويزيل عنها هذه الحرقة وهذه الغصة ويجفف ما امتلأت به المآقي من قطرات وعبرات؟

امام احمد فضل السيد
بيشة - السعودية

القادة العرب يعقدون اليوم الجلسة الختامية لقمتهم في الدار البيضاء
خلاف العراقي - السوري حول لبنان وراء التأجيل الثاني لأعمال القمة
ابدال قيادة الجيش الاثيوبي بأكمله وتعيين ٩ ضباط جدد موالين لمنجستو
الجناح المتشدد يستعيد المبادرة في صراع القيادة

أصدقاء الشرق الأوسط

اللغة العربية وأسباب الوحدة العربية

اجتمعنا نحن مجموعة من الطلبة العرب بالولايات المتحدة الامريكية على مائدة الافطار في شهر رمضان المعظم.

ومن خلال تبادلنا للحديث خلال وبعد مائدة الافطار، وضح لنا اختلاف جلي في لهجاتنا المحلية، باختلاف الشعوب العربية من المحيط الى الخليج.

فاذا اخذنا مثلا كلمة اللبن الرائب، نجد ان الاخوة من السودان يدعونه زبادي والاخوة الاردنيين يدعونه حليب، هذا على سبيل المثال لا الحصر على تعدد لهجاتنا المحلية.

ومن المعروف ان من ابجديات الوحدة اللغة المشتركة.

فهذه دعوة لمجمع اللغة العربية ولجامعة الدول العربية لوضع أساس قوي للوحدة العربية عن طريق اللغة قبل السياسة.

اسامة محمد خليفة
الولايات المتحدة الامريكية

عملات

رغم اني حديث العهد بمتابعتها الا ان صحيفتكم «الشرق الاوسط» الخضراء حقاً (من حيث حيويتها وتنوعها وبهاء طلعتها ايضا) استطاعت ان تثير اهتمامي واعجابي بسرعة، بحيث اصبح من الممكن وصف الحالة بـ «الاعجاب» من اول نظرة!

ولان رسالتي هذه هي الاولى التي اكتبها اليكم، فلا بد ان اغتنمها للتعبير عن تقديري لجهودكم ولجميع الجهود التي تسهم في انجاز هذا العمل المفيد، متمنيا للجميع استمرار النجاح والتطور.

ولانها الرسالة الاولى ايضا، فارجو ان تسمحوا لي بالشرود قليلا عن غرضها الاساسي الى موضوع عرضي.. ويتمثل بالتساؤل عما اعتقد انه خطأ حسابي يتكرر يوميا على صدر الصفحة الاولى في الخبر الخاص بالعملات.

فانتم تخبروننا عن اسعار العملات بالدولار الامريكي فتقولون - مثلا - الاسترليني ١,٥٨١٥، المارك ١,٩٩١٥، الين ١٤١,٦٥... وغيرها. فاذا كان القصد ان الدولار الواحد يساوي كذا من العملات الاخرى، فالمعادلة - بتصوري - خاطئة بالنسبة للاسترليني وصائبة بالنسبة لسائر العملات.. لأن الاسترليني اكبر من الدولار.

واذا كان القصد ان واحدا من العملة الفلانية يساوي كذا دولار، فالمعادلة - بتصوري ايضا - صائبة بالنسبة للاسترليني وخاطئة بالنسبة لسائر العملات.. لأن الدين - على سبيل المثال - اصغر من الدولار.

واذا صح تصوري هذا عن اعلى يسار الصفحة الاولى، فانه يصبح اذن عن اعلى يمين الصفحة الاقتصادية ايضا.

فارجو التدقيق والايضاح.

اسعد محمود - اثينا - اليونان

حول مقالة محمود سفر «الإعلام والمأزق الحضاري»

الهدف اصبح للتضخيم والتهويل لصغائر الامور

طالعت كغيري من قراء جريدة «الشرق الاوسط» الغراء مقال الدكتور محمود محمد سفر الذي نشر في العدد ٣٧٩٩ الصادر يوم الاحد ٢٣ - ٤ - ١٩٨٩ وفي صفحة الراي تحت عنوان «من اعراض مأزقنا الحضاري: الخلط بين زيف الاعلام وسحره» واود ان اعقب عليه.

من المعلوم ان وسائل الاعلام من اهم مصادر الغذاء الثقافي والادبي للفرد في هذا العصر سواء كانت تلفزيونا او صحافة او سينما واذاعة، وانها غدت كما ذكر الدكتور محمود سفر «من المسلمات انه يوظف الاعلام لخدمة الاهداف الشاملة للأمة التي يخدمها ويعمل من اجل سموها».

وان لكل وسيلة من الوسائل التي ذكرت لها اهميتها دون ان تطغى واحدة على الاخرى ولكن هناك بعض الآثار السلبية لهذه الوسائل سواء منها مواضيع الافلام او المواضيع الصحفية او بعض الكتب التي غفلت وسائل اعلام بعض الدول وراء تلك القيم الكاذبة التي تعرض في السينما وتنشر في الكتب فتخدع بفضيلة وهمية بينما تقابلها عشرات الرذائل وهي التي تلتصق في الخيال اسرع من الفضيلة نتيجة لغريزة الانسان الدفينة ولرغبته في كل ممنوع.

فعلينا ان نفيق من السبات الذي نحن فيه على تلك الافكار الهدامة وان نعلم انه ليس كل ما هو موجود ومعروض على وسائل الاعلام لدينا هو طاهر وبريء من اي قصد، فان هناك الالوف من الخبراء ومبالغ طائلة تصرف على الدراسات النفسية والاجتماعية وعلى الطرق المختلفة لايصال الافكار الهدامة الينا دون ان تشعر بقصد الاطاحة، ولو تفحصنا قليلا في الامر لوجدنا ان هذه المخططات هي حقا مخططات صهيونية تريد الاطاحة بالمسلمين بأي طريقة وبكل طريقة.

فأين تلك الاخبار الادبية العظيمة والمناقشات الطموحة التي اختفت وجاء بدلا منها اخبار احدث الافلام والدعاية لها ولأبطالها.

فللأسف ان وسائل الاعلام في بعض الدول تحولت من وسائل الترفيه البسيط والبريء الى سجون قاتلة، تعتقل عقول المشاهد وأفكاره واصبحت تقوم بعملية غسيل العقل المشاهد ولمبادئه حيث صورت له القيم عكس الواقع وتناست الجانب الديني في برامجها... واصبح الحب يصور بالخيال والافكار السطحية وغيرها من الهوابط وصورت الدماء والقتال والجنون بالشجاعة والقوة وهكذا اصبح الاعلام يستند الى التهويل والتضخيم لتوافه الامور وصغائرها ونسي الامل والهدف فاصبح الشباب محاصرا بنوع من المؤثرات الخطيرة القوية على الدوام مما يؤدي حتما الى الوقوع في براثنها في النهاية نتيجة لرد فعل طبيعي لما يراه في المجتمع وبما تغذى عليه من امور تافهة غرزت في نفسه فانهارت القيم وتداعت المبادىء وبناء عليه فيجب علينا جميعا ان نخرج من هذا المأزق الحضاري كما سماه الدكتور محمود سفر وان يلتزم الجميع بالمسؤولية وان يكونوا قادرين على حمل رسالة الاعلام بصدق وليس بزيف وان يركزوا على الافكار البناءة حتى يكون الاعلام وسيلة رقي وحضارة شامخة لا وسيلة انحلال وخراب ديار.

امير ناظر
المملكة العربية السعودية - جدة


محمود محمد سفر

تعقيب على تعقيب حول مقالة الجمالي

كلمة حق لا تخاف لومة لائم

قرأت رد الاخت الفاضلة نجوى سلطان المنشور في جريدة «الشرق الاوسط» الغراء في تاريخ ٢٨/٥/١٩٨٩ وكان تحت عنوان «الهجوم على ديمقراطية الجمالي.. لماذا؟».

فتقول الاخت الفاضلة: «لم افهم السبب الذي كتب به القارىء مازن محمود عليان - من أبها - السعودية مقالته الهجومية على د. محمد فاضل الجمالي».

فاقول لها انني لم اتهجم على الدكتور الجمالي، ولا ادري كيف توجه هذا الاتهام دون امعان النظر في التعقيب!؟

ثم تعقب قائلة: «فمقالة د. الجمالي هي تنويع فكري حول مفهوم الديمقراطية والقومية باعتبارهما قيمتين حيتين بغض النظر عن اصولهما اللغوية».

فاقول لها: ان تعقيبي لم يكن حول الاصول اللغوية للديمقراطية والقومية وانما حول الديمقراطية والقومية كمبدأين بشريين يحتملان الخطأ والصواب!

اما السؤال الذي تبادر الى ذهن الاخت وهو: «هل تبقى لنا اخيراً المجال فقط - وهنا تكرر فقط - في ان نناقش اصول الكلمات ومرجعياتها اللغوية؟».

فأؤكد لها انني لم اعن ذلك البتة، وكان هدفي هو محاولة اظهار الديمقراطية والقومية كمبدأين بشريين - كما أسلفت - وان الاسلام يشتمل على النواحي الحسنة فيهما، ولا حاجة لنا للأخذ بهما!

اما قولها: «وكان في هذا الامر سبة» فهو اتهام خطير لا اوافقها عليه! فهل تعتبر النقاش الموضوعي هو من قبيل السب والشتم؟ وان كان الامر كما تدعي، فهل يسكت الدكتور الجمالي عليه؟ ثم من انا حتى اوجه السب لدكتور فاضل مثل الجمالي؟

ثم تختم ردها فتقول: «اود ان اقول للقارىء عليان عبر هذه الزاوية، كان الاحرى بك ان توسع من بعد النظر في قراءة مقالة دكتور جليل واستاذ جليل يعرف جيداً قدر معلوماته ومناحيها، ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه!».

وانا اقول لها كان الاحرى بها امعان النظر في التعقيب السابق، وانني لعلى ثقة بأن نظرتها له ستكون على عكس ما جاء في ردها المتواضع!

وختاما اتقدم للاخت الفاضلة بفائق الشكر والتقدير على اهتمامها، كما اتقدم بالاعتذار للدكتور الفاضل محمد الجمالي ان كان تعقيبي يتسم بالقسوة، وأؤكد له انني اقول كلمة الحق لا اخشى من الله لومة لائم.

مازن محمود عليان
ابها

الشباب العربي ثروة قومية

بين الواقع والطموح

الواقع العربي في حاجة الى حشد كل الطاقات وتوظيفها ما امكن. لان تركة الاستعمار كبيرة وثقيلة، وتجاوز هذا الواقع يحتاج الى وقفة صادقة مع الذات، ووضع اليد على الجرح مهما كانت وطأة الجرح شديدة ومهما كانت الحقيقة مرة، والمسيرة شاقة.

ووقفة الانسان العربي مع ذاته شيء ايجابي ورائع، يجعل افق التغيير ارحب وأوسع، وتجعله يستفيد بصورة امثل، ولكن الاروع والاجمل ان يفيد ويستفيد. لأن في هذه الاستفادة والافادة تكمن رسالة الانسان في الحياة. فالثروة نعمة، ورحمة، وهبة، من الخالق لكنها تتحول الى نقمة، عندما يقف الانسان عاجزا عن استغلالها وهي في متناول يده!

والشباب هم الثروة الحقيقية التي انعم الله بها على جميع المجتمعات والأمم، ولم يجعلها قاصرة على مجتمع دون آخر. ولم يخص بها ارضا واستثنى اخرى، او زمانا من دون الازمنة الاخرى. حتى لا نجعل من افتقارنا لامتلاك الاداة التي نتوكأ عليها في سعينا الدائم نحو الافضل مسوغا يبرر ما قد يبدر منا من استسلام امام ظروف ذاتية نكاد نسلم بها وننزلها من حياتنا منزلة الامر الواقع.

فالشباب معين لا ينضب وعطاء يتجدد وطاقات لا تعرف الحدود، وامل الشعوب والأمم في الرقي والازدهار. لذا تولي الدول العناية والاهتمام بشبابها من اجل اعداده وبنائه ليكون عامل تغيير وباني صرحها الحضاري، ورمز عزتها ومناعتها، ولتحقيق هذا لا بد من توظيف طاقات الشباب، واستغلالها اكبر قدر ممكن.

والأمة العربية هي في امس الحاجة الى مجهود شبابها في عملية التحدي الحضاري التي تقودها، وحتى لا تغرق في بحر التنظير، ولتعرف عن قرب كم هي مهدورة طاقات الشباب العربي وكم هو محروم من تفجير الطاقات الكامنة فيه، نتيجة عدم فتح الابواب امامه، اللهم الا ابواب الافلام الساقطة، والمجلات الفاضحة والكتب التافهة، التي تحجر العقول، وتفسد الاخلاق، وتجعله ينزلق الى مستنقع الرذيلة.

وكمثال بسيط، نتساءل ماذا تسطر الدول العربية لشبابها من برامج عمل خلال الصيف، بحيث ترجع عليه الفائدة وتحريك ودفع عملية التنمية الى الامام لتسهم في عملية تحول المجتمع نحو الافضل؟ ان الاجابة لا تحتاج الى عناء البحث فهي لا شيء في الغالب، او حتى بصفة عامة، فالعطلة في مفهوم الكثير هي الراحة، والراحة هي الكسل. وما هكذا يكون التطور، ولا هذه وسيلة لمن يريد ان يتجاوز واقعا مرفوضا، ويريد الالتحاق بركب الحضارة.

وقد يسأل القارىء ما هو البديل وكيف يكون الحال؟ الأمر في غاية البساطة وأمامنا تجربة عمرها تسع سنوات. فقد شرح لي زميل صحراوي كيف يتم عندهم استغلال طاقات الشباب بطريقة تعم فيها الفائدة وتشمل الاستفادة. يكون فيها الشباب هو المحرك، والكبار هم المدرسة. والتجربة أخذ وعطاء متبادل، وهذا ما يعرف عندهم بحملة «التثقيف الشعبي»، ولها طابع الشمولية. اي ان الشباب خلال الصيف بدءا من الابتدائية وانتهاء بالطلبة الجامعيين يقوم بتعليم الكبار. فالمشاركة للكبار والطلبة في الجملة بدون استثناء.

وفي الوقت نفسه يقوم الشباب بتنمية مواهبه، واكتشاف مواهب جديدة، وصقل المواهب القديمة، وهذا من خلال مشاركتهم في لجان الانتاج الادبي والفكري والفني والثقافي والانتاج المادي، والتمهين، والاعلام.

بحيث يكون كل شاب ضمن هذه اللجان تبعا لميوله ومواهبه. وبهذه الطريقة، وبواسطة حملة التثقيف الشعبي يكون الشباب قد افاد واستفاد ومن خلال المسابقات التي تقام بين المناطق في الميادين الآنفة الذكر. فيكون التنافس الشريف وعن طريقه تكون مهمة التثقيف الشعبي مسرحا للخلق والابداع وأداة للعطاء من طرف الشباب، يرسخ فيهم قيم ومثل المجتمع وبهذا تكون الحملة (التثقيف الشعبي) عنوانا لتواصل الاجيال وردم ما يعرف في بعض المجتمعات بالهوة بين الاجيال. وبهذا يتم توظيف الطاقات الشابة في محلها وخلق فكر واع لدى الشباب هدفه وغايته خدمة المجتمع، وجعله منتجا لا مستهلكا، واعطاؤه دورا رائدا وفاعلا في عملية التغيير الاجتماعي من خلال فتح الابواب امامه، والأخذ بيده ومساعدته وتوفير سبل النجاح له. وهنا قد يتبادر السؤال التالي: وماذا بعد عطلة الصيف ورجوع الطلبة الى مقاعد الدراسة؟

وهنا يقول محدثي: ان حملة «التثقيف الشعبي» تأخذ طابع الديمومة وإلا كانت عديمة الجدوى. وهذه الديمومة تتم من خلال تدريس المستويات العليا للحملة من كبار السن للمستويات الاصغر على مدار السنة. وفي العطلة الصيفية يعود الشباب الى دوره وهكذا. تكون حملة «التثقيف الشعبي» دورة كاملة، عنوانها البناء الانساني الواعي والقادر على البناء من خلال الاخذ بأداة التغيير الثقافية. وحملة التثقيف هذه هي ارقى من محو الامية لأن هدفها ليس تلقين الاحرف والارقام وانما بناء قاعدة ثقافية لعموم الشعب، انها تجربة عربية جديرة بالدراسة والاقتداء بها ومدرسة للشباب والكبار، فكم نحن بحاجة الى حملات تثقيف شعبية في بلداننا العربية، للارتقاء بالمواطن العربي الى مستوى التحدي الحضاري الذي تفرضه ضرورة العصر، وكم هو شبابنا العربي بحاجة الى اطار يبدع ويطور فيه ويكون فيه ذاته العربية بعيدا عن مغريات الحضارة الغربية، فتكون العطلة موقع انتاج لا مضيعة للوقت.

فهل نحمي ثروتنا الدائمة - الشباب - ونربيها للمستقبل بجدارة. والعبرة في اقتران الاقوال بالافعال والاستفادة من دروس الماضي. وحملات «التثقيف الشعبي» - اذا حدثت - ستكون مصنعا للرجال.

محمد سيد احمد - دمشق - سورية

الشباب العربي طموح كبير يحتاج الى مؤسسات تاخذ بيده نحو السبيل القويم.

كسب الآخرين : قدرة تقوم على الاقناع والتأثير الايجابي

ان القدرة على كسب الاخرين امر مهم جدا. ولو لجأنا الى اساليب ذوي الاقناع لاستطعنا ان نشق حياتنا اليومية بقدر اوفر من النجاح كأن نساعد اولادنا على اختيار الافضل او نطلب علاوة على راتبنا وغيرها. ان كبار المقنعين لم يستطيعوا حتى وقت قريب البوح لنا بسر نجاحهم، لكن الباحثين تمكنوا بعد العديد من الدراسات في هذا المجال ان ينقلوا الينا بعض هذه الاسرار التي يمكن اكتسابها وتطبيقها بذكاء.

وسأعرض ست طرق تساعدنا على ان نكون اكثر اقناعا في المواقف اليومية:

١) كن المضيف لا الضيف: لنفترض انك تريد مقابلة زميلك في العمل لتطلب منه ان يساعدك في مشروع ما. فهل تذهب اليه في مكتبه او تدعوه لمكتبك؟ الكثير من الناس يكون اشد اقناعا في محيطه هو. لهذا نجد ان المفاوضين الدعاة يسعون الى عقد جلسات المفاوضات في مكاتبهم وليس في مكاتب الاطراف الاخرين واذا لم يستطع احدنا عقد اجتماع في داره او مكتبه، فالافضل ان يقابل الطرف الاخر في مكان محايد اذا اراد التأثير عليه.

٢) كن في خير مظهر: اذا كانت لديك مشكلة عامة تخصك وتخص سكان العمارة التي تسكنها واردت ان تحصل على موافقة السكان على الحل الذي تقترحه فهل من الضروري ان تلبس ثيابا انيقة ام ان هذا ثانوي لأن الناس يهمها ما تقول اكثر مما تلبس؟

نحن نتجه الى الاعتقاد اننا نتأثر بما يقوله الآخر اكثر من تأثرنا بمظهره. لكن التجارب تثبت خطأ هذا الاعتقاد. فقد اجرى عالم النفس شيلي شايكن اختبارا على ٦٨ متطوعا في جامعة مساتشوستس في الولايات المتحدة في امهرست وكانت نتيجته ان الاكثر اناقة وجاذبية بينهم هم الاشد اقناعا.

٣) تعاطف مع المستمع: كيف تستطيع اثارة اهتمام جماعة ما ببرنامج عمل ترغب في القيام به؟ لقد وجد الباحثون اننا في محاولة تعديل اذواق الاخرين ومواقفهم لابد لنا من التعاطف واياهم قبل طرح آرائنا عليهم. وبعض التفسير آت من نزعة طبيعية لدى الناس الى تصديقه ما يقوله واحد منهم، وسجل الباحث دونالد موين والذي يدير مؤسسة خاصة تهتم بتلقين العلائق ان اكثر البائعين نجاحا هم الذين يقلدون صوت الزبون وحركاته ووقفته وحالته النفسية، وهذا من شأنه احداث اكبر الاثر في الزبون.

٤) اعكس تجارب المستمع: اذا اردت كسب دعم جارك الجديد لأحد المشاريع المحلية فما هي افضل الطرق لاثارة اهتمامه؟

ان الشخص غير المتمرس يقفز مباشرة الى موضوعه الرئيسي. اما المتمرس فيحرص على اشاعة جو من الثقة بينه وبين الاخر في بادىء الامر. فاذا عبر المستمع عن قلقه في امر ما فمن الافضل للشخص الذي يحاول اقناعه ان يقول له (اني افهم ما الذي يثير لديك هذا القلق، ولو كنت مكانك لراودني نفس الشعور). ومثل هذا القول يبين عن احترامنا لمشاعر الاخر وحتما سيولد جوا من الثقة بينهما. وعلى صاحب الاقناع ان يتفهم اعتراضات المستمع بدلا من دحضها. ويجدر به ان يعيد صياغة هذه الاعتراضات بوضوح واظهار حسناتها قبل ان ينتقل الى الدفاع عن آرائه هو وبيان تفوقها. ولقد بينت الدراسات ان الاصغاء الجيد الى رأي المستمع يجب ان يتم قبل عرض آرائنا عليه.

٥) كن صاحب حجة قوية: تخيل انك متوجه الى اجتماع بقصد معارضة رفع الميزانية (في عملك) فاي الحجج تعتقد انها تعينك اكثر من غيرها على كسب الموقف؟ مما لاشك فيه ان موقفك يعززه طرح المعلومات الاكيدة اكثر مما تعززه الاراء الشخصية ولا بد ان تكون على علم بان الذين لم يتخذوا قرارا بعد يتساوى عندهم مصدر المعلومات بالمعلومات نفسها فاذا كانت مصادرك قوية كانت ادعى للقبول. ولكن اياك ان تكثر من ذكر الخبراء لأن كثرتها تثير اشمئزاز المستمع.

٦) اذكر امثلة وقصص : ان اللجوء الى الخبرة الشخصية من شأنه احداث اثر قوي لدى المستمع. فمثلا: كتب طبيب لأحد مرضاه دواء لمرض اصابه، فسأله المريض هل للدواء اثار جانبية (سلبية) فاخذ الطبيب يحدثه قليلا عن تركيب الدواء ثم قال انه هو نفسه يستعمل نفس الدواء. فكان ذلك كافيا لاقناع المريض.

وهكذا يتضح لنا ان قوة الاقناع ظهرت على حقيقتها في انها فن يمكن اكتسابه وليست وقفا على اقلية فقط، واذا اردت برهانا على ذلك جرب الطرق الست المذكورة سابقا وستلمس بنفسك النتيجة.

امين شهاب الدين محمد
الرياض

المحادثة الايجابية سر قوة الاقناع الشخصي

«المذاكرة في القاب الشعراء» للأربلي



غلاف الكتاب

بغداد ـ الشرق الاوسط:

ضمن سلسلة خزانة التراث التي تصدرها دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد، كتاب: المذاكرة في القاب الشعراء، تصنيف ابي المجد اسعد بن ابراهيم الشيباني الاربلي المعروف بمجد الدين النشابي الكاتب المتوفى سنة ٦٥٧ هجرية، وتحقيق شاكر العاشور.

الكتاب يقع في ٢٣٠ صفحة من القطع الكبير ويضم تسعة فصول: القاب الشعراء، المعرقون من الشعراء، المعرقون من الرجال، الاخوة من الشعراء، المعرقون من شعراء القواد والامراء والوزراء، اسماء شعراء الكتاب، ذكر شعراء عبيد العرب، الاماء من شواعر النساء، وشعر المجانين، اضافة الى الفهارس وجريدة المراجع.. الكتاب ينطوي على معلومات قيمة وظريفة في آن واحد.

حيث جاء في مقدمة المحقق: «في دار الكتب المصرية، وتحت رقم (٢٣٨١ تاريخ ـ تيمور) يقبع مخطوط ـ الى جانب كونه نسخة فريدة ـ نادر وطريف، اصابه الاهمال، مثلما اصاب مصنفه الاجحاف المقصود، بأن طغت يد على اسمه، فخربت كل ما وصلت اليه من اشارة تدل عليه وشارك الزمان، بما يصيب به ذهن الانسان في طمس معالمه، اذ اسقط ناسخ المخطوط، سهواً، سطراً فيه ايضاح لاسم من اهدي اليه الكتاب. فكان كل ذلك مدعاة لأن يحجم عن المخطوط المحققون، ويقتصر على الاقتباس العابر منه المقتبسون»..

قراءة في رواية «حكاية تو» للكاتب فتحي غانم

شهادة إدانة لثنائية العلاقات والمواجهات

فتحي غانم هو صاحب الرصيد الضخم من الروايات، بدءا من رواية «الجبل»، مرورا بعدد كبير من الروايات منها: «الرجل الذي فقد ظله»، «تلك الايام»، و«زينب والعرش»، وانتهاء بروايته العظيمة «الافيال». وهو في كل رواياته يعايش أعماق المجتمع، كاشفا ما يجيش به من متغيرات وتناقضات، ومنقبا ـ في ذات الوقت ـ عن جذورها واسبابها.

فماذا قدم في روايته الجديدة؟

بقلم:
حسين عيد ـ القاهرة

تعتبر رواية «حكاية تو» في جانب منها، صيحة تحذير وانذار للجميع (حاكمين ومحكومين)، وشهادة ادانة ايضا، عندما تناولت بجرأة وصدق ما حدث في احد المعتقلات، حين انحرفت ادارته ـ والتي تعتبر جزءا لا يتجزأ من النظام او السلطة ـ نحو القمع والتعذيب للسجناء السياسيين، فعرّت بقسوة دورة الانحراف هذه، بدءا من حفل استقبال مجموعة جديدة من المعتقلين بواسطة فرقة (الوحوش)، وهو تقليد ضروري متعارف عليه، «لأن النزلاء لا بد ان تواجههم منذ اللحظة الاولى صدمة صاعقة تكسر شوكتهم، وكلما كانت الصدمة قوية وشديدة، سهلت الأمور فيما بعد، والحفلة الناجحة يتوقف عليها الكثير في تحديد العلاقة بين المساجين وادارة السجن»، ويتم في هذه الحفلة الصراخ في المساجين ان يتجردوا من ملابسهم، ثم يدفعوا تحت ضربات الهراوات الى حوش السجن، ليمروا بين صفين من رجال الفرقة، وهم يحملون ملابسهم مكومة فوق رؤوسهم، وطبعا لا بد ان يرفع الواحد منهم يديه حتى لا تسقط كومة الملابس، وبذلك يصبح جسمه العاري معرضا للضرب، في اي موقع، وهو يجري، حتى يدخلوا واحدا واحدا في عنبر آخر، فيستقبلهم الحلاق، ويأمرهم بالجلوس القرفصاء، ويحلق شعرهم نمرة واحدة، ثم يتسلم من يحلق ملابس السجن فاذا لم يطع احد المساجين الأمر، وظل بملابسه متحديا ارادة «الوحوش»، هنا تنحرف الحفلة عن مسارها المرسوم، فلا بد من ردعه، فيحيطون بالرجل، «وهراوة ترتفع وهراوة تهبط، وهراوتان وثلاث وعشر هراوات، ترتفع وتهبط، وتضرب وتضرب وأصوات مكتومة ترتد من الجسد المربع القصير ذي الرأس الضخم، والدم ينبثق وينثال على وجهه وصدره»، حتى ينتهي به الأمر الى القتل تحت وطأة الضربات التي انهالت عليه. وهنا لا بد ان تكتمل الدائرة، طبقا للعرف السائد وهو حماية من قام بالعملية، والتكتم عليها، وافضل اسلوب للتكتم هو ان تأخذ الاجراءات مجراها، المحاضر والأوراق والسجلات تستوفى، بحيث يكون هناك تحقيق جاهز تحت الطلب، يشرح أسباب الوفاة، وهذا هو المهم، ان تحقيقا قد أجري وانتهى الى نتيجة محدودة، تؤكد انه لم يحدث خرق للقانون».

هذا الكشف الرهيب لسلسلة اجراءات القمع اللاانسانية ـ جاء في سياق النص الروائي بشكل فني..

فكيف كان ذلك؟

قبل الاجابة على هذا السؤال، لا بد من وقفة قصيرة. فقد سبق ان اوضح الكاتب في حوار اجري معه (مجلة آفاق عربية ـ كانون الاول ١٩٨٦).

ان «منطق العنف ـ لدى الافراد ـ هو الذي فرض عليه كتابة رواية «تلك الايام» والتي انتهى فيها الى «ان العنف لا يصنع تقدما ولا بناء ولا حضارة». وفي روايته الاخيرة «حكاية تو» كشف الوجه الآخر لانحراف السلطة نحو القمع والتعذيب. لكن الملاحظ انه في روايته الرائعة «الافيال» قدم رؤية متكاملة لكل ابعاد قضية السلطة من خلال بناء اشمل وأعم للتيارات الفاعلة في المجتمع غائصا الى الأعماق وراء مبررات العنف او التطرف لدى الأفراد، وتسلط السلطة وانحدارها.

وهذا يعني ـ فنيا ـ ان رواية «حكاية تو» سابقة في كتابتها لرواية «الأفيال»، ولعل ما يؤكد هذا الرأي مقارنة اللغة التي كتبت بها كلتا الروايتين فبينما كانت في رواية «حكاية تو» أقرب الى اللغة الصحافية، السريعة، اللاهثة التي لا يعنيها اختيار مفرداتها بقدر ما تهتم بتسجيل أدق التفاصيل، نجدها في رواية «الأفيال» نقية، صافية، مفرداتها منتقاة بعناية حتى تصل في مواضع كثيرة منها الى أعذب الشعر.

البناء بالثنائيات

رغم ان «تو» هو الاسم الذي اشتهرت به احدى الشخصيات الرئيسة في الرواية، وهو ابن الضحية الذي قتل غدرا في السجن، فلعل اختياره كعنوان للرواية يوجه الانتباه لأهمية هذا الجانب الخطير من الرواية. لكن الرواية تطرح ايضا موضوعات أخرى لا تقل خطورة. لذلك يكون من المرجح ـ فنيا ـ ان «حكاية تو» هي حكاية (TWO)، وتعني حكاية اثنين (بالانجليزية)، والبناء بالثنائيات (أي العلاقات الثنائية) هو محور البناء الفني للرواية، وهو الظل الغالب عليها، فهي تتسم بثراء ثنائياتها وتعارضها وتشابكها، فتارة تظهر هذه الثنائيات بشكل متواز (علاقات الآباء بالابناء)، وتارة أخرى تنمو بشكل متلاحم على مدار العمل (علاقة رواية الحكاية «الكاتب» مع مدير السجن اللواء السابق زهدي)، وتارة ثالثة تتخذ شكل علاقات متقاطعة مع مسار الأحداث (مواجهة الضحية المقتول مع رئيس فريق «الوحوش») و(علاقة زهدي مع القوادة منيرة بيجو)، واخيرا قد تتناثر بعض الثنائيات العابرة في مجرى العمل (علاقة الرواية «الكاتب» مع تو، وعلاقة تو مع منيرة بيجو).





غلاف رواية «حكاية تو»

هذه الثنائيات جميعها تتضافر معا، وتتشابك لتشكل في النهاية المجرى العام للرواية، وكأن هذا الشكل الفني ينبهنا الى ان ما يرتكب في المعتقل من فظائع لا يتم بمعزل عما يجري في المجتمع من متغيرات، يجب الاهتمام بها ككل ودراسة اسبابها.

ثنائية الآباء والأبناء

يبرز في ثنايا الرواية عدد من العلاقات الثنائية المتوازية بين الآباء والأبناء، تلح جميعها على تأكيد تفسخ هذه العلاقة، وانها تفقد شكلها التقليدي القديم لتنحو منحى جديدا مختلفا، تهتكت فيه سلطة الاب القديمة وتغير حالها. ولعل تتبع بعض النماذج لهذه العلاقات يوضح هذه الثنائية:

ـ علاقة شكري منصور (سفير سابق، متزمت، شديد الوقار في مظهره الخارجي لكنه ينقلب الى النقيض عندما يخلو المكان لأصدقائه الكهول وحدهم، حتى يصيح بملء فمه «انا احب الهلس») وابنه يسري (مهندس، متخرج حديثا)، والذي واجه أباه عندما القى عليه محاضرة وسط اصحابه عن خطأ وجودهم الى مائدة البريدج في النادي، رافضا اي تدخل في شؤونه الخاصة، فاتجه الأب مباشرة الى باب النادي، ولم يعد اليه بعد ذلك ابدا، خاصة بعد ان عقد جلسة بريدج خاصة في بيته، تردد عليها البعض لفترة، ثم سلموا، وعادوا الى النادي فزعين وقد شاع بينهم خوف مبالغ فيه من هؤلاء الشبان، عن خطورتهم وضراوتهم، حتى سرت بينهم شائعة تفسر انقطاع شكري منصور عن النادي بحكاية غريبة تقول ان الأب احتك بابنه في البيت مرة أخرى، فتجرأ الولد وضرب أباه ضربا مبرحا، اضطره الى الاستنجاد بشرطة النجدة وأن يسري قد هدد اباه بأنه سوف يضربه مرة أخرى لو رآه يذهب الى النادي او يتردد على صالة البريدج».

ـ علاقة اللواء المتقاعد زهدي بك (مدير المعتقل، الطاغية) وابنه الوحيد حسن (المهندس الزراعي). فرغم ان الأب يرتب كل شيء لمستقبل مضمون، فهو من ناحية أعد له ارضا دخلها السنوي لا يقل عن ثمانية آلاف جنيه كايراد من زراعتها بالفاكهة، كما وعده ـ من ناحية أخرى ـ براتب شهري قدره مائة جنيه يضاف الى راتبه لمساعدته. لكن الابن رفض عرض والده، وأصر على السفر مهاجرا، فاضطر الاب أن يستخدم صلاته لمنعه من السفر، فقاطعه حسن، ثم قدم استقالته من عمله معجلا بالهجرة، فرضخ الأب لرغبته حرصا على العلاقة بينهما، وودعه عند سفره، بديلا للانفصال الكامل بينهما.

ـ ايضا علاقة الضحية الذي قتل في المعتقل (مدرس الثانوي) مع ابنه تو. فنلاحظ ان الابن يرفض تضحية ابيه، ويتساءل رافضا اعتراف الكاتب بعظمته، «وما هي عظمته؟.. وقد تركني على هذا الحال». وحين يخبره الكاتب انه ترك بموته معنى، يقاطعه «أي معنى؟.. هل هناك شيء أكلته او شربته؟

قلت: على الأقل تعلمته

صاح: متى؟.. انا لم أتعلم منه شيئا على الاطلاق.. كل أوراقه اخذوها.. كل صوره.. لا توجد له صورة واحدة في بيتنا. لا كبيرة ولا صغيرة.. لا شيء بقي.. كانوا يهاجمون البيت، فيمزقون المراتب وينبشون القطن ويحطمون المقاعد. ويتحول بيتنا الى انقاض.. هل يرضى أب أن يعرض اولاده الى هذا؟

ثم يخبره انه مر أيضا على جميع دور الصحف والمجلات، وطلب مجموعاتهم القديمة التي صدرت ايام موته (كمن يبحث عن عزاء يتلمسه في اعلام مجتمعه)، فلم يجد شيئا. وفعل الشيء نفسه في دار الكتب ولم يعثر على شيء هناك، حتى انه شتم الموظف المسؤول.

وينتهي في حواره مع الكاتب بسؤال «فما المعنى الذي تقول انه تركه بموته. لقد خرب بيتنا؟».

انها ثلاثة نماذج للعلاقة الجديدة بين الأب والابن، يمثل الأبناء فيها نماذج متعلمة او حاصلة على مؤهل جامعي (أي يفترض ان لديهم درجة كبيرة من الوعي). يمثل النموذج الأول ظروفا اقتصادية واجتماعية ميسرة، أي الحالة العامة المناسبة للتنشئة الكريمة، ورغم هذا انقلب الحال. والنموذج الثاني رغم ظروفه الميسرة، فلعل طغيان الأب مثل حافزا للابن للهجرة، هربا من هذا الواقع المتردي. اما النموذج الثالث، فهو النقيض للثاني، فالأب بتضحيته شكل نموذجا عظيما (كان يجب أن يحتذى)، لكن الابن يرفض هذه التضحية، التي تجر عليه وعلى أسرته الخراب ولا يعترف بها المجتمع من خلال اعلامه.

وفي الحالات الثلاث إذن، كان الواقع المتهرئ بتناقضاته، هو المبرر للتغير او الانقلاب الذي طرأ على العلاقة بين الأبناء والآباء، لذلك كان توازي مساراتها موحيا ومؤكدا، وكان منطقيا ان يبحث كل منهم او يسعى جاهدا لتحقيق خلاصه الفردي. وكان «فتحي غانم» موفقا غاية التوفيق في إبراز هذا المعنى مع كل منهم، خاصة مع «تو» الذي تبدأ الرواية وكل همه أن يجد أي وساطة لدى اي شخص يقابله، تساعده في الالتحاق بوظيفة بفندق فلسطين (أمله ومطلبه الخاص) وقد فعل هذا مع الراوي (الكاتب)، وحتى مع زهدي بك (قاتل ابيه)، لتنتهي السطور الأخيرة من الرواية، وقد تحقق حلمه، حين يخبر الكاتب، وهو يجري، أن لديه موعدا مهما في فندق فلسطين.

ثنائية الكاتب (الراوي) ومدير السجن (الطاغية)

هذه ثنائية اخرى، تمت بشكل متلاحم، متصاعد، على مدار الرواية، وشكلت الدعامة الاساسية في بنائها. ثنائية بين الانسان النظري والآخر العملي، او هما النقيضان: زهدي بك، اللواء السابق، الذي يمتد طغيان شخصيته قويا، رهيبا، مسيطرا على المجرى الروائي. فكان لا بد لفتحي غانم من إيجاد معادل موضوعي لطغيان هذه الشخصية، يتمتع بدرجة عالية من الوعي، والتفكير النظري والقدرة على التحليل الانساني المتفهم. وهذه الصفات توفرت جميعا في شخصية الرواية (الكاتب) الذي يهتم بما يحدث، ويحاول ان يفهم الدوافع والمبررات، كل ذلك ينعكس فورا على تفكيره ووجدانه مرتعبا مما يرتكب من فظائع داخل مجتمعه. وكما اعترف زهدي بجرائمه وبذاءاته كان لا بد للكاتب ان يعتريه الخوف، وهو يواجه ذاته، فيتساءل: «يجب ان أجيب على سؤال اوجهه الى نفسي.. هل انت جبان، هل انت تعيش في مجتمع بلدك وتتعامل مع الآخرين وتكتب لهم وانت محكوم بالمخاوف والوان الذعر.. هل انا اتشبث بحكاية تو لأهرب من حكايات السلطة والسياسة واهوالها وجبروتها».

ـ «سألت نفسي عن قيمة الكاتب الذي يكتب للناس وهو خائف مما قد يواجهه؟».

ـ «هل انا هارب من الهول الذي يعدونه في السجون للذين يتجرأون بالافصاح عن مبدأ او عن رأي؟».

لينتهي الأمر بالكاتب في لحظة ضعف خطيرة، يتشكك فيها بكل شيء بالمقارنة مع زهدي: «ما الذي فعلته بثقافتي، ما الذي وصلت اليه بأدبي، هل أنا انسان شاذ، وزهدي هو الرجل الحقيقي، ببذاءاته وفجوره وقدرته على الاعتراف بالقتل الذي أشرف على ممارسته بالفعل».

لكن هذا لم يحقق التوازن المطلوب، وظلت شخصية زهدي سادرة في عنفها، قوية، مسيطرة، وفي المقابل افلتت مقاطع كثيرة، لا مبرر لها في ثنايا حوار الكاتب الذاتي عن السلطة والمذاهب السياسية، لم تكن موظفة بشكل جيد، ولم تكن هناك ضرورة فنية لوجودها، وان ظهرت ذات المواجهة، بشكل سلس، ناضج، متكامل، في رواية «الافيال» حين كانت بين يوسف (الكاتب) وسعد الحوت (لواء الشرطة السابق).

تلعب الثنائية المتقاطعة دورا مهما في الرواية، حين تتم بين شخصيتين متناقضتين تماما، لكنهما تلتقيان، وتتواجهان، فيلقي لقاؤهما اضواء ساطعة على بؤرة اللقاء، لتعرية كل ما فيها، بهدف جذب الانظار اليها لخطورتها.

مواجهة الضحية (المقتول) مع رئيس فرقة (الوحوش)

الضحية: رجل قصير ربعة، ضخم الرأس، كبير في السن، يبلغ الخمسين من عمره، شعره أشيب. وهو مدرس ثانوي.

شوكت: رئيس فرقة الوحوش خبير في التعذيب، مشهور في مصلحة السجون بأنه الوحيد الذي يعرف كيف يرحب بالمعتقلين. تركي ـ وسيم ـ أشقر ـ عريق في الشذوذ الجنسي. دُرِّب فرقة من الوحوش، تعمل تحت امرته، يذهب بهم الى اي سجن في المهام الخاصة، وهو دائما يجري بروفات قبل اداء مهمته، ضمانا لحسن انجازها.

انظر للتناقض الكامل بين الشخصيتين، أراد له فتحي غانم ان يكون كاملا، حتى الاسم تجده شوكت مستمدا من «الشوك» بينما أبرز الضحية دون اسم، تأكيدا لكونه أعزل في مواجهة خصم عنيد، معروف.

إذن هما خصمان عنيدان، احدهما أعزل تماما إلا من قدراته البشرية وقدرته على الصمود والتحدي، والآخر وحش كاسر لديه كل اسلحة العنف، والبطش، الاول مسلح بفكره وإيمانه، مصر على موقف، فلم يطع الأوامر ولم يخلع ملابسه، والثاني مسلح برصيد رهيب من العنف والشذوذ، ولا يقبل إلا النصر الكامل واذلال الآخر امام الجميع.

الحياة والنظير الادبي: افاق للتأمل في النصوص

دمشق ـ من هيام منور:

تتسم منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي في سورية بجديتها، وبدقة اختيارها، سواء في اطار الكتب المؤلفة او المترجمة، او في الاعمال الابداعية التي يتم اختيارها. وقد استطاعت هذه المنشورات ان تؤكد حضورها، وان تقدم للقارئ الكثير من اهم معطيات الفكر والابداع العربي والعالمي. ونتيجة لتنوع انتاجها، وشموله لمختلف الانواع الفكرية والابداعية، فقد درجت الوزارة على ان تصدر منشوراتها ضمن سلاسل، لكل واحدة منها عنوانها الخاص، ومنها سلسلة «روايات عالمية»، و«مسرحيات عالمية»، و«دراسات نقدية عالمية»، وفي السلسلة الاخيرة، صدر قبل فترة وجيزة كتاب نقدي مهم بعنوان «الحياة والنظير الادبي» وهو لعدد من المؤلفين، قام بجمعه وترجمته عادل العامل.

يطرح هذا الكتاب ـ بمجمله ـ واحدة من المشكلات الخلافية دائما في عالم الأدب، اي علاقة الكتابة بالواقع الذي تقوله. فالنص غير الواقع وإياه. اذ ان الاحساس المتصل مباشرة بالواقع، والذاكرة التي تستعيد معطيات الحواس، واللغة التي تؤدي هذه المعطيات، لا تشكل كل منها وسطا حياديا شفافا، بل لكل منها فعله وفعاليته.

الا انها بالمقابل تستمد مادتها الاولى، او الخام من هذا الواقع، ولهذا فان كلمة (انعكاس) وايا كان المعنى الذي تضيفه اليها، تبقى اسوأ ـ على حد تعبير المترجم ـ المفردات التي اقترحت لأداء العلاقة المذكورة.

هذه النتائج يقدمها الكتاب من خلال ثلاثة عشر نموذجا، منها «بروست.. الحياة والنظير الروائي» و«فلوبير وحكاياته الثلاث» و«ليرمنتوف: شعر المعرفة والعمل» و«موسى جليل: تفاؤل ثوري» و«وليام ساروريان.. كاتب الاعمال البسيطة والموقف الاصعب» و«دورا كابي.. شاعرة كل الاجيال» و«الين روب غرييه يطلق عفريت القواعد» وغير ذلك من المقالات، النماذج. ولأنه من الصعب الوقوف عند كل هذه النماذج، فسنقدم استعراضا سريعا لبعضها، ولأبرز ما خلصت اليه هذه القرارات.

يذكر هنري بيير عن «فلوبير وحكاياته الثلاث»، ان فلوبير قد ازدرى كلمة «واقعي»، حيث كانت الواقعية بالنسبة اليه وللكثير من معاصريه، متضمنة «للوحشية والفساد السياسي، وعدم تقبل الاختيار والانضمام الحر» والقصص او المسرحيات هي شرائح فجة من الحياة، بلا موضوع، وبلا دلالة جوهرية، وبلا اي شيء من ذلك الفن الاساسي الذي يهتم بما هو مهمل، والذي مارسه الكلاسيكيون العظام، على الدوام.

اما الناقد السوفياتي سوركوف فيرى في نيكولاي نيكراسوف، مبدعا جريئا في الشكل والمضمون «فكل بحثه، ومبتكراته قد املاهما كفاحه من اجل جعل الشعر مرآة تعكس، بكل ما يمكن من الحقيقة، حياة الشعب» وأنه قد ربط غنائيته العميقة، وعواطفه النبيلة بالهجاء اللاذع، و«ان التأليف بين قواعد النثر والشعر، وبين قواعد الفولكلور، والطريقة الصحفية، وبين قواعد الغنائية والهجاء، الذي ابتكره نيكراسوف قد فتح الطريق واسعا لشعراء المستقبل» الذين اعجبوا بشعره.

وأما جيفورج ايمين، فيرى في ساروريان: لو قدر للطبيعة ان تتخذ شكلا انسانيا فربما ستكون شبيهة بوليام ساروريان، ويرى ان ساروريان الارمني بالولادة، والذي يحمل شعورا عميقا، وفهما لتاريخ شعبه المأساوي، مباهجه، احزانه وهمومه، بل الذي يعتبر نفسه كاتبا ارمينيا، لم ينغلق في قوقعة قومية، سواء كانت ارمنية، او امريكية، فما يهم ساروريان اكثر هو الانسان، الذي يملك قلبا طيبا، يحب الحقيقة والشرف، ويحترم اولئك الاقل حظا، سواء كانوا اغنياء او فقراء، بيضا او سودا.

وفي مقال «الان روب غرييه يطلق عفريت القواعد» يذكر مؤلف المقال، ان غرييه كانت لديه قدرة لا تصدق على التخيل Fantasizing، الأمر الذي ادى به باستمرار الى تحويل الحياة اليومية، وأبسط الاحداث الى مغامرات رومانسية، غريبة».



غلاف كتاب «الحياة والنظير الادبي»

وأما عن ريادته للرواية الجديدة، فيذكر مؤلف المقال، ان الرواية الجديدة، لم تجد قبولا لدى الادباء التقليديين الفرنسيين، ويرفض غرييه وجماعته، كل عناصر قصص القرن الماضي، اي الشخصيات، والحبكات، وتقسيم الزمن الى فترات، والاتساق، فهذه الاصطلاحات تخلق شبها زائفا بالواقع، الذي هو، كما يقال، على العكس من ذلك، زاخر بالفوضى، والتكرار، والتحولات المستمرة. ولا حاجة للقول ان الروايات الجديدة يمكن ان تكون قراءة صعبة، وأن تعقدها قد منحها في الغالب شهرة في انها مجرد تشوش فكري.

هذا ما جاء في بعض فصول هذا الكتاب، الذي ينطلق ـ اصلا ـ من فكرة ارتباط مؤلفات الاديب بوقائع حياته الشخصية، او احداث زمنه. فهي إما انعكاس فني لتلك الوقائع او الاحداث ادبيا، اي أنها تشكل خلفية او تكرارا لموضوعات مؤلفاته بعد عملية التهذيب والترميز.

رباط العنق أم حبل المشنقة؟

باريس ـ «الشرق الاوسط» من محمد المزي:

«الرباط» هو عنوان آخر رواية لأشهر أديبات فرنسا الأحياء فرانسواز ساجان. تروي جانبا من حياة موسيقار عاشق ولهان اعماه حب امرأة الى حد ان اصبح في منزلة الكلب المشدود من عنقه بحبل من الحرير الناعم. وبينما يقضي فانسان (اسم البطل) وقته بين الكتابة الموسيقية والتيه بغرام عشيقته دون ان يحظى ولو بوميض من الأمل هنا أو هناك تنزل عليه صاعقة الشهرة من حيث لا يحتسب واذا بوابل الدولارات يمطره بمحض مصادفة. كيف سيتعامل مع الرباط منذ تلك الحادثة؟ الجواب في طيات القصة (٢٢٠ صفحة).

ان مجرد الشروع في مطالعة صفحاتها الأولى يدفعك الى فك سلك الهاتف والغوص فيها الى حد اهمال كل شيء حتى واجباتك. الأفضل إذاً ان لا تصدق أحكام النقاد!

وعنوان الرواية بالفرنسية هو:
F. SAGAN: «LA LAISSE»,
JULLIARD EDITEUR

كانت الحماية الفرنسية تخشى أن ينتمي المغرب إلى عالم العروبة والإسلام فاعلن الجنرال نوجيس أنه سيسحق الوطنيين بقدمه

الشرق الأوسط تنشر حلقات من كتاب ذكريات وشهادات ووجوه للاستاذ عبد الهادي بو طالب (الحلقة ٥٩)

«أقول لأهل مدينة فاس: إننا ـ رفقا بهم ـ لم نمض حتى النهاية في استعمال قوتنا ضدهم، وقد أحسنوا حين فهمونا بمجرد ما أظهرناها ولم يضطرونا الى استعمالها، لأننا كنا على استعداد لكل شيء».

بهذا الانذار توجه عبر الصحافة والاذاعة المقيم العام الجنرال نوجيس الى أهل فاس (نهاية اكتوبر (تشرين الاول) سنة ١٩٣٧) بعد ان طوق المدينة عسكريا، وانزل بها قوات الجيش، واقتحم قلعتها الوطنية، واخضع الوطنيين لتدابير الاعتقال والتشريد التي اجملنا الحديث عنها في الحلقة السالفة.

وقد كان الجنرال مزهوا بهذا النصر «العسكري» الذي حققه على مدينة فاس الآمنة، فأبى الا أن يدعو للاجتماع (في ساحة ميدان النجارين بالحي المركزي بالمدينة) مجموعة من السكان وعلى رأسهم السلطة المحلية ليسجل امامهم انتصاره في خطاب صاعقي منذر مما جاء فيه: «إنني سأسحق الحركة الوطنية تحت قدمي». وضغط على الأرض بإحدى قدميه وحركها بعنف متقمصا روحه العسكرية، وخالعا رداء الدبلوماسية التي كان يتظاهر بها.

لا مسؤولية للسلطان

ونسبت الاقامة العامة الى «الحكومة الشريفة» انها هي التي قررت اعتقال الوطنيين ونفي زعمائهم. وكانت قد نسبت اليها قبل ذلك اعتقالات الوطنيين سنة ١٩٣٦ وقرار حل كتلة العمل الوطني في مارس (آذار) سنة ١٩٣٧، الا ان تقارير المقيم العام التي وجهها الى حكومته تضاربت هي نفسها في نسبته هذه المسؤولية الى حكومة السلطان. فاذا كان قد سجل في تقريره المؤرخ بخامس نونبر (تشرين الثاني) ١٩٣٧ (اي على أثر نفي الزعيمين الوطنيين الفاسي والوزاني) والموجه الى وزير خارجية فرنسا ان قرار حل «كتلة العمل الوطني» تم بموافقة السلطان، فان تقريرا آخر موجها منه الى نفس الوزير شهرا من قبل، نص على انه هو الذي اتخذ القرار دون ان يشرك معه السلطان من قريب او بعيد. وهذا ولاشك هو الصحيح، وما جاء بعده في تقرير خامس نونبر كان تداركا اثر رد فعل استنكار قرار الحل من لدن بعض المسؤولين الفرنسيين في باريس وذلك في محاولة من المقيم لاضفاء صبغة الشرعية على قراره، ولايهام حكومته بأن الأمر يتعلق بنزاع بين السلطان والوطنيين، أو بأن قمع هؤلاء كان مرغوبا فيه من سلطتي المخزن والحماية معا.

وكيفما كان الحال، فلم يصدر عن السلطان ظهير (مرسوم ملكي) يدين الوطنيين أو تصريح يأذن باعتقالهم أو نفيهم. ومتى كانت اية سلطة شرعية تأمر أو تأذن بنفي رعاياها الى خارج بلادها وخاصة الى منطقة اجنبية لا يمارس عليها نفوذ؟ في حين ان المرحوم علال الفاسي نفي الى مستعمرة فرنسية بافريقيا (الغابون).

صحيح ان الصدر الأعظم (أو رئيس حكومة المخزن) اصدر قرارات وزيرية واعلنت باسمه تصريحات تضمنت التنديد بالحركة الوطنية او اقرت ضد زعمائها تدابير زجرية، ولكن لا احد في المغرب وفرنسا يجهل كيف كان يتم حصول سلطات الحماية على القرارات التي كانت تصدر عن وزراء المخزن الطيعين، اما السلطان فلم يكن يملك الا الامتناع عن وضع ختمه على مشاريع الظهائر التي كانت تقدمها له الاقامة العامة مما كان يرى فيه مساسا بمصالح الدولة والشعب، وهو السلاح الذي اخذ يستخدمه في معارضة الحماية بثبات ونجاح بالرغم من مختلف الضغوط التي تعرض لها مما سنتحدث عنه في إبانه.

إن القرارات التي اتخذها المقيم العام لاقتحام قلعة الحركة الوطنية وعاصمتها فاس كانت اذن من وحيه الخاص واجتهاده الشخصي وان كان حصل على تفويض كامل من حكومته لتطبيقها. ولا يقتصر الأمر على الجنرال نوجيس، فالمقيمون العامون السابقون لعهده واللاحقون تميزوا بدون استثناء باجتهادات شخصية لفرض سياسة الأمر الواقع التي لم تلق قط قبولا من السلطان محمد بن يوسف والتي كانت تتجاوز احيانا حتى ارادات بعض الحكومات الفرنسية المتعاقبة وجميعهم بدون استثناء لم يختلفوا على الهدف الذي رسموه لسياسة الحماية المتمثلة في تركيز حكم فرنسي مباشر بعيد عن نص الحماية وروحها وظهروا جميعا ـ كما قال شارل اندري جليان (Charles – Andre Julien) في كتابه «المغرب في مواجهة الامبرياليات» (Le Maroc face aux im-perialismes) ـ «عاجزون عن مواجهة المطالب الوطنية بسياسة بناءة وغير قادرين على السيطرة على الثورة الوطنية التي ظلت السلاح الوحيد للشعب الرافض لسياستهم».

لقد اغتنم المقيم العام ـ لتنفيذ سياسة القمع ـ وضع البلبلة السياسية التي كانت تتخبط فيها بلاده سنة ١٩٣٧ من جراء تخوفها من عواقب التطورات الدولية عليها، ذلك ان فرنسا اخذت تتوقع الخطر على ترابها الوطني وحتى على مستعمراتها ومحمياتها منذ ان انتصرت النازية الهتلرية في المانيا وتركز النظام الفاشي الموسوليني في ايطاليا، وكان المغرب يشكل في هواجسها نقطة خطر خاصة بعد ان انطلقت منه فاشية الجنرال فرنكو الذي تمكن من بسط نفوذه كاملا على المنطقة الخليفية، مثلما كانت تخشى على تونس من الوقوع في قبضة ايطاليا الفاشية، وكان موسوليني يخطط فعلا للاستيلاء عليها.

وقد ضاعفت من حدة تخوف الحكومة الفرنسية على مصير المغرب تقارير كل من الاقامة العامة والجالية الفرنسية التي كانت تصلها من الرباط عن تبعية الحركة الوطنية للأجانب، وعن تحريكها المزعوم من النازيين والفاشيين، وعن انغمارها في تيار النهضة العربية وتطلعها الى ربط المغرب بالعالم العربي، وعن ترسمها خطوات الكفاح العربي الذي توج بابرام المعاهدة المصرية الانجليزية سنة ١٩٣٦، والاتفاقية السورية اللبنانية المبرمة في نفس السنة حيث «انفتحت شهية الوطنيين بعدها لتجاوز نطاق الحماية» كما جاء في احد التقارير.

«حكومة» علال الفاسي

وكان من بين ما اخترعه المقيم العام ـ لتنفيذ سياسة القمع وتبريرها ـ اتهامه «الحزب الوطني» وزعيمه المرحوم علال الفاسي بتدبير مؤامرة تمرد على السلطان، وقد ذهب عملاء المقيم بعيدا في ذلك الى حد ادعاء التوفر على حجة مقاطعة تثبت هذه المؤامرة، حيث اشاعت سلطات الحماية انها عثرت في بيت محمد اليزيدي عند اعتقاله على وثيقة تتضمن قائمة الحكومة «المتمردة» التي وضعت على رأسها علال الفاسي ملكا، وقسمت الحقائب الوزارية بين اليزيدي في منصب الصدر الاعظم، واحمد مكوار في منصب وزير المالية، واحمد بلافريج سفيرا متنقلا، واعضاء آخرين في مناصب ومهام اخرى. وتحدث بلافريج ـ الذي كان يوجد خارج المغرب اثناء هذه الاحداث ـ عن هذه الوثيقة ذاكرا ان المنصب الذي اسندته الوثيقة الكاذبة الى علال الفاسي هو منصب رئيس الجمهورية وليس منصب الملك، ونفى صحة ما تضمنته الوثيقة في الحالتين نفيا باتا.

و«الوثيقة»

نمت هذه الوثيقة عن اتهام سخيف لم يلق آذنا صاغية، بل قابله السلطان بالاستخفاف، ولم يكن الا دليلا على المستوى الخلقي الذي تدنى فيه حقد سلطات الحماية الفرنسية على زعماء «الحزب الوطني» وخاصة المرحوم علال الفاسي الذي نسب اليه أعوان المقيم العام سخافات صبيانية اخرى لم يصدقها السلطان قط، ولم تعتمد جديتها في فرنسا الحكومة الفرنسية، وانما رددتها في المغرب ـ دون ان يكون لها اي صدى ـ صحافة ماس (M A S) الاستعمارية الحاقدة التي دأبت على ترويج مثل هذه الترهات طيلة حياتها وتصيدت دائما الفرص لملء صفحاتها الصفراء بالاكاذيب والروايات المختلقة.

وقد نال السلطان محمد بن يوسف نفسه النصيب الاكبر من اذاها عندما اشتدت الازمة بينه وبين الاستعمار قبل ابعاده ـ رحمة الله عليه ـ الى منفاه بمدغسكر سنة ١٩٥٣.

وحتى الاقامة العامة نفسها لم تتبع هذا الاتهام بأي تحقيق مع المعنيين بأمر الوثيقة ولم تنشرها للعموم، ولم تضعها في ملفات محاكمة من نسبتها اليهم، مما يؤكد ان الوثيقة لا وجود لها الا في اذهان من اشاعوا وجودها ليجعلوا من كل خشب نشابا كما يقول المثل الفرنسي، وذلك في سعي الى تجميع المبررات لسياسة القمع التي انتهجوها ضد الحركة الوطنية، واجتهدوا في حمل الرأي العام بفرنسا على الاقتناع بها وتبنيها بجميع الوسائل التي لم يستثنوا من بينها حتى وسيلتي الكذب على حكومتهم وتضليلها.

وبعد العاصفة

وقد هدأت العاصفة موقتا في «فاس» وساد سكون رهيب في المغرب كله بعد ان حقق نوجيس «انتصاره الساحق». وبدا وكأن حكومة فرنسا لم تكن مهتمة بأمر المغرب، وانها اطلقت حرية التصرف في محميتها لممثلها ليتخذ من السياسات ما يراه مفيدا لتركيز الوجود الفرنسي، ولو بتسخير المعارضة المغربية لطغيان القمع الذي لا يرحم في معسكر الصحراء، وحتى ولو عطلت ممارسة هذا الطغيان القانون الفرنسي، وهمشت المبادىء الخلقية الانسانية.

هكذا لم ترتفع في فرنسا صيحة تنديد بما جرى في المغرب، والتقت على مؤامرة الصمت احزاب اليمين واليسار، باستثناء اقصى اليسار الذي رفع صوتا خجولا محتشما استنكر فيه فظاعة القمع لا القمع نفسه، وتخوف من ان يكون اطلاق حرية التصرف للجنرال بالمغرب بداية عهد دكتاتورية عسكرية. وحتى «عصبة حقوق الانسان» اعتبرت ان ما جرى في المغرب انما تولد عن وضع اقتصادي مأساوي، وليست له خلفيات سياسية عميقة».

ومن جانبنا مع ذلك ان لا نغفل ان صديق الوطنيين الدائم جان لونكي (Jean Longuet) الاشتراكي نجح في جمع امضاءات من شخصيات فرنسية على عريضة احتجاج على تشريد الوطنيين وجهها موقعوها الى الحكومة الفرنسية، وكانت من بينهم شخصيات معروفة بمواقفها المتحررة امثال لويس ماسينيون (Louis Massignon) وفرانسوا مورياك (Francois Mauriac)

اما في المغرب فقد صفقت الجالية الفرنسية لانتصار الجنرال واشادت بحنكته وتوفيقه. وكتبت صحافتها مقالات تأييد كان عنوان واحدة منها «ليحي الجنرال نوجيس».

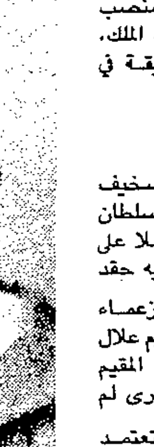
وقد يكون من الواجب والانصاف ايضا ان نسجل ـ ونحن نتحدث عن رد فعل سياسة القمع في المغرب ـ الشجاعة التي تحلى بها «بول شينيو -Paul Chaig naud» احد زعماء فرع الحزب الاشتراكي بالمغرب، حيث تصدى في جريدته «المغرب الاشتراكي Le Maroc Socialiste» للتنديد بسياسة القمع المقيمية، وتعاطف مع الزعماء المنفيين وسائر المعتقلين، وطالب بتمتيعهم بالسراح وتمكينهم من ممارسة نشاطهم السياسي.

وشينيو هذا اختار الاقامة الطويلة بالمغرب ووطد صلته بالوطنيين قبل هذه الأحداث طول حياته. وكان يكتب لتأييد الحركة الوطنية مقالات جريئة لصالح الحركة الوطنية بجريدة «عمل الشعب» (L'Action du Peuple) وغيرت احدى بناته اسمها الى «مليكة» بعد ان تزوجت بأخينا وزميلنا في اكاديمية المملكة المغربية الاستاذ احمد غزال المعروف ببحوثه اللغوية وجهوده المشكورة لتبسيط كتابة اللغة العربية حسب طريقة رقانة مبتدعة عرفت في المغرب وعبر العالم العربي بطريقة احمد غزال.

ومما جاء في مقال شينيو قوله: «ان الوطنيين الذين يوجدون في المنافي ومعسكرات التعذيب هم شباب يغمرهم تطلع الى تعاون صادق شريف مع فرنسا، وقد اعطوا لبلادنا ضمانات عن حسن استعدادهم لا يمكن الطعن فيها، لذلك فاننا نحتج على الاعتقالات الاستبدادية الجائرة التي تعرضوا لها، ونرفع صوتنا عاليا وبقوة ضد المعاملة المزرية التي عوملوا بها، حيث اختطفوا قسرا ونقلوا الى مكان مجهول دون ان يعرف اهلهم عن مصيرهم شيئا. والأفظع من ذلك ان السلطة استولت عليهم دون ان تنعقد اية محكمة لحاكمتهم».

وفي الجريدة الاشتراكية نفسها كتب كاستون ديلماس (Gaston Delmas) الكاتب الفيديرالي الى الحزب الاشتراكي مقالا نأخذ منه هذه الفقرة: «لا شيء يبرر هذا القمع الفظيع الا مجرد وجود ارادة سياسية عند الاقامة العامة تهدف الى سحق حركة وطنية بريئة همها النهوض بالجماهير المغربية وتربيتها على الوعي الوطني، وتخليصها من قبضة نظام يقوم على التسخير والجور المخزي، أو بكلمة جامعة نظام استعماري تطبعه القسوة والفظاظة. ولقد آن الأوان ان ينتهي هذا الوضع».

وقد حجزت الاقامة العامة في الحين عدد جريدة «المغرب الاشتراكي» الذي نشر فيه مقالا شينيو وديلماس، ولكن المقالين ظهرا على اعمدة صحافة اقصى اليسار في فرنسا التي كانت تنشر اصداء عمليات القمع المقيمي من حين لآخر.



احمد بن سوده: من سجن الى سجن

بول شينيو

محمد السعداني: قاد الحزب الوطني بعد اعتقال قيادته

احتجاج الجزائر وتضامن تونس

كان لمأساة الوطنيين صداها لدى رفقائهم في الكفاح وطنيي الجزائر وتونس ولكن اقتصر الجزائريون على تخصيص مقالات في الصحافة الوطنية للتنديد بعمليات القمع (وذلك مجهود كبير بالنسبة للوضع الشاذ الذي كانوا يعيشون فيه) فإن وطنيي تونس طوروا تضامنهم الى حركة احتجاجات جماهيرية اضرب فيها شعب تونس عن العمل وتظاهر فيها في الشوارع. وقد احتفظت الحركة الوطنية المغربية لتونس الشقيقة بهذا الجميل ورعت لها هذا العهد عندما تضامنت سنة ١٩٥٢ نقابة «الاتحاد المغربي للشغل» (العمل) ـ ومعها جماهير الشعب المغربي ـ مع أختها نقابة «الاتحاد التونسي للشغل» التي كانت دعت الشعب التونسي الى التظاهر على إثر اغتيال الزعيم النقابي التونسي فرحات حشاد. وفي نطاق هذا التضامن قامت بالمغرب مظاهرات وشن العمال المغاربة اضرابات ضاقت بها ذرعا سلطات الحماية، فاقتحمت قواتها المسلحة مركز الاتحاد النقابي المغربي بالدار البيضاء واعتقلت الزعماء النقابيين وتفننت في ضربهم وركلهم والتنكيل بهم، وسقط الجرحى والقتلى.

وكان ذلك بداية الأزمة السياسية المغربية الكبرى التي انتهت بالتحرير والاستقلال، بعد ان ركبت فرنسا رأسها، اذ ابعدت السلطان الى المنفى قاطعة بذلك السبيل على امكان التعامل مع محميتها ومعجلة بتهيئة الظروف للاستقلال.

ولم «تسحق الحركة»

لم يطل ارتياح رجال الحماية الى هدوء المغرب بعد سكون العاصفة التي اثاروها، فما ان وصل الى فاس خبر استشهاد المرحوم محمد القري في الظروف المأساوية التي أشرنا اليها حتى عاد الوطنيون للمساجد لقراءة اللطيف، وعاد الخطباء المنتمون الى القاعدة من صغار الشباب لتحريك الجماهير ولفت نظرهم الى الخطر الذي يهدد الوطنيين في معسكر الاعتقال الجهنمي، مما اصبحت معه أسر المعتقلين تخشى على مصير ذويها بعد سقوط اول شهيد سياسي تحت العذاب.

ولم تكن الاقامة العامة تتوقع ان تنهض الحركة الوطنية لاستئناف كفاحها بعد شهر فقط خلا على الضربة التي انزلتها بها، لأنها كانت أحصت بعناية وتمحيص اسماء رجال القيادة في الحزبين الوطنيين وأوقعتهم في شرك الاعتقال جملة واحدة، واطمأنت بإحكامها ضربتها السريعة الى انها اجتثت جذور الحركة الوطنية، أو انها اجرت على جسم المغرب المريض عملية استئصال لسرطان الوطنية تكللت بالنجاح.

وما أشد خيبتها حينما فاجأتها جماهير مدينة فاس بتجمعها من جديد في أبهاء مسجد القرويين احتجاجا على قتل الشهيد القري عضو «الحركة القومية» وقيام الخطباء بإبراز هول الحدث وخطره، وردت الجماهير باستعدادها لركوب مخاطر التضحية الى الموت فداء للقيادات الوطنية المسخرة للعذاب، وعندما انتشرت موجة الاحتجاجات بجهات اخرى من المغرب فما أشبه الليلة بالبارحة!

ولقد كان غريبا حقا ان لا يطول هدوء العاصفة المثارة حول الحركة الوطنية التي لم تترك قيادتها في الحزبين خلفا لها لمواجهة التطورات وخاصة في صف «الحركة القومية» التي لم يمتد نشاطها العلني منذ تأسيسها الا اشهرا، والتي كانت عندما اعتقل زعيمها ورفاقه ما تزال لم تستكمل تنظيمها. وكانت تتابع مرحلة تركيز فروع لها خارج مدينة فاس، مما اضطر شبابا في درجة ثانية ظلوا خارج السجون ان يتخذوا مبادرات ظرفية محلية باسم «الحركة القومية» كإرسال برقيات الاحتجاج أو ترويج مناشير للدعوة للتظاهر.

هكذا أمضى على برقية احتجاج (موجهة الى الاقامة العامة) على تعذيب الشهيد القري الى الموت كل من احمد ابن سودة والمرحوم المهدي الودغيري فأودعا السجن شهرا، ثم عندما زار المغرب الوزير الفرنسي فرنسوا دوطيسان (Francois de Tessan) في مرحلة لاحقة خلال سنة ١٩٣٨ للتحقيق في الأوضاع السياسية وجه له هؤلاء الشباب مذكرة باسم «الحركة القومية» امضى عليها أحمد ابن سودة، والمهدي الودغيري، وحماد العراقي، وعبد الله الحبابي، وعبد القادر بنشقرون، فعاقبتهم الاقامة العامة بحبسهم ثلاثة أشهر باستثناء بنشقرون الذي كانت اسرته تتمتع بحماية انجليزية، ثم سيق الأربعة المحكوم عليهم سيرا على الأقدام مخفورين الى قرية شراكة التي تبعد عن مدينة فاس بثمانين كيلومترا. ومنذ ذلك انقطع اخونا احمد بن سودة عن دراسته الثانوية بالقرويين، وكان الى هذا الحين احد تلاميذها النابهين المجلين، وتمحض للجهاد والكفاح حتى تجمعت له في السجون حصيلة أزيد من خمس سنوات وكاد ينفذ عليه حكم الاعدام لولا لطف الله به.

ولم يكن يختلف الأمر الا قليلا بالنسبة للحزب الوطني، لأنه كان له نشاط في الخارج قاده الحاج احمد بلافريج الذي افلت هذه المرة ايضا من الاعتقال، كما مارس نشاطا آخر باسم الحزب شباب كانوا يدرسون في باريس والقاهرة. أما في الداخل فقد تابع النشاط السياسي شباب حزبيون برزوا من صفوف القاعدة تحدث عنهم المرحوم علال الفاسي في كتابه «الحركات الاستقلالية» بقوله: «واستمرت بفاس اعمال الدعاية والتنظيم. وكان لكثير من شباب الحزب يد بيضاء في المحافظة على روح الحركة واتجاهها نذكر منهم محمد السعداني الذي استطاع ان يحصل على محبة سائر اخوانه ويجمعهم من حوله».

واذن فلم تسحق الحركة الوطنية كما توهم الجنرال وهو يرغي ويزبد مهددا بسحقها، وانما ثبات الحزبين الوطنيين هو الذي سحق حلمه اللذيذ بحقيقته المزعجة.

ولم يطل الأمد بالجنرال، فقد جابهته منذ اندلاع الحرب العالمية الثانية سلسلة حقائق بالغة الازعاج لم تكن تخطر له بالحسبان.

في الاربعاء المقبل: سياسة البحث عن البديل

بن جونسون: تعاطيت المنشطات بايعاز من طبيبي

تورونتو (كندا) ـ وكالات الأنباء: اعترف العداء الكندي بن جونسون لدى مثوله اول من امس للمرة الاولى امام لجنة التحقيق الكندية الخاصة بالمنشطات انه تناول عقاقير مقوية للعضلات خلال حياته كعداء.

لكن جونسون الذي جرد من لقبه كبطل للـ ١٠٠م في دورة سيوول الأولمبية الصيف الماضي دافع عن نفسه بشأن تناول هذه العقاقير وأصر على انه لم يقدم على ذلك الا بناء على نصيحة طبيبه ومدربه اللذين يثق بهما ثقة كبيرة.

وقال: كنت اطيع الأوامر تماما. ولو كنت أعلم ما هي انعكاسات المنشطات لما تناولتها.

وعلى مدى ثلاث ساعات امام اللجنة بدا جونسون مدافعا ولم يجب غالبا بأكثر من نعم او لا.

وقال جونسون انه تردد في البداية عندما نصحه مدربه تشارلي فرنسيس بتناول مقويات للعضلات اعتبارا من العام ١٩٨١ اي بعد ٤ سنوات من التدريب معا. ويذكر ان جونسون تعرف على فرنسيس حين كان في الخامسة عشرة.

وذكر جونسون ان الطبيب جايمي استافان وضع له برنامجا خاصا بالمنشطات وبدا بحقنه بانتظام من ١٩٨٦ ولغاية ١٩٨٨ بمعدل ثلاث مرات كل اسبوع بمادة كان استافان يطلق عليها اسم فورازابول.

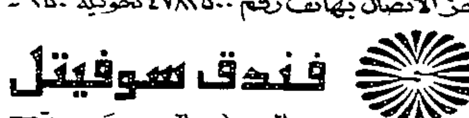
وبالنسبة الى اقوال فرنسيس واستافان التي جاء فيها ان جونسون كان يعرف تماما ما يتناوله وانه كان فضوليا فان جونسون عارض هذه الاقوال تماما وأكد انه لم يكن يعير هذه المواد المنشطة إلا اهتماما قليلا.

واضاف جونسون: كنت اتناولها لان المدرب والطبيب كانا يقولان لي انني سأصبح اسرع وسأصبح اكثر قدرة على رفع الاثقال خلال التمارين.

وارتبك جونسون مرات عدة خلال الاستجواب وناقض نفسه اكثر من مرة. لكن يرى كثير من المراقبين ان العداء خرج بنتيجة ايجابية بعد الاستجواب الاول الذي كان مستعدا له جيدا.

ولقي جونسون استقبالا جديرا برؤساء الدول لدى وصوله الى المبنى الذي تحتله لجنة التحقيق حيث أحاطه اكثر من ٢٥٠ صحافيا، واقامت الشرطة حزاما لعزل الجمهور.

لكن الاستجواب الأول لم يتطرق الى مادة ستانوزولول المنشطة التي وجدت آثار منها في بول جونسون عندما جرد من لقبه في سيوول.



التصفيات الافريقية لمونديال ايطاليا ١٩٩٠م

المغرب يخطو نحو التأهيل

الرياضة المغربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد الراوي:

استيقظت جماهير كرة القدم في المغرب من احباطها الطويل، وراحت تستفسر عن الطرق التي تؤدي الى روما، عاصمة مونديال ١٩٩٠م.

فهل يكون المغرب ممثل القارة السمراء مرة أخرى؟

بعد سلسلة الاحباطات الناجمة عن تعثرات «ليوث الاطلس» في مختلف المنافسات الدولية على امتداد عشرين شهرا، وبعد البداية الخجولة في التصفيات الافريقية الخاصة بمونديال ايطاليا ١٩٩٠ بفوز صغير على المنتخب الزامبي في الرباط، وخسارة غير مستساغة في تونس، تمكن المنتخب المغربي اخيرا من تحقيق نتيجة ايجابية بتعادله السلبي امام نظيره الزاييري في كينشاسا.

فقد جاء هذا التعادل ليبدد الاحباط ويبعث الأمل في الوسط الكروي، ووجد المغاربة انفسهم فجأة وهم يتفحصون برنامج مباريات المجموعة الرابعة، ويتساءلون من يكون الخصم المقبل بعد انتاء المرحلة الاقصائية الحالية، وكيف ستجري المرحلة الاقصائية الاخيرة.

ماذا حدث؟

ماذا حدث؟ وماذا تغير في المنتخب المغربي؟

الظاهر ان شيئا لم يحدث، باستثناء حلول الايطالي انطونيو انجليلو مدرب الجيش الملكي، محل البرازيلي خايمي فلانتي في تدريب المنتخب.

وقد توفق انجليلو، على الطريقة الايطالية، في صد كل الهجومات الزاييرية والحفاظ على نظافة الشباك باعتماد خمسة مدافعين في تشكيلته، والتركيز على تكثيف الجهود في منطقة الوسط لتكسير حملات الخصم في مهدها.

فمازال المغرب يبحث عن منتخب قار، ومازلنا نرى في كل مباراة جديدة لاعبا جديدا يلعب مباراته الدولية الاولى، كما حدث يوم الأحد في كينشاسا بالنسبة لكل من عبد الله ناصر ومحمد لصحف ومحمد مديح ومصطفى الغرشي، او لاعبا يعود بعد غيبة طويلة مثل أحمد الرموكي وحمو الفاضلي.

ولم يسلم من عدم الاستقرار أي مركز من مراكز اللعب، فخلال المباريات الخمسة الأخيرة تعاقب على صفوف المنتخب المغربي اكثر من ثلاثين لاعبا، إذ اسندت حراسة المرمى لكل من الرفاهية وسبيوس والزاكي ثم الرفاهية، وتوالى على مركز المدافع الايمن كل من خليفة العبد والتجاني المعطاوي ومصطفى الغرشي، وعلى مركز المدافع الايسر كل من لمريس وباديدي والرموكي، ولعب في قلب الدفاع كل من المصباحي وحسينة وبيدار وفاضل والتجاني، وتعاقب على خط الوسط كل من هيدامو والفاضلي والحداوي وجنينا ومديح والتهامي والحبابي ولصحف والتيمومي، ناهيك عن خط الهجوم الذي توالى عليه كل من بودربالة والغرف والغريسي وفتاح وناضر وانفلوس وخيري والشاوش.. مع الاشارة الى اننا لم نأخذ بعين الاعتبار اللاعبين الاحتياطيين (في مختلف المراكز) الذين لم يدخلوا ارضية الملعب لخوض غمار المباريات.

ومازالت قائمة المرشحين طويلة، سواء من «القدامى» مثل عبد المجيد ظلمي وميري كريمو، او من الاسماء الفاعلة في بطولة الدوري المغربي الأول، مثل المدافع الاكاديري موح والمنسق الطنجاوي الشوح.

أجل، مازال المنتخب المغربي يبحث عن نفسه، وعن وجوه قارة مألوفة ومتألقة تعطيه صورة ثابتة المعالم.

دفاعا عن الريادة الافريقية

وفي انتظار ذلك يخوض المغرب غمار التصفيات الافريقية بحثا عن تذكرة مرور نحو نهائيات كأس العالم في ايطاليا مطلع الصيف المقبل، تأكيدا لريادته الكروية على الصعيد الافريقي، باعتباره اول منتخب يتأهل في التصفيات الافريقية ١٩٦٢ وأول منتخب يشارك في نهائيات كأس العالم اثر اقصائيات ١٩٧٠، وأول منتخب يتجاوز الدور الأول في نهائيات كأس العالم ١٩٨٦.

وقد استطاع، في التصفيات الجارية في المجموعة الرابعة، ان يكون اول منتخب يعود بنقطة التعادل من الخارج، فيما انتهت كل مباريات هذه المجموعة بانتصار المنتخب المضيف. وما دام هذا التعادل قد تحقق في كينشاسا امام المنتخب الزاييري الذي يعتبر من المنتخبات الافريقية الكبرى، فان تحقيق تعادل آخر في لوساكا امام المنتخب الزامبي بعد حوالي عشرة ايام اصبح حلما مشروعا، سواء بالنسبة للاتحاد او بالنسبة للرأي العام الكروي.

ويبدو أن المغرب يتوفر على حظوظ جيدة لتجاوز الدور الاقصائي الحالي، إذ انه بعد رحلته الافريقية الى كينشاسا ولوساكا، سيلعب المباراتين الأخيرتين امام انصاره في اغسطس (آب) المقبل. ذلك ان المنتخب الزامبي الذي يحتل صدارة الترتيب في المجموعة الرابعة، سيلعب آخر مباراة امام انصاره بعد حوالي عشرة ايام ضد المغرب، ويختم منافساته الاقصائية بسفرين شاقين الى زايير وتونس.

المدرب الايطالي انطونيو انجليلو

الاجتماع السنوى العام السابع

لمالكى وحاملى شهادات الوحدات السهمية

لـ « دار المال الأسلامى »

قام صاحب السمو الملكى الأمير محمد الفيصل آل سعود رئيس مجلس المشرفين لـ « دار المال الاسلامى » برئاسة الاجتماع السنوى العام السابع لمالكى وحاملى شهادات وحداتها السهمية.

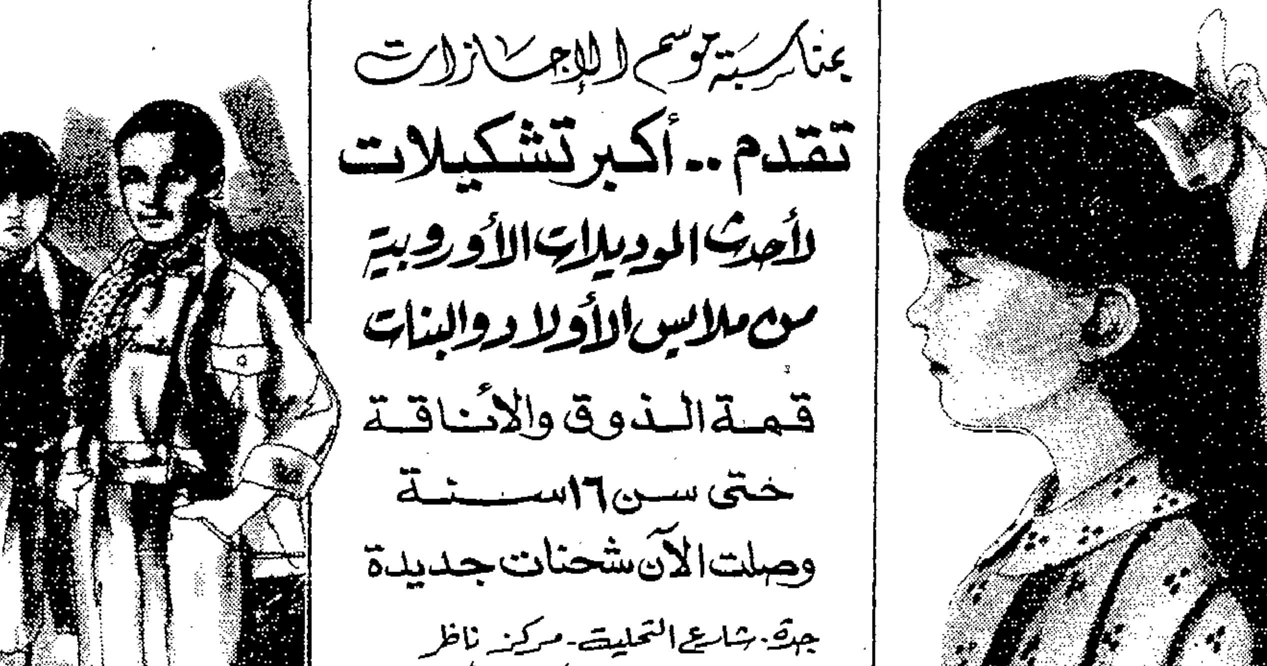
وقد انعقد الاجتماع فى ٢٨ شوال ١٤٠٨ هـ (الموافق ٢ يونيو ١٩٨٩ م) باستنبول ـ تركيا بحضور السادة اعضاء مجلس المشرفين ، واصحاب الفضيلة اعضاء هيئة الرقابة الشرعية ومدققى الحسابات .

وقد استهل الاجتماع بتلاوة مباركة من أى الذكر الحكيم ، أعلن عقبها سمو **الامير محمد الفيصل** افتتاح الاجتماع بكلمة رحب فيها بالحضور ثم قام **فضيلة الشيخ محمد خاطر محمد الشيخ** رئيس هيئة الرقابة الشرعية بالقاء تقرير الهيئة .

ثم دعا سمو الأمير الى بدء مناقشة بنود الاجتماع حيث تم استعراض نشاطات مجموعة الشركات وبعد تداول وجهات النظر الايجابية حول تقرير مجلس المشرفين تمت مناقشة بنود الميزانية وحساب الارباح والخسائر ، إعتمد بعدها حاملو ومالكو الوحدات السهمية بالاجماع الميزانية وتقارير مدققى الحسابات . كما تم اعادة انتخاب ثلاثة من اعضاء مجلس المشرفين الذين إنتهت فترة عضويتهم . ثم صادق الاجتماع على توصية مجلس المشرفين بتوزيع ارباح على المساهمين عن الفترة المالية المنتهية فى ٢٢ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ الموافق ٣١ ديسمبر ١٩٨٨ م بواقع (٣) ثلاثة دولارات امريكية (بعد خصم انصبة الزكاة) للوحدة السهمية التى ارتفعت قيمتها الدفترية الى ٩٠٫٦٠ دولار امريكى بدون حصة الربح .

وقد إتسم الاجتماع بالرضا والتطلع بثقة وأمل الى المستقبل ، وقام الحاضرون من مالكى وحاملى الوحدات السهمية بتوجيه الشكر والتقدير لكل من مجلس المشرفين وهيئة الرقابة الشرعية والادارة وسائر العاملين فى مؤسسات « الدار لما انجزوه فى الفترة المالية الماضية ، مع اشارة خاصة للمدير التنفيذى « للدار » السيد عمر عبده على الذى كان قد خاطب الاجتماع موضحا بعض الابعاد والدلالات التى انطوى عليها التقرير والبيانات المالية المجمعة وآثارها الايجابية على مركز « المؤسسة القابضة » ووضعها المالى . هذا وقد إلتقى سمو الامير محمد الفيصل آل سعود رئيس مجلس المشرفين على هامش الاجتماع بمندوبى الصحافة التركية والعربية والدولية مجيبا على اسئلتهم وملقيا الضوء على دار المال الاسلامى القابضة ومؤسسة فيصل المالية التركية ومسيرة المؤسسات المالية الاسلامية .





بطولة العالم للناشئين لكرة القدم

المنتخب السعودي يواصل مسلسل التعادلات

المنتخب السعودي للناشئين في احدى مبارياته

جلاسجو - «الشرق الاوسط» - وكالات الأنباء: خرج منتخب المملكة العربية السعودية للناشئين لكرة القدم للمرة الثانية متعادلا مع نظيره الغيني بهدفين لكل منهما إذ سبق له ان خرج بالنتيجة نفسها في مباراته الاولى مع منتخب البرتغال (بطل اوروبا) بعد ان قدم عرضا كرويا قويا.

كما حقق منتخب البحرين فوزا جديدا في بطولة العالم للناشئين في كرة القدم تحت ١٦ سنة التي تقام في اسكتلندا عندما تغلب على منتخب غانا بهدف مقابل لا شيء سجله ابراهيم في الدقيقة ٤٢.

وكان منتخب البحرين فاز في مباراته الاولى على نظيره الكويتي ٣ - صفر وتصدر بذلك ترتيب المجموعة الأولى.

وفي ما يلي النتائج:

فازت البحرين على غانا ١ - صفر سجله ابراهيم في الدقيقة ٤٢، وفازت اسكتلندا على كوبا ٣ - صفر سجلها ليندساي ٢٩، وماكجولدريك ٣٢ و٣٩.

ترتيب المجموعة:
١ - البحرين ٤ نقاط.
٢ - اسكتلندا ٣ نقاط.
٣ - غانا نقطة واحدة.
٤ - كوبا لا شيء.

فازت المانيا الشرقية على الولايات المتحدة ٥ - ٢. سجل لالمانيا كوناتسكه ٧ و٣٢، وسيفرت ١٢ و٣١، وريدلفيتش ٤٥، وسجل للولايات المتحدة نضال بابا ٣٦ و وود ٧٦.

وفازت البرازيل على استراليا ٣ - ١. سجل للبرازيل مارسيو ١٠ وكارلوس ١١ و٢٤، وسجل لاستراليا كوريكا ٥٠.

ترتيب المجموعة:
١ - المانيا الشرقية ٤ نقاط.
٢ - البرازيل نقطتان.
٣ - الولايات المتحدة نقطتان.
٤ - استراليا لا شيء.

وفي المجموعة الثالثة فازت الصين على كندا ١ - صفر سجله جاو فينج ٣٨ وتعادلت الأرجنتين مع نيجيريا صفر - صفر.

ترتيب المجموعة:
١ - نيجيريا ٣ نقاط.
٢ - الصين ٣ نقاط.
٣ - الارجنتين نقطتان.
٤ - كندا لا شيء.

وفي المجموعة الرابعة تعادلت غينيا مع السعودية ٢ - ٢. سجل لغينيا اولاري ٥٧ وكامارا ٦٣ وسجل احد مدافعي غينيا (٥٢ خطأ في مرمى منتخبه)، والرويحي ٧١.

وفازت البرتغال على كولومبيا ٢ - ٢. سجل للبرتغال فالديز هدفين خطأ في مرمى منتخبه، وجوميز ٤٤ وسوزا ٧٩ وسجل لكولومبيا اورتيز ٢٧ وبيريز ٧٩.

ترتيب المجموعة:
١ - البرتغال ٣ نقاط.
٢ - السعودية نقطتان.
٣ - غينيا نقطتان.
٤ - كولومبيا نقطة واحدة.

انتقال لينيكر الى توتنهام وماكينالي الى بايرن ميونيخ

لندن - ا.ف.ب: اكدت الصحف البريطانية ان المهاجم الانجليزي الدولي جاري لينيكر الذي يلعب حاليا مع برشلونة الاسباني سينضم الى توتنهام اللندني مقابل مليوني جنيه.

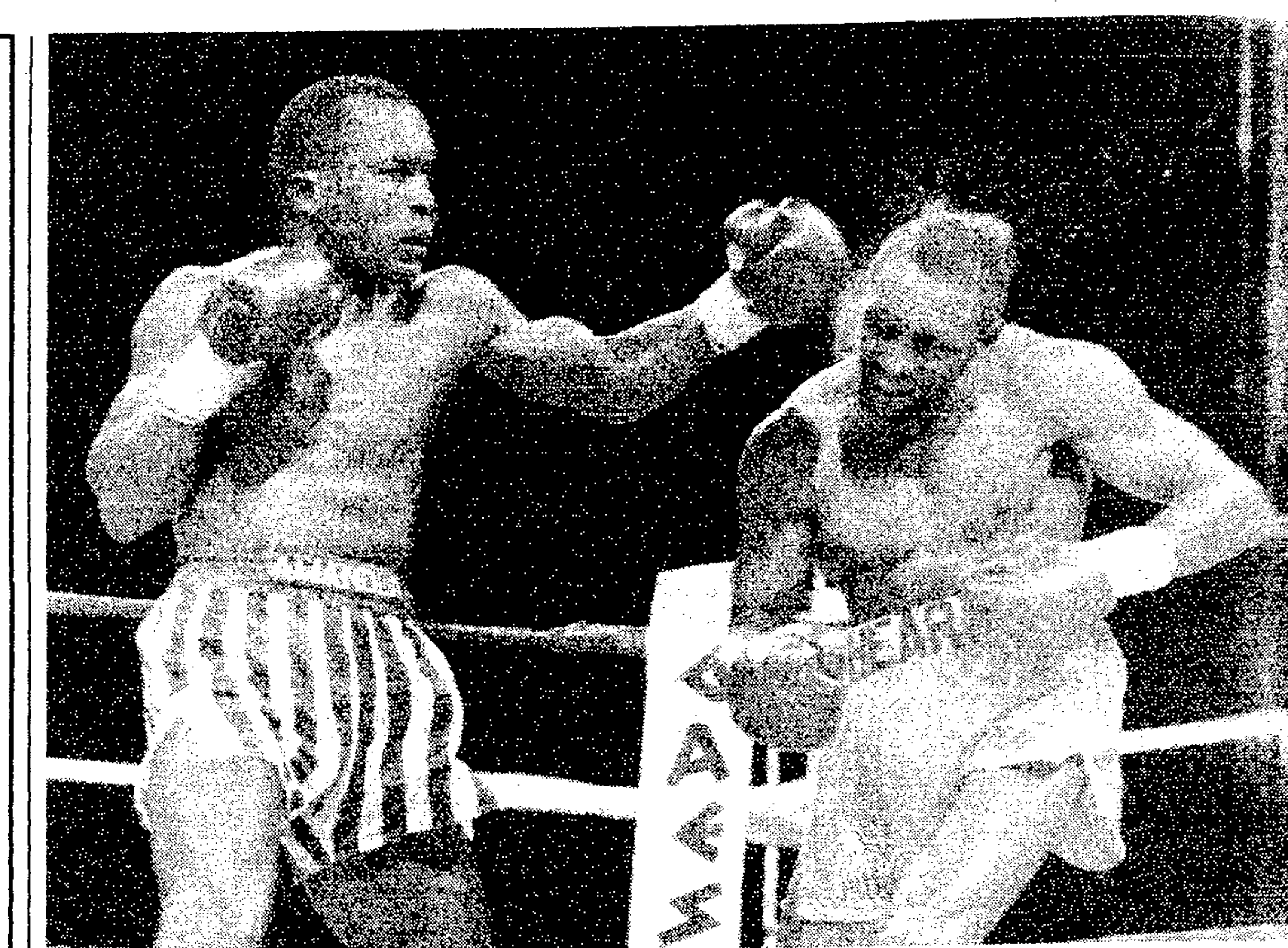
وبعد المفاوضات التي جرت خلال عطلة الاسبوع بدأ توتنهام مرشحا اول لضم لينيكر الذي وافق ناديه الاسباني على منحه استغناء قبل ان ينتهي عقده بثلاث سنوات.

وكان مدرب توتنهام تيري فينابلز هو الذي ضم لينيكر (٢٩ عاما) الى برشلونة عندما كان فينابلز مدربا للفريق الاسباني عام ١٩٨٦.

وقد سعى ناديا سمبدوريا وفيورنتينا الايطاليان وكذلك موناكو الفرنسي الى ضم لينيكر غير ان المهاجم الانكليزي صرح انه يفضل الانتقال الى توتنهام بعدما درس الخيارات المختلفة ورأى ان توتنهام وحده يقدر على تطوير سمعته الدولية. وقال لينيكر «احدى الاولويات بالنسبة الي هي ان اكون مستعدا وفي افضل حال خلال مسابقة كأس العالم في ايطاليا الصيف المقبل ولذلك فانا بحاجة الى ناد كبير يملك لاعبين معروفين وبحاجة ايضا الى بطولة فيها منافسة شديدة».

من جهة اخرى سينتقل المهاجم الاسكتلندي الدولي الن ماكينالي من استون فيلا الانكليزي الى بايرن ميونيخ الالماني الغربي رسميا بعد توقيعه لعقد قيمته ٣،٣ مليون مارك.

وسيحل ماكينالي ١،٨٦م الذي سجل ٢٢ هدفا في الدوري الانجليزي الموسم الماضي في صفوف بايرن ميونيخ محل المهاجم السويدي الدولي جوني ايكستروم الذي انضم الى كان الفرنسي.



الملاكم الامريكي شوجر راي يسدد لكمة قوية لراس مواطنه هيرنز

ملاكمة

بطولة العالم لوزن فوق المتوسط للملاكمة

شوجر راي يحتفظ باللقب رغم تعادله مع هيرنز

لاس فيجاس (الولايات المتحدة) - وكالات الانباء: احتفظ الامريكي شوجر راي ليونارد ببطولة العالم في الملاكمة لوزن فوق المتوسط (لائحة المجلس العالمي) بعد تعادله مع مواطنه توماس هيرنز في مباراة من ١٢ جولة اقيمت فجر امس على حلبة فندق سيزارس بالاس في لاس فيجاس امام ١٥٣٠٠ متفرج.

ولم يتمكن هيرنز بالتالي من التأثر لخسارته بالضربة القاضية امام شوجر راي قبل ثماني سنوات على اللقب العالمي لوزن الوسط رغم انه اسقط البطل على بساط الحلبة في الجولتين الثالثة والحادية عشرة.

واثبت شوجر راي ليونارد رغم تقدمه في السن انه اكثر الملاكمين في العالم فنا.

فقد عرف كيف يقتنص النقاط من خصمه. وبعدما سقط في المرة الثانية فانه ضغط بقوة على منافسه وتمكن من جمع اكبر عدد من النقاط لتنتهي المباراة بالتعادل.

واحتسب القاضي دالبي شيرالي النتيجة ١١٢/١١٢ ومنح القاضي تومي كاتشماريك الفوز لهيرنز بـ ١١٣/١١٢ بينما منح القاضي الثالث جيري روث الفوز لشوجر راي بـ ١١٣/١١٢.

وقال شوجر راي بعد المباراة التي حصل منها على ١٣ مليون دولار: لست راضيا عن التعادل في المباراة. كانت المباراة قاسية للغاية. اعتقدت ان سقوطي على الحلبة للمرة الاولى سيسبب لي مشكلة لكنني كنت اعرف ايضا انني قادر على تسلم زمام المبادرة في الجولات الاخيرة.

اما هيرنز الذي نال ١١ مليون دولار فقال «اعتقد انني فزت بالجولات الاولى ولا اعرف شيئا عن نتيجة باقي الجولات. شوجر راي ملاكم كبير ولا اقدر ان اقول انه فاز بالمباراة واريد طبعا منازلته مرة ثالثة اذا ما رغب في ذلك».

ورفع شوجر راي (٣٢ عاما) رصيده كمحترف الى ٣٥ فوزا مقابل خسارة واحدة وتعادل واحد بينما رفع هيرنز (٣٠ عاما) رصيده الى ٤٦ فوزا وخسارة واحدة و٣ تعادلات.

ويذكر ان شوجر راي وهيرنز هما الملاكمان الوحيدان في العالم اللذان فاز كل منهما ببطولة خمسة اوزان عالمية مختلفة.

كرة المضرب

تقدم تشانج وسانشيز في ترتيب نقاط الجائزة الكبرى

نيويورك - وكالات الأنباء: عزز الامريكي مايكل تشانج والاسبانية ارانتشا سانشيز مركزيهما في ترتيب نقاط الجائزة الكبرى (جران بري) لكرة المضرب بعد انتصاريهما في بطولة فرنسا المفتوحة في رولان جاروس يومي السبت والأحد الماضيين.

وقد صعد تشانج من المركز العشرين الى المركز الخامس فيما صعدت سانشيز من المركز السابع الى المركز الثالث.

ترتيب الرجال:
١- التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل ٤٨١٨ نقطة. ٢- الالماني الغربي بوريس بيكر ٢٤٧٩. ٣- السويدي ستيفان ادبرج ٢٣١٢. ٤- الارجنتيني البرتو مانشيني ٢٠٨٩. ٥- الامريكي مايكل تشانج ١٨٧٦. ٦- الامريكي جون ماكنرو ١٦٦٠. ٧- الامريكي اندريه اجاسي ١٦٠٦.

الاسبانية سانشيز فرحة بالانتصارات التي حققتها في بطولة فرنسا المفتوحة.

ترتيب السيدات:
١- الالمانية الغربية شتيفي جراف ٣٦٤٠ نقطة. ٢- الارجنتينية جابرييلا ساباتيني ٢١٠٥. ٣- الاسبانية ارانتشا سانشيز ١٧٣٠. ٤- التشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا ١٣٨٧. ٥- الامريكية مارتينا نافراتيلوفا ١٢٠٥. ٦- الامريكية زينا جاريسون ١١٨٥. ٧- التشيكوسلوفاكية يانا نوفاتنا ١٠٧٥.

نتائج دورتي كوينز وبرمنجهام

● لندن - في اليوم الاول من دورة كوينز الدولية اللندنية لكرة المضرب فاز الامريكي تيم مايوت المصنف رابعا على مواطنه مات اينجر ٦/٤، ٦/٧ والامريكي كيفن كارين المصنف خامسا على مواطنه روبرت سيجوسو ٦/٤، ٤/٦، ٦/٢ والاسترالي جون فيتزجيرالد المصنف عاشرا على الهندي زيشان علي ٦/٢، ٧/٦.

كذلك فاز البريطاني كريس بايلي على الامريكي جوناثان كانتر ٤/٦، ٦/٦، ٤/١٧، ١٥/١٧ والامريكي ريتشي رينيبرج على الاسترالي براد درويت ٦/٢، ٦/٣ والامريكي تيم ويلكيسون على الهندي راميش كريشنان ٦/١، ٦/٢ والايطالي دييجو نارجيزو على الجنوب افريقي بيتر الدريش ٦/٤، ٣/٦، ١٣/١١ والبريطاني جيريمي باتيس على السوفياتي اندريه اولهوفسكي ٧/٦، ٦/٣ والامريكي سكوت ديفيس على السوفياتي اندريه تشركاسوف ٧/٥، ٦/٧ والجنوب افريقي كريستو فان رنسبرج على مواطنه داني فيسر ٧/٥، ٣/٦، ٦/٣ والامريكي بول تشامبرلين على مواطنه ساميجيامالفا ٦/٧، ٦/٤، ٦/٤ والامريكي ديفيد ويتون على السويدي نيكلاس كولتي ٧/٦، ٦/٣ والالماني الغربي كريستيان ساتشيانو على مواطنه بارتريك كوبن المصنف ثالث عشر ٧/٦، ٦/٣ والبرتغالي نونو ماركيز على السوفياتي الكسندر فولكوف المصنف ثامنا ٧/٥، ٦/٣.



وسائل مكافحة مشددة وحديثة تردع المهربين عن المغامرة بعملياتهم

العمالة الوافدة من الشرق وراء تهريب المخدرات الى دول الخليج العربي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

السؤال الوحيد الذي طرح على مؤتمر الطب النفسي الدولي العربي الذي عقد مؤخرا في القاهرة: ما هو الادمان في المنطقة العربية؟

أجاب الدكتور احمد عكاشة رئيس جمعية الطب النفسي في مصر باعتبار مشكلة المخدرات والادمان مشكلة اجتماعية بالدرجة الاولى، قائلا: ان مشكلة الادمان تبدو واضحة من حجمها. ولم ننجح قط في القضاء على الوباء برغم الحملات الاعلامية التي لم تتوقف. ويرجع السبب الى انعدام استراتيجية للاعلام في هذه الحملة. وان وجدت فهي غير موجهة. وغير محددة. إذ لا بد ان نضع في اعتبارنا الطبيب ورجل الشرطة ورجل القانون ومذيع التلفزيون والصحفي والمدمن لأن جميع هؤلاء لهم علاقة بالموضوع.

الكل يقدم ما عنده بكل حماسة. ومع ذلك فشلت الحملة الاعلامية. وفشل القضاء على الادمان. فالمدمن عندما يرى فيلما او مقالا يحكي عن المآسي والمصاعب التي يواجهها المدمنون وبضمنها الوفيات يقوم حالا بعقد مقارنة سريعة بين ما يحدث للمدمن وما يحدث من نشوة عندما يدخل الهيروين جهازه العصبي.

سبب الادمان

حدثني احد المدمنين عن سبب ادمانه للهيروين فقال ان الشمة الاولى بدأت بعد رؤية الافلام او قراءة مقالات كبار الكتاب واصفين الشمة الأولى، وتهيؤات المدمن وقد اراد التجربة بعد ان كان الوصف جذابا رشيقا ممتعا.

ويقول أحد مستشاري الطب النفسي في الامارات: انه يجري في دول الامارات والسعودية والبحرين وقطر وعمان والكويت دراسات عن الادمان والمخدرات وذلك لتحديد حجم المشكلة ووضع تصورات لحلها.

والمشكلة تبدو واضحة في دول الخليج العربي لأنها دول مفتوحة. والهجرة اليها والسفر منها سهل جدا، فضلا عن الوضع الاقتصادي فيها الذي يسمح باستقبال العمالة الوافدة، وهي سوق مفتوحة من قبل المهربين. ولن يحسم هذه المشكلة سوى قانون يصدر باعدام المهرب فورا.

وفي دراسة اجريت في الدمام وجدة والرياض، ظهر ان اعمار المدمنين تتراوح بين ٣٠ و٤٠ عاما.

وفي الخليج لم يكن لديهم علم بالهيروين حيث كانت عادة شم الغراء واستنشاق الغازات هي المشكلة الأولى في الأدمان. ايضا ظهرت مشكلة النمل الاسود «السماسم» بين المراهقين والاطفال. مع الغراء الجاهز الذي يتم شمه. فيؤدي الى الدوار وعدم الاتزان. أما النمل الأسود فيتم طحنه وتخرج مادة من جراء الطحن لها تأثير على عقلية الانسان.

وعيب هذه الطريقة انها لا تحتاج الى سوق للشراء، اوممارسة معينة. ويسهل الحصول عليها.

أما الهيروين في منطقة الخليج فهو موجود بشكل كبير. والاتجار في الهيروين موجود لأن نسبة ٧٥٪ من سكان الامارات من الاجانب، ومطاراتها وموانيها وحدودها مفتوحة. كما ان تجارة الترانزيت مفتوحة للدول الاخرى من الشرق والغرب، وهذا هو سر دخول الهيروين بسهولة، فضلا عن سهولة القوانين.

كذلك في البحرين، وهي اكثر دول الخليج حرية اجتماعية، وكونها مركزا تجاريا واسعا فاننا نجد ان الاتجار في المواد المخدرة موجود.

وفي الكويت نجد تهريب الحشيش يتم لحساب جنسيات عربية. عديدة موجودة ومقيمة في الكويت التي تقوم باستضافة عدد كبير من جنسيات عربية مختلفة.

تصاعد الادمان

ويقول د. ناصر لوزا اخصائي الطب النفسي المصري وسكرتير المؤتمر الطبي للاطباء النفسيين، ان المستشفيات التي تتولى علاج الطب النفسي اصبحت تشكو من الطلب على سرير الادمان. وقد استقبلنا في مستشفى بهنام في حلوان ٣ حالات ادمان سنة ١٩٨٠ ثم قفز العدد الى ٣٢٠ حالة سنة ١٩٨٧ زاد الى ٤٠٠ حالة سنة ١٩٨٨ منها عدد لا بأس به من الفتيات، وكلها حالات ادمان هيروين.

ويرى الدكتور وجيه فارس مستشار الطب النفسي ان اخطر ما في الادمان هو عمر الاطفال الذين يدخلون المستشفى من الطلبة في المدارس الاعدادية الذين يأتون الى العيادة الخارجية. والمؤلم في هذه المشكلة ان الادمان يلتهم (وسط العمر) اي من ٢٥ الى ٤٠ عاما. ويتضح من خلال الدراسات ان سن الاربعين هو نهاية العمر للمدمن نهاية حزينة. اما بالموت نتيجة جرعة زائدة او في السجن وكلاهما نهاية درامية.

الدكتور التيجاني آدم حماد مستشار الطب النفسي في السودان يقول ان الادمان في السودان لا يقارن بدول اخرى وان المشكلة هناك هو الخمر ومن بعده الحشيش.

ويستعرض د. فؤاد ابو المجد مدير مصحة النيل للطب النفسي المشكلة ويقول: ان الادمان ازمة تخنق كل مجتمع. عندي مشكلة في المستشفى تقول: اسرة مكونة من أب وأم وابن وحيد. الأب ثري جدا مات وترك ثروة تقدر بمليون ونصف مليون جنيه، ومصنعا كبيرا. كان الابن الوحيد يدير هذا المصنع ويمد والدته وشقيقته بالمال الرغد. الأم منحت ابنها توكيلا عاما لادارة شؤون والده. بعد عامين من وفاة الأب وادارة الابن للمصنع وشؤون واموال والده شكت الاسرة من كثرة ضياع المجوهرات. واكتشفوا ان الابن هو سارق المجوهرات. صرخت الأم، وهرعت الى المصنع لتجده قد تم بيعه وباع كل املاك اسرته وصرف مليون ونصف مليون جنيه في عامين. كان الهيروين بطل هذه المأساة ولم تجد الأم شيئا سوى بيع شهادات الاستثمار الوحيدة التي تملكها بعد ان سرق كل شيء ليصرفه على ادمانه وحتى شهادات الاستثمار لم يعد عائدها يكفي لعلاج الابن الوحيد. وضاعت الأموال السائلة والعقارات والمصنع والمجوهرات. وما بقي لا يكفي للأكل والشراب وعلاج المدمن.

سلاح رادع

ويقول د. عبد الله مبارك الخاطر مستشار الطب النفسي في جامعة الملك فيصل ان السنوات الماضية شهدت تضخما في حجم المشكلة ابتداء من سنة ١٩٨٤. أما الآن فالعدد أخذ في الانخفاض وقد دلت الاحصائيات على ان عدد المدمنين اصبح قليلا بفضل التوعية الصحيحة وازدياد عدد أسرة المستشفيات ـ ٢٨٠ سريرا ـ ولاسيما في الدمام والرياض وجدة. وقد انشئت منذ عامين لعلاج المدمنين وتأهيلهم للمجتمع.

وسبب زيادة الادمان هو الانفتاح على الشرقين الاوسط والاقصى. ووفود العمالة الوافدة من الفلبين وتايلاند. وقد تشكلت لجنة خاصة في جامعة الملك فيصل لمكافحة المخدرات. لتوعية المواطنين واصدار كتيبات في الاذاعة والتلفزيون ومركز معلومات خاص بالمخدرات لجمع البحوث والاحصاءات.

وسوف يعقد في ديسمبر (كانون الاول) المقبل المؤتمر العربي للطب النفسي في اليمن. لمناقشة مشكلة الادمان لدى الاعمار الصغيرة (١٥ ـ ٣٠ سنة).

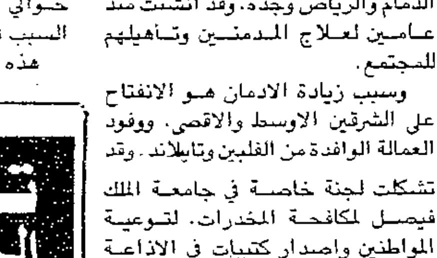
وقد كان للقانون الذي يعدم المروج ومهرب المخدرات فعل السحر وطبق في حوالي ستة اشخاص. واليه يرجع السبب في انخفاض اعداد المهربين.

هذه هي مشكلة الادمان والمخدرات في المنطقة كما ظهر في مؤتمر الطب النفسي الذي عقد في القاهرة مؤخرا واستمر ثلاثة ايام، وافتتحه د. دويدار وزير الصحة المصري وحضره كبار اطباء الطب النفسي في كل الدول العربية.

وقد طرح المؤتمر العديد من المشاكل النفسية ولكن طغت مشكلة الادمان على المؤتمر لانها مشكلة قومية.

مراقبة من الجو للحدود السعودية

فريق مراقبة سعودي



افضل نتائج يحققها التعليم المهني في المانيا الاتحادية منذ عشر سنوات

بون ـ «الشرق الاوسط»

يشير تقرير الحكومة الاتحادية الخاص بالتعليم المهني للعام ١٩٨٩ الذي إعلن حديثا الى ان هذا القطاع التربوي المهم حقق افضل نتائج تم التوصل اليها منذ عشر سنوات، وأشار التقرير الى ان اماكن التدريب المهني في جمهورية المانيا الاتحادية ازدادت خلال الفترة الاخيرة بشكل كبير، والى وجود ١٠٦ أمكنة تدرب جاهزة لكل مائة شاب وشابة يبحثون عن امكنة للتدرب المهني والفني في قطاع الاقتصاد والخدمات والادارة.

وقد اعرب وزير التربية والعلوم الاتحادي يورجن مولمان عن تقديره للجهود التي بذلتها المؤسسات الاقتصادية والصناعية والانتاجية والادارية لاتاحة الفرصة للشباب من ابناء الجيل الجديد ومواليد الاعوام التي ارتفعت فيها نسبة المواليد في امالنيا الاتحادية، للحصول على فرص مناسبة للتأهيل المهني. في الوقت نفسه الذي يشير فيه هذا التقرير المهني الى ان ابناء الجيل الألماني الجديد يشعرون بالارتياح تجاه هذه الامكانات الواسعة المتاحة لهم في اطار التدريب المهني، اذ اعرب ٧٦٪ منهم عن استعدادهم لاختيار المهنة نفسها التي تدربوا عليها، مرة اخرى.

وأوضح تقرير التعليم المهني لعام ١٩٨٩ الحالي بأن اوضاع اسواق التأهيل المهني السائدة في الوقت الحاضر تحسنت تماما بالمقارنة لما كانت عليه خلال الاعوام الماضية، حيث يوجد حوالي ٦٧٢ الف مكمان تدريب لقرابة ٦٣٥ الف شاب وشابة. ومع ذلك فقد اشار التقرير الى وجود حوالي ٢٥ الف شخص بدون مكان تدرب مناسب لاسباب تعود الى الاوضاع الاقتصادية المتباينة اقليميا في جمهورية المانيا الاتحادية. ففي ولايات بريمن وسكسونيا السفلى ونورد راين ـ فستفاليا وهامبورج مازال هناك عدد من المتدربين يزيد عن فرص التأهيل المهني المناسب لهم، على العكس من ولايتي بادن ـ فورتمبرج وبافاريا، حيث زادت عروض التأهيل المهني فيها عن الطلب عليها.

ومن الجدير بالذكر ان العادة قد جرت في المانيا الاتحادية على ابرام عقود التدريب والتأهيل المهنيين لمدة ثلاث سنوات، ولذلك في اطار نظام التأهيل المهني المزدوج الذي يجمع بين التدريب العملي والدروس النظرية، والذي يقوم على ممارسة التدريب العملي في الورشات والمصانع والمؤسسات المختلفة بينما يتلقى المتدربون الدروس النظرية في المدارس المهنية الرسمية، وهي مدارس تتراوح الدراسة فيها ما بين ١٠ ساعات و١٢ ساعة اسبوعية.

ومن الملاحظ ان عقود التدريب التي ابرمت خلال العام الماضي ١٩٨٨ قد تراجعت نسبيا عما كانت عليه في عام ١٩٨٧، وذلك بنسبة ٥,٥٪ الامر الذي فسره تقرير التعليم المهني بأنه «اتجاه يشير الى بداية تراجع عدد ابناء الجيل الجديد في المانيا الاتحادية بشكل عام».

ونظرا لازدياد متطلبات الانجاز في اطار التأهيل المهني، يشير وزير التربية الالماني الاتحادي الى ضرورة البحث عن طرق جديدة اخرى للتأهيل المهني والتدريب العملي تحت مستوى العمال الاختصاصيين حاليا، في الوقت نفسه الذي دعا فيه السيد يورجن مولمان الى ضرورة «تطوير نماذج جديدة لتشجيع الانجازات والمواهب الخاصة والمتقدمة لدى الرجال والنساء في اطار التأهيل المهني»، هذا الى جانب اتاحة الفرصة للشباب الذين يفشلون في «تلبية المتطلبات النظرية» لمتابعة تأهيلهم العملي وفتح ابواب فرص العمل لهم في المستقبل، مع توفر امكانية متابعة تأهيلهم المهني فيما بعد، علما بأن وجود خطط ومشاريع خاصة بتشجيع الموهوبين في اطار التعليم المهني يعتبر «مساهمة في تجاوز مفهوم المواهب المتعارف عليها حتى الآن في الاطاري المدرسي والجامعي».

ويجدر بالذكر ان الميادين المهنية التي يحددها قانون التأهيل المهني مفتوحة امام جميع الشباب بصرف النظر عن تأهيلهم المدرسي، وتتوقع وزارة التربية الاتحادية، طبقا للتوقعات الحالية، ان يتدفق على اسواق العمل الالمانية ـ حتى عام ٢٠٠٠ ـ ما لا يقل عن مليون شاب وشابة غير مؤهلين مهنيا، لا يملكون الفرص المهنية المناسبة في ميدان اسواق العمل الاوروبية المقبلة او في متطلبات التقنية الحديثة المتزايدة في عالم العمل والمهن.

والواقع ان المعلومات والأرقام التي اوردها تقرير التأهيل المهني الألماني قد بينت بوضوح ان الطلبة المتخرجين من المدارس الاعدادية والثانوية قد أستفادوا خلال السنوات الاخيرة من التحسنات النوعية التي طرات على ميدان التعليم العملي والتأهيل المهني، على العكس من الشباب من حملة الشهادات المدرسية والتعليمية الاقل مستوى، كالشهادة الابتدائية، الذين اضطروا الى الابتعاد عن فرصة الحصول على اعمال مناسبة. وتشير هذه المعلومات والأرقام ايضا الى ان كل خامس شخص متدرب في ميادين الصناعة والتجارة والخدمات العامة في جمهورية المانيا الاتحادية يحمل اليوم شهادة جامعية، وان بين المتدربين على مهنة تجارة الحاسبات الالكترونية هناك ٧٣٪ ممن يحملون شهادة الدراسة الثانوية، كما تصل هذه النسبة بين المتدربين على تجارة بيع الكتب الى ٨٢٪، ولكن هذه النسبة لا تتجاوز بين العاملين في قطاع «التجارة الصناعية» اكثر من ٤٠٪ اليوم، علما بأنها كانت تصل في الماضي الى ما لا يزيد عن ٢٠٪ فقط، كما تشير ايضا الى ان كل ثاني متدرب لدى المصارف وشركات التأمين الالمانية قد انهى دراسته الثانوية. ومن الملاحظ ان نسبة الحاصلين على شهادة الدراسة الثانوية ممن يعملون في مكاتب المحامين وكتاب العدل وشركات الشحن هي بازدياد مضطرد اليوم.

وعلى العكس من ذلك، فان الشباب الحاصلين على شهادة الدراسة الابتدائية يشكلون الجزء الاكبر من العاملين في قطاعات مهنية ترزح تحت وطأة ازدياد معدل البطالة فيها، كما هو الحال لدى الدهانين والخبازين واللحامين والأشخاص الذين يمارسون مهنة التدبير المنزلي التقني.

ويشير تقرير التأهيل المهني المذكور الى ازدياد معدل التأهيل المدرسي لدى المتدربين من ابناء الجيل الجديد في جمهورية المانيا الاتحادية بشكل عام، اذ ان نسبة الاشخاص الذين يمارسون التدريب المهني اليوم ممن لا يحملون شهادة الدراسة الابتدائية لا تتجاوز اكثر من ثلث عدد المتدربين تقريبا (حوالي ٣٥,٥٪)، بينما كانت هذه النسبة تصل في الماضي حتى ٧٠٪ تقريبا، في الوقت نفسه الذي يشير فيه تقرير التعليم المهني لعام ١٩٨٩ الى ان نسب المتدربين المهنيين في المانيا الاتحادية تتوزع اليوم على الشكل التالي وهو: هناك ١٣٪ من المتدربين المهنيين الألمان يحملون شهادة الدراسة الثانوية، و٣٢,٢٪ يحملون شهادة الدراسة الاعدادية و١٧٪ سبق لهم التدرب مهنيا وبصورة مسبقة قبل التحاقهم بالمدارس المهنية، الى جانب وجود ١٠٪ من المتدربين المهنيين قد تخرجوا من المدارس المهنية الاختصاصية.

إتهام الجامعة الأمريكية باستغلال لوحات فنية كأغلفة لأعمال محفوظ

جائزة نوبل تفتح مجالاً للمتاجرة والخلافات المادية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تسلم مدير الجامعة الامريكية بالقاهرة، إنذاراً على يد محضر من محكمة عابدين ارسله نبيل الهلالي المحامي موكلا عن الفنانين حامد ندا وعز الدين نجيب وسيد سعد الدين وايفلين عشم الله. ويطالب الانذار بوقف طبع واصدار وبيع مؤلفات الكاتب الكبير نجيب محفوظ المتضمنة لوحات هؤلاء الفنانين على اغلفتها وهي «اللص والكلاب» و«ميرامار» و«السمان والخريف»، علاوة على كتاب «قصص مصرية»، وهي الروايات المترجمة الى اللغة الانجليزية والتي بيع منها آلاف النسخ في السوق العالمية. خاصة بعد حصول محفوظ على جائزة نوبل.

وتقول عريضة الانذار، انه اعتبارا من عام ١٩٨٤م قام قسم النشر التابع للجامعة الامريكية في القاهرة بترجمة اعمال الأديب نجيب محفوظ وغيره من كبار الادباء المصريين الى اللغة الانجليزية وطبعها ونشرها سواء في دائرة طلاب الجامعة او خارجها مستخدما بدون إذن كتابي لوحات مختلفة للفنانين الطالبين على اغلفة الروايات والقصص المترجمة.

وابتداء من ١٩٨٥ قامت الجامعة بطبع ونشر هذه المؤلفات في مصر وخارجها باللغة الانجليزية وعلى نطاق تجاري واسع وفي عدة طبعات متعاقبة. خاصة بعد حصول نجيب محفوظ على جائزة نوبل الأمر الذي أدى الى تضاعف أعداد توزيعها داخل وخارج مصر بأسعار تصل الى اثني عشر جنيها مصريا، للنسخة الواحدة.

وقد استخدمت الجامعة لوحة الفنان حامد ندا «ظل القباب» على غلاف رواية «اللص والكلاب»، ولوحة الفنان عز الدين نجيب «القلعة» على غلاف «ميرامار». ولوحة الفنان سيد سعد الدين «الخبز» على «السمان والخريف»، ولوحة ايفلين عشم الله على غلاف كتاب «قصص مصرية».

وطالب الانذار بوقف طبع ونشر وتوزيع الروايات المترجمة الى اللغة الانجليزية المشار اليها والمستخدمة لوحات الفنانين المصريين مع حفظ كافة حقوقهم القانونية تنفيذا لأحكام القانون رقم ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤، بشأن حماية المؤلف وتعديلاته.

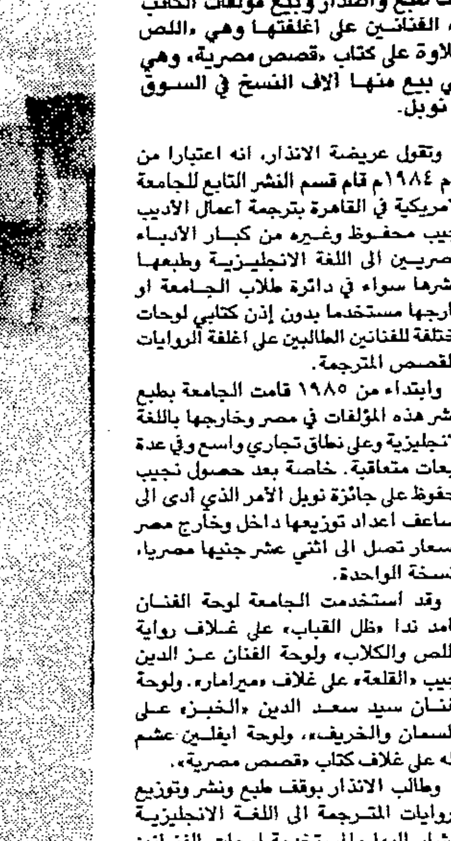
ويوضح القضية الفنان عز الدين نجيب عضو مجلس نقابة الفنانين التشكيليين بقوله: اتصلت الفنانة ليليان كركوك وهي ارمنية مصرية تعمل بالجامعة الامريكية، وعرضت على بعض الفنانين مشروع الجامعة الامريكية بترجمة مؤلفات عدد من الروائيين المصريين خاصة نجيب محفوظ في طبعة خاصة محدودة النسخ، وطلبت لوحات تصلح اغلفة لهذه الروايات ووافقنا بشرط الا يكون نشرها تجاريا.

وبالصدفة (والكلام لعز الدين نجيب) وبعد فوز محفوظ بجائزة نوبل فوجئنا بأن الروايات التي تحمل لوحاتنا توزع على نطاق واسع وبشكل تجاري، محليا ودوليا. فعرضنا الامر على نقيب التشكيليين الفنان الراحل صلاح عبد الكريم الذي أرسل خطابا لمدير الجامعة في ١٤/١١/١٩٨٨م، مؤكدا له فيه «انه لا يجوز التصرف في أعمال أي فنان إلا بعد الموافقة الصريحة منه على استغلاله تجاريا».

لكن الجامعة تجاهلت الرسالة، ولم تجب نفيا او موافقة على ما تضمنته.

ويؤكد عز الدين نجيب ان القضية ليست تعويضا ماديا نطالب به الجامعة الامريكية مستغلين في ذلك حدث جائزة نوبل كما تزعم الجامعة، انما هي قضية شرف وكرامة الانسان المصري وحقوقه تجاه عجرفة عنصرية واستغلال أجنبي. اننا جميعا وافقنا على طبع لوحاتنا «مجانا» على كتب نجيب محفوظ «بكلمة شرف» شريطة طباعتها طبعة ثقافية للجامعة بلا أي غرض تجاري. لكننا فوجئنا بكسر كلمة الشرف هذه عندما وزعت الكتب تجاريا والدليل هو طباعتها ثلاث مرات قبل الجائزة.

ويضيف، لقد لجأنا للطرق الودية في مخاطبة الجامعة في حين انها استخدمت طرقا استفزازية مهينة منها تجاهل رسالة النقيب واتهامنا بالكذب ومحاولاتنا ابتزاز نوبل. واخيرا في ادخالنا في مساومات جارحة لكرامة اي مصري ناهيك عن كرامتنا كفنانين.



لوحة سيد سعد الدين غلاف «السمان والخريف»

ويلتقط الخيط الفنان سيد سعد الدين فيقول: بداية أؤكد انها قضية مبدأ وليست قضية تعويض مادي، كما انهما قضية احترام للمبادىء واحترام حقوق الغير.

ويضيف: لقد وصلت المسألة الى درجة المهانة، وكما عبر عنها زميلي عز الدين نجيب «بالمساومة». ذلك اننا ذهبنا لمقابلة مستر نوفل مدير النشر في الجامعة الذي اقر في بداية الحديث معنا بأننا اصحاب حق وعرض على كل منا ٧٥ جنيها نظير استغلال اعمالنا الفنية. هل تصدق؟ وكان ذلك في حضور الفنانة ليليان كركوك. فرفضنا، فطلب تجديد موعد آخر للقاء على ان يكون يوم ١٢ يناير (كانون الثاني) الماضي وفي هذا اللقاء عرض على كل منا ٣٠٠ جنيه مقابل اللوحة فرفضنا، لأن هذا المبلغ لا يتناسب مع قيمة وكرامة الفنان المصري. ولأننا لم نصل معا ـ الجامعة ونحن ـ الى حل ودي، فقد عرضنا الأمر على القضاء المصري، حيث أكد لنا بعض القانونيين حقنا القانوني الكامل.

ويشير سعد الدين: الى انه ليس من المعقول ان تكون الجامعة عارفة بحقوقها جيدا وحريصة عليها كل الحرص وفي الوقت نفسه تنسى حقوق الآخرين، إذ انها كتبت على الروايات تحذيرا من التعدي على حقوقها في الترجمة ولم تراع حقوقنا او اننا كتبنا لهم بالموافقة على استغلال اعمالنا تجاريا.

وبقي ان يفصل القضاء في هذه القضية المثيرة التي يعود سببها المباشر الى نجيب محفوظ.

بلا حدود

المغربي وتاريخ الحجاز

بعد قضاء ساعات في قراءة سفره الجديد عن «تاريخ الدولة الاموية» الذي ظهر مؤخرا من جزءين في الف واربعمائة صفحة اتصلت بالمؤرخ السعودي ـ الصحافي سابقا ـ الاستاذ محمد علي مغربي ساعيا وراء لقاء تعارف علني استكشف دوافع رجل الاعمال البارز في تكريس سنين من حياته لدراسة وكتابة التاريخ. فجاءني ترحيبه فورا. وقضيت ساعتين وثلث الساعة متمتعا مستفيدا مستمعا للشيخ الذي تجاوز الخامسة والسبعين في الوقت الذي يحضر لبحث قيم ضخم جديد. فبعد انتهائه من تاريخ الدولة الاموية بدأ يعد العدة لتأليف تاريخ الحجاز منذ بناء الكعبة المشرفة في مكة المكرمة حتى قيام الدولة السعودية الحالية.

تواجهنا على اريكة حديثة في منزله العامر في جدة اسأل ويجيب ويجوب في التاريخ الاسلامي من اقتحام الامويين للمدينة المنورة في عهد يزيد بن معاوية الى اعلام الحجاز في القرن الهجري الرابع عشر الذي ارخ لهم في كتابه الشهير عنهم في جزءين ثالثهما في الطريق الى المطبعة. ثم اتبعه بكتاب «ملامح الحياة الاجتماعية في الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة» وأربعة كتب عن الخلفاء الراشدين، و«الاسلام في شعر شوقي»، ومن تأسيس مدرسة الفلاح التاريخية التي بناها وادارها وانفق عليها من حر ماله رائد التعليم الاهلي في المملكة الشيخ محمد علي زينل ـ احب الاعلام وأغلاهم الى نفس المؤرخ ـ الى تابعة اليمن الذين حاولوا غزو مكة لهدمها واعادة بنائها في ممالكهم اليمنية، لكن محاولاتهم خابت. ويسعى المؤرخ المغربي الى تحقيق بعض الروايات التي وردت بشأن آخرهم الذي عصفت به الأعاصير على بعد بضعة عشر كيلومترات من جدة بالقرب من بلدة خليص الحالية.

لو كان الكاتب باحثا متفرغا او استاذا جامعيا لفهمت حرصه وتكريسه جل اوقات النهار وأطراف الليل لدراسة التاريخ وتحقيقه. لكنه ايضا من كبار رجال الاعمال في المملكة في مختلف المجالات ـ تجارة، مواصلات، مراكز تسويق، معدات ثقيلة.

ما هي دوافعه اذن؟

اجابني بأن دراسته المدرسية لم تتعد ما نعرفه بالاعدادية ـ حتى محاولاته لتعلم الانجليزية باشراف موظف هندي كان يعمل في بيت زينل تعثرت فاقلع عنها. وعمل موظفا في البريد ثم في الشركات الخاصة وسكرتيرا للشيخ محمد سرور الصبان قبل ان يتجه نحو التجارة واهم من ذلك في نظره شغفه بالاطلاع والتحصيل. فكان يستأجر ما يجده في اول كشك كتب في جدة القديمة ثم يشتريها عند وصولها من مصر منذ ستين عاما. واستهوته قراءة المطبوعات العربية ـ المصرية غالبا ـ التي وجدت طريقها الى جدة في ذلك الزمان. ومنها المقتطف والهلال واللطائف المصورة والرسالة والثقافة والفتح.

«ثم اكتشفت ثغرة ثقافية عندنا» كما قال: «اذ لا يوجد لدينا كتاب عن تاريخ الحجاز ورجالاته». وتبلورت لديه فكرة اعداد كتاب عن الاعلام الذين تركوا بصماتهم على تاريخ المنطقة. فبدأ في جمع ما استطاع من المعلومات عنهم في وقت لم تكن هناك مكتبات وسجلات ومراجع وأشرطة.

ووضع نصب عينيه اولئك، حسب قوله «الذين افادوا البلاد في اي مجال وأعطوها وجهها الحضاري المنير حتى ولو افادوا انفسهم في نفس الوقت من امثال محمد علي زينل ومحمد طاهر الدباغ رائد التعليم الحكومي. ومن افتتح معهدا او فندقا كان الاول من طرازه او اسس اول جريدة». وكلهم من الذين انتقلوا الى رحمة الله بعد حياة حافلة بالعطاء فهو لا يكتب عن الاحياء «حتى اتفادى احتمال مجاملتهم او منافقتهم».

واستأذنته في الدخول الى مكتبته العامرة بأمهات الكتب والمراجع والمخطوطات حيث قضى شهرين متواصلين في التحقيق في مسألة اباحة الامويين للمدينة المنورة حتى تأكد له ان الاباحة لم تتعد النهب والسلب والتخريب فسجلها في كتابه واثقا من قوة دعواه.

وهنا كان لا بد ان اهتف بنبرة اعلى مما عهده في حديثي حتى تلك اللحظة. «شهران؟» فابتسم ووجهه الشاب يشع صحة ونورا وثقة وأجاب: نعم. في حاجة؟

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

١٤ حزيران يونيو

عبد الرحمن الكواكبي

في مثل هذا اليوم قبل ٨٧ عاما، اي في ١٤ حزيران (يونيو) سنة ١٩٠٢ توفي المصلح الاسلامي الكبير والمفكر العربي الذي سبق زمانه، عبد الرحمن الكواكبي.

كان عبد الرحمن الكواكبي ثالث ثلاثة من المصلحين الذين كافحوا لاعلاء شان الاسلام والمسلمين، واصلاح احوالهم في بداية عصر النهضة العربية، وهم جمال الدين الافغاني، ومحمد عبده، واخيرا الكواكبي.

ولد عبد الرحمن الكواكبي بحلب في ٢٣ شوال سنة ١٢٧١هـ (٩ تموز / يوليو سنة ١٨٥٥م) لأسرة يقال ان نسبها يرقى الى الامام علي بن ابي طالب، ونشأ في انطاكية وحلب، في وسط ثقافي رفيع هياه لأن ينهض بتبعة الدعوة الى الاصلاح، والنضال في سبيله طيلة حياته.

اجاد الكواكبي اللغتين العربية والتركية، وعمل في مطلع حياته محررا في جريدة «فرات» الرسمية التي كان تصدر في حلب باللغة التركية، ثم انشأ مع صديق له جريدة «الشهباء» في سنة ١٨٧٨، وهي اول جريدة صدرت في حلب، فاغلقتها السلطات بعد صدور ١٥ عددا منها بسبب انتقادها للوالي العثماني وبطانته المفسدة. وفي العام التالي اصدر جريدة «الاعتدال» فعطلتها السلطة ايضا. وقد عاد عمله في الصحافة عليه بفائدة كبيرة، فقد كتب كثيرا باللغتين التركية والعربية حتى حسن انشاؤه، وذاعت شهرته، وعظم شأنه في نظر السلطة، فحاولت استرضاءه بما عرضت عليه من وظائف.

وتقلب في وظائف حكومية عديدة، ثم استقال في سنة ١٨٦٦ وفتح مكتبا «للمحاماة»، وتولى تحرير شكاوى المتظلمين من والي حلب، ومن الفاسدين والمرتشين من موظفيه، فارسلت حكومة استانبول من يحقق في هذه الظلامات. وعمد الولاة الذين تعاقبوا على حلب الى اختلاق التهم ضده لاعتقاله، فكان في كل مرة يخرج من الاعتقال أقوى شكيمة وأصلب عودا، الى ان ولي على حلب «عثمان نوري باشا» فأحسن السيرة، وعين عبد الرحمن الكواكبي رئيسا لبلدية حلب، فاندفع الكواكبي في الخدمة والاصلاح في نطاق عمله الجديد وحارب الرشوة والفساد. ثم عين لولاية حلب «حسن باشا الاشقودري»، وكان مرتشيا، فلما وقف الكواكبي بوجهه عزله.

وفي هذه الأثناء كتب الكواكبي كتابه «ام القرى» ووقعه باسم «السيد الفراتي» وهو الاسم الذي اشتهر به زمنا، وكان الكتاب وصفا لمفاوضات ومقررات لمؤتمر خيالي اسماه «مؤتمر النهضة الاسلامية» المنعقد في مكة المكرمة سنة ١٣١٦هـ «وكانت المفاوضات التي تحدث عنها صورا قومية تخيلها الكواكبي التواق الى ان يحكم العرب ابناء العرب، لا ولاة فاسدون يعينون من غير العرب. وقد طرح الكواكبي في هذا الكتاب كل ما تجمع في ذهنه المتوثب من افكار حول الحكم الامثل الذي يتمناه للعرب، وأطلق دعوة جديدة باقامة خلافة عربية مقام الخلافة العثمانية. وقد نال الكتاب شهرة عظيمة، وأحدث صدى واسعا في جميع انحاء الدولة العثمانية.

وهاجر الكواكبي الى مصر، فرحب به فيها اصدقاؤه، واخذ يحرر في جريدة «المؤيد» وغيرها. ونشر فصولا من كتابه المهم الثاني «طبائع الاستبداد»، ثم طبعه كاملا. وقد وصف فيه ما رآه من ضروب الاستبداد في حلب وغيرها من المدن العربية، مبينا اثر الاستبداد في فساد الدين، وانحطاط التربية والاخلاق، وفساد الادارة، وتحطيم الروابط الاجتماعية وقتل الميول الطبيعية في الانسان، مثل حبه لوطنه ولأسرته. وفي هذا الكتاب وضع الكواكبي اسس المجتمع الحر الصالح الذي يعيش فيه المواطن امينا على نفسه وفكره وماله وشرفه.

وكان العلاقات بين خديوي مصر والسلطان عبد الحميد متوترة في تلك الفترة، ولذلك تمكن الكواكبي من الكتابة في صحف مصر بكثير من الحرية، وقام خلال ذلك برحلات واسعة في افريقية والجزيرة العربية والهند. ولما تحسنت العلاقات بين الخديوي والسلطان، قرر الخديوي ان يزور الاستانة، وعرض على الكواكبي ان يصحبه معه في زيارته ليقدمه الى عبد الحميد ملتمسا عفوه عنه.

وكان الخديوي يصطاف في الاسكندرية، فدعا الكواكبي الى وليمة اقامها في قصره يوم الخميس ١٤ حزيران (يونيو) سنة ١٩٠٢، أي في مثل هذا اليوم قبل ٨٧ عاما. فلبى الدعوة، وذهب بالقطار الى الاسكندرية، وقابل الخديوي، وحضر وليمته، ثم عاد في اليوم نفسه. وفي تلك الليلة شعر بالام حادة في بطنه وخاصرته اليسرى، وازدادت آلامه حتى صار يتلوى منها، وقال للتاجر الحلبي عبد القادر الدباغ الذي كان الى جواره: «لقد سمّوني يا عبد القادر»، ثم لفظ نفسه الأخير.

وتذهب معظم الروايات الى ان الكواكبي مات مسموما بواسطة عملاء السلطان عبد الحميد الذين كبسوا منزله على اثر وفاته، وصادروا أوراقه الخاصة، واصول كتب له لم يقدر لها ان ترى النور. وكان الكواكبي يوم وفاته في الثامنة والأربعين من عمره.

نجدة فتحي صفوة

تجارب

اختبارات سودانية تمهيدا للعمل بالقمر الصناعي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلن المهدي عبد الله سعيد ابو ريده مدير الادارة الفنية في المؤسسة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية في السودان بأن المؤسسة ستبدأ اعتبارا من الخامس والعشرين من شهر يونيو (حزيران) الجاري في اجراء الاختبارات اللازمة مع المنظمة العالمية للاقمار الصناعية «انتلسات» والتي تستغرق عدة ايام تقوم خلالها المؤسسة بأجراء تعديل في اتجاه هوائيات محطة الاقمار الصناعية لكي تعمل مع القمر الصناعي الجديد الموجود حاليا فوق المحيط الهندي بعد ان توقف القمر القديم لانتهاء مدة خدمته الافتراضية.

وقال المهندس ابو ريده ان هذه الاجراءات يترتب عليها قطوعات من الاتصالات الهاتفية والتلكسية والارسال التلفزيوني في كل من مدينة وادي حلفا، دنقلا، كريمة، نيالا، الفاشر، كادقلي، الدمازين، جوبا، واو، ملكال ويامبيو.

كما لن تتأثر الاتصالات الهاتفية للخارج نتيجة لهذه العملية.

في كل مكان

● السيد فوزي بالكاهية الرئيس المدير العام للشركة الوطنية «تونس الجوية» نظم حفلا رسميا بمناسبة تقديم الجائزة السنوية لافضل وكالة سفر أجنبية، وهي جائزة «الغزال الذهبي» وقد حصلت عليها هذه السنة وكالة (فرانكو روسو) الايطالية.

***

● عمر عبد القادر باجمال نائب المدير العام للتخطيط والتنمية كلفه الاستاذ محمد بن سالم بن محفوظ رئيس لجنة الادارة العامة بالبنك الاهلي التجاري بمهام المدير الاقليمي للمنطقة الغربية بالاضافة لعمله.

● هشام محمد ياسين خضر بشركة (دانيا) سافر الى القاهرة لقضاء اجازته السنوية والاحتفال بعقد قرانه بمصر.

***

● نظمت ادارة النظم والعمليات بالبنك الأهلي التجاري دورة تدريبية لموظفي فروع جدة لاستيعاب مميزات اجهزة النقد السريع الجديدة، والطريقة المحاسبية التي ستتم بها العمليات المصرفية من خلال هذه الأجهزة، وتدريبهم على قراءة وفهم التقارير الخاصة بها، وقد حضر الدورة حوالي ٣٥ موظفا، وقام بالشرح الاستاذ صالح كعكي مساعد المدير العام للنظم والعمليات والاستاذ عمرو حمزة والاستاذ سالم باجخيف بادارة النظم والعمليات، وسوف يتم العمل بالاجهزة الجديدة خلال اسبوعين.





تخرج دفعة جديدة من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يرعى الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية اليوم حفل تخريج الدفعة التاسعة عشرة من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران التي تضم ٥٥٦ من بينهم اربعة طلاب من الحاصلين على الدكتوراه و٩١ طالبا حصلوا على الماجستير في مختلف العلوم.

والمتتبع لمسيرة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن يجدها التزمت بكونها جامعة تكنولوجية مميزة في بلد اسلامي وتعطي طلابها درجة البكالوريوس في سبع كليات تكنولوجية هي الهندسة التطبيقية والعلوم الهندسية والعلوم والادارة الصناعية وكلية تصاميم البيئة وكلية علوم الحاسب الآلي بالاضافة الى كلية الدراسات العليا.

وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن وهو الاسم الذي تحمله عقب زيارة خادم الحرمين الشريفين والتقائه بطلابها واعضاء هيئة التدريس بها في عام ١٩٨٧م بدأت عند افتتاحها بـ ٦٧ طالبا. فيما وصل عدد طلابها في العام الدراسي الماضي الى ٤٥٦٢ طالبا.

وتخرجت اول دفعة من طلاب الجامعة من كلية العلوم الهندسية عام ١٩٧١م وكان عددهم اربعة طلاب وفي عام ١٩٧٢م قفز عدد الخريجين الى ٤٦ طالبا وتخرجت اول دفعة من كلية الادارة الصناعية في الجامعة عام ١٩٧٨م. فيما كانت اول دفعة من قسم الهندسة المعمارية الذي اصبح اول قسم في كلية تصاميم البيئة عام ١٩٨٠م. وفي عام ١٩٨٧م تخرجت الدفعة الاولى من كلية الحاسب الآلي.

وحول عدد اعضاء هيئات التدريس في الجامعة فتقول تقاريرها انهم ٧٥٩ عضوا تصل نسبة السعوديين منهم ٤٤,٤٪ حيث يدرس في الجامعة عدد من اعضاء هيئات التدريس والاكاديميين من امريكا وبريطانيا

ممثل يصبح رئيس بلدية ويحول المدينة من مركز سياحي الى مقر للفقراء

مارتن شين يجعل من ماليبو أملاً لثلاثة ملايين مشرد أمريكي

ماليبو (الولايات المتحدة) ـ ا.ف.ب: كان يصعب قبل شهر مجرد التصور بأن يصبح مركز ماليبو السياحي الفخم في كاليفورنيا مكانا لاثارة فورة حقيقية في ما يتعلق بمصير ملايين المشردين الامريكيين.

وكانت ماليبو لزمن طويل رمز الغنى والازدهار في جنوب كاليفورنيا وهي المنطقة التي يؤمها هواة سباقات المراكب وكبار المشاهير. وهي تقع تماما عند الحدود الشمالية للوس انجيليس وتشتهر بشواطئها الممتدة على طول اربعين كيلومترا من مياهها البلورية واشجار نخيلها ومنازلها الفخمة.

إلا أن تعيين الممثل مارتن شين الشهير الماضي في مركز رئيس فخري لبلدية هذه المدينة الصغيرة التي يبلغ عدد سكانها ٢٠ الف نسمة بدّل كل هذه المعطيات بشكل سريع.

فمارتن شين المشهور بأدواره في افلام مثل «ابوكاليبس ناو» او «وول ستريت» والذي جمع ثروة طائلة من عمله في السينما والمعروف بالتزامه القضايا السياسية التي تهم عامة الشعب قد ذهب الى أبعد من المهام الموكلة عادة الى رئيس بلدية فخري مثل الترويج لحملة دعائية لغرفة التجارة على سبيل المثال.

وقال شين في اول تصريح رسمي له: «اعلن ماليبو منطقة منزوعة السلاح النووي وملجأ لجميع الأجانب والمشردين ومحمية لجميع الحيوانات البرية منها والأليفة».

وقد جذب هذا التصريح انتباه وسائل الاعلام وأثار موجة احتجاج من قبل المشاهير والمسؤولين المحليين حتى ان الأمر حدا ببعض المذيعين في اذاعات لوس انجيليس ونيويورك بأن يقترحوا بتهكم عبر الاثير شراء بطاقات الباص لجميع المشردين الراغبين في اللجوء الى ماليبو حيث يملك بعض نجوم الشاشة مثل سيلفستر ستالون وبربارة سترايسند دورا فخمة فيها.

وعندما رأت غرفة التجارة بوادر الخطر أسرعت في اتخاذ التدابير لتنحية رئيس البلدية الجديد.

وقالت شابة أنيقة «الناس غاضبون فعلا من تقديمه للمشردين بطاقة ذهاب فقط للمجيء الى هنا. فنحن لا نريدهم».

وأضافت ان «ماليبو على ما عليه لأننا اردناها هكذا. نحن ببساطة لا نريدهم».

لكن ما كان في البداية دعوة رمزية استرعى مرة أخرى انتباه وسائل الاعلام الى مصير المشردين وادى الى قيام حركة محلية لمساعدة المعوزين.

وجمع بعض الناشطين ورجال الدين واصدقاء مارتن شين اكثر من ثلاثمئة توقيع لمساعدة المشردين بفتح ملجأ او بجمع اموال.

وأشارت جوديث احدى اعضاء المجموعة الى ان المجموعة نشرت في المجلة الاسبوعية المحلية «ذي ماليبو سرفسايد نيوز» اعلانا على صفحة كاملة في هذا الخصوص وشرعت بتنظيم اجتماعات اسبوعية لبحث افضل السبل لمساعدة مشردي المدينة البالغ عددهم خمسمائة شخص تقريبا.

وصرحت ناشرة المجلة المذكورة اني سويل بأن تحولا في موقف الرأي العام لصالح مارتن شين بدد قسما كبيرا من موجة الغضب التي تلت تصريحه، لا بل ان الأمر أدى الى ان تعلن الغرفة التجارية اثناء اجتماع اخير لها تأييدها لتعيين هذا الممثل رئيسا فخريا لبلدية المدينة.

واعتبرت جوديث ان «تصريح شين كان حافزا مذهلا إذ انه أدى الى استجابة رائعة من قبل أناس راغبين بالمساعدة».

وحسب المنظمة الخيرية المعروفة بـ «الائتلاف الوطني من اجل المشردين» التي تأخذ من واشنطن مقرا لها فان في الولايات المتحدة حاليا ثلاثة ملايين مشرد مقابل ٣٥٠ الفاً في العام ١٩٨٤.



المثل مارتن شين — صور لمشردين امريكيين

تلوث الجو سيؤدي الى نقص الغذاء والفيضانات

باريس ـ ر: قال علماء في مؤتمر دولي انعقد في باريس امس الأول ان نقص الغذاء في شتى انحاء العالم وحدوث فيضانات خطيرة هي نتائج متوقعة لتلوث الجو اذا لم تتخذ اجراءات لمكافحته.

وقال الخبراء الذين يحضرون مؤتمر حماية لبيئة ان الأضرار التي تسببها الصناعة لنقاء الجو قد تكون بدأت بالفعل في زيادة درجة حرارة الجو المحيط بالأرض.

وقال السيد روالد ساجديف الاستاذ في الأكاديمية السوفياتية للعلوم:

«من المتوقع حدوث كوارث حقيقية وتغيرات كبيرة في المناخ خلال مدة تتراوح بين ٢٠ و٣٠ عاما وسوف تتطلب من المجتمع الانساني ايجاد حل لها».

وأضاف قوله: «فأدنى زيادة متوقعة في حرارة الجو المحيط بالارض تنذر بالخطر. وسيصبح من المتعذر استمرار نظم الزراعة الموجودة حاليا».

وردد كلمات السيد ساجديف الكثير من الخبراء الذين دعاهم الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ـ وهم ١٥٠ خبيرا من ٤٠ دولة ـ للتوصل الى معرفة علمية وفنية شاملة لآثار تلوث الجو المحيط بالارض.

واتفق الخبراء على انه سيحدث تغير في المناخ. والسؤال هو متى وكيف سيؤثر التغير على التوازن البيولوجي والكيمائي المعقد للكرة الأرضية وغلافها الجوي ومحيطاتها.

وقال منظمو المؤتمر الفرنسي ان العلماء سيوصون الرئيس ميتران بانشاء شبكة جديدة من مراكز المراقبة على الأرض وفي الفضاء لرصد انماط تغير الجو وحركة البحار والتفاعلات الطبيعية الأخرى لمحاولة توقع ما سيحدث في المستقبل.

وقال السيد كارل وونش وهو عالم ارصاد جوي في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا: «لقد قامت مجموعة العلماء بأبحاث كثيرة ونحن نعلم الآن كيف نتوصل الى حقيقة ما يجري».

وأضاف قوله: ان هناك حاجة الى الحصول على قدر آخر من أموال الحكومات لمتابعة هذه الأبحاث وتمويل برامج تدريبية في مجالات البيئة.

وتتسبب زيادة معدل الغازات مثل ثاني اوكسيد الكربون في الجو في اختزان قدر اكبر من حرارة الشمس. وتنتج زيادة الغازات من السيارات والمنشآت الصناعية وتدمير الغابات الاستوائية.

وقال علماء انه على الرغم من ان امتصاص البحار لبعض الغازات الزائدة يحد من زيادة درجة حرارة الجو فان التفجر السكاني في الدول النامية سيعجل من الزيادة المتوقعة في ارتفاع درجة الحرارة.

وقال العلماء انه لا توجد اي علامات على ان الوسائل البديلة للطاقة التي لا تسبب تلوث الجو مثل الريح او الطاقة الشمسية ستحل محل الاخشاب والفحم والنفط.



سياحة

اقبال العرب على السياحة في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اكدت وزارة السياحة المصرية ان السائحين من الدول العربية يقضون اكبر نسبة من عدد الليالي السياحية بمصر بالمقارنة بالسائحين من مختلف الجنسيات الاخرى فتبلغ نسبة عدد الليالي السياحية التي يقضونها نحو ٤٢,١٪ يليهم السائحون القادمون من اوروبا ثم بعض دول الشرق الاوسط ثم الدول الافريقية فالامريكتين واخيرا السائحون القادمون من دول آسيا والباسفيك.

واشارت وزارة السياحة في تقرير اصدرته حديثا الى تصاعد عدد الليالي السياحية بشكل ملحوظ منذ استئناف العلاقات المصرية العربية حيث ارتفعت من ١١,٧٥ مليون ليلة في عام ١٩٨٧ الى نحو ١٥,٧١ مليون ليلة في عام ١٩٨٨.

واوضح التقرير أن هذا التطور ادى الى ارتفاع الايرادات السياحية عن ٣٧٩,٦ مليون دولار في السنة ١٩٨٧ الى ٨٨٤,٢ مليون دولار في السنة المالية ١٩٨٨ بزيادة قدرها ٥٠٥,٥ مليون دولار بمعدل زيادة ١٣٢,٦٪ كما ارتفع متوسط انفاق السائح من ٢٥١,٤ دولار الى ٤٥٨,٦ دولار اي بمعدل ١٨٢,٤ دولار، بينما ارتفع متوسط الانفاق في الليلة السياحية الواحدة للسائح من ٣٢,٢ دولار الى ٥٦,٣ دولار بمعدل زيادة ٧٤,٣٪ وقد تزايدت الاهمية بالنسبية للايرادات السياحية واصبحت تمثل نحو ١١,٣٪ من اجمالي موارد النقد الاجنبي لمصر لعام ١٩٨٨ بعد ان كانت تمثل ٦٪ فقط للعام المالي ١٩٨٦.

واشار التقرير الى ان القفزة التي تحققت في مجال السياحة خلال السنوات الماضية ترجع الى الغاء شرط استبدال العملة عند القدوم للبلاد وتطبيق اسعار السوق المصرفية الحرة

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ـ مطربة عربية متقاعدة ـ نما.
٢ـ اديبة امريكية عالمية
٣ـ لمعلمة ـ من الظواهر الطبيعية
٤ـ نصف كهول ـ عاصمة اشورية (معكوسة) ـ اغنية لعبد الحليم حافظ
٥ـ خزان مياه على بحيرة فيكتوريا (معكوسة).
٦ـ لقب نجمة سينما عالمية متقاعدة ـ للنفي
٧ـ في الطاولة ـ لقب صاحب «ري بلاس» (معكوسة) ـ نصف تعيش.
٨ـ حاجز ـ للتعجب (معكوسة) ـ استقر.
٩ـ شاعر اسباني عالمي صاحب «عرس الدم» ـ مداس
١٠ـ من الرقصات ـ موسيقار نمساوي عالمي قديم.

عموديا

١ـ اغنية لعبد الحليم حافظ ـ من الامراض (معكوسة)
٢ـ اوجه ـ ابن ابرهة.
٣ـ نهر سويسري (معكوسة) ـ نز ـ طريق.
٤ـ غطاء ـ لقب رئيس ليبريا ـ رمز الكلسيوم
٥ـ علم الجمال
٦ـ عاصمة غانا ـ لقب رئيس كوريا الجنوبية.
٧ـ شريمة ـ نهر كودي (معكوسة) ـ اغنية لعبد الوهاب.
٨ـ مدينة استرالية ـ طعن (معكوسة).
٩ـ ضل ـ من ابطال حرب طروادة
١٠ـ ملك نيبال.

الكلمة الضائعة

جريدة — هتاف — سد
استغرق — متبادل
يزدهر — ضيق
اعماق — فشل
طبقات — قصير
مربح — زمن
صفحة — عمر
كتاب — حل

ق	ف	ل	د	ا	ب	ت	م	ة
ي	ر	ش	ر	ق	د	س	ف	ح
ن	و	غ	ل	ف	ا	ي	ا	ف
ا	ر	ش	ت	ي	ق	م	ل	ص
ق	و	ي	ر	س	ك	ع	ع	ج
ب	ع	د	ص	ت	ا	ن	ر	ا
ه	ه	م	ا	ق	ل	ي	م	ف
ر	ا	ب	ر	ي	د	ق	ا	ر
ه	ت	ا	ف	ة	ع	ب	ر	م

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ممثل مصري

الحل السابق: دريد لحام







أبيض و أسود

خيار التلفزيون الأجنبي

قرات حديثا في هذه الجريدة نبا استعداد دولة عربية لافتتاح قناة تلفزيونية ثانية بعد نجاح تجربة البث الاولى. وتوقفت طويلا جدا عندما علمت انها قناة فرنسية تبث مباشرة من دولة فرنسا للمشاهدين في ذلك البلد. في البداية ظننت انها محطة تذيع باللغة الفرنسية فقلت انها إضافة جيدة. فاللغة الفرنسية هي الثانية في العالم وهي لغة تثقيف واتصال مهمة ولا يمكن ان نهملها خاصة في بلد يتحدث اهله الفرنسية كلغة ثانية بعد العربية. وبالتالي فمحطة عربية بالفرنسية ستخدم اغراضا متعددة اضافة الى انها ستمنح السواح واكثريتهم يتحدثون الفرنسية نافذة فاعلة للتعرف على البلد بشكل متطور.

لا اخفي استغرابي الشديد عندما علمت انها محطة فرنسية تبث بالفرنسية من باريس وتشاهد في انحاء ذلك البلد العربي مع تعديلات بسيطة تتضمن نشرة اخبارية عن البلد. كان من الممكن ان نحيي ذلك البلد العربي على هذا الانفتاح الثقافي وعلى سعة الصدر التي تبديها تجاه مختلف مشارب المعرفة والثقافات دون تعصب، لكن موضوع التلفزيون على وجه الخصوص له خطورة غير عادية ولا يمكن مقارنتها بالكتب والصحف والاذاعة. كما يجب ان نتذكر انه لا يوجد في ذلك البلد سوى محطة تلفزيون واحدة فقط باللغة العربية. وهي مثل المحطات التلفزيونية العربية الاخرى تعاني من مصاعب في قدراتها الانتاجية وامكانياتها الفنية ونوعية برامجها وغير ذلك من نقاط الضعف التي نعرفها في وسائلنا الاعلامية العربية التي تجعلنا هدفا للآخرين.

علينا ان نتصور مدى تاثير هذه المحطة في الوقت الحاضر. هناك ثمانية ملايين عربي في ذلك البلد العربي سيصبح لديهم احد خيارين : إما أن يشاهدوا القناة الأولى العربية والتي تبث في اليوم بمعدل ست ساعات فقط باستثناء يومي الجمعة والاحد حيث يزداد وقت البث، أو ان يشاهدوا القناة الثانية الفرنسية باللغة الفرنسية والتي تبث في اليوم عشرين ساعة. بامكاننا ان نعرف حجم الحشو الذي يمارسه تلفزيون فرنسا من خلال عدد ساعات البث السنوية. ولنا ان نتخيل مدى التاثير الذي سيرضعه كل مشاهد من برامج دولة اخرى ذات لغة مختلفة وثقافة مختلفة ولها توجهات مختلفة في معظم الاحيان خاصة وان البرامج معدة اساسا لتوجيه الشعب الفرنسي ولمصالحه كاي تلفزيون آخر في العالم تحكمه اهداف قومية محددة.

حقيقة سيصبح امام ابناء ذلك البلد العربي خيار واحد هو التلفزيون الفرنسي. الخيار هو في نوعية انتاجية عالية وعشرين ساعة يوميا. اي سيستيقظ ابناء ذلك البلد على تحية الصباح الباريسية وسيغالبهم النعاس على وسائدهم في آخر الليل على تمنيات فرنسية بليلة حالمة. سيصبح الخيار الاقوى دائما هو للمحطة الفرنسة وللثقافة الفرنسية في بلد مثل الدول العربية الاخرى لايزال في صراع واضح حول مدى التعريب وحجم الفرنسية المقبولة.

سيكون لهذا المشروع تاثير خطير على المدى الطويل في تكوين الراي العلم المحلي تجاه القضايا الاقليمية والدولية والتعليمية والتقنية والتجارية وفوق هذا كله له خطورة ثقافية لا حدود لها. فالتلفزيون كما نعلم هو اخطر جهاز مؤثر صنعه الانسان حتى الآن. وخطورته معروفة للدول الكبرى المتفوقة حضاريا التي لاتزال تضع ضوابط غير عادية عند منح تراخيص محطات التلفزيون حتى لمواطنيها.

بل تصل درجة متابعتها للتلفزيون ربطه بهيئات رسمية رغما عن حرية الوسائل الاعلامية الاخرى. في بريطانيا توجد اليوم ضجة على مستوى رسمي موجهة ضد كثرة البرامج الترفيهية الامريكية في التلفزيون البريطاني. فكثرة الافلام والبرامج الامريكية يراها البريطانيون تمثل تهديدا لثقافتهم ولتقاليدهم ولنفوذهم. فبريطانيا دولة ليست حليفة للولايات المتحدة وتنطق بنفس اللسان وتتنام معها في نفس المعسكر السياسي وحسب، بل هي قبل ذلك كله الصانع الاول للوجود وللثقافة الامريكية. ومع هذا الزمت محطات التلفزيون البريطانية بتقليل الجرعة المستوردة من هوليوود الامريكية وتفضيل الانتاج البريطاني رغم رداءته الفنية.

اما في الولايات المتحدة، دار الانتاج العالمي للمواد الاعلامية بانواعها المختلفة، فتمارس ضوابط غير عادية. فشركات التلفزيون الكبرى لها حد اقصى لا تتجاوزه في امتلاك المحطات خشية من تاثيرها وامتداد نفوذها. وهذه نصوص موجودة في صلب نظام يقوم على حرية الشركات تجاريا لكنه لا يعترف بحرية سوق المعلومات على المستوى التلفزيوني. والولايات المتحدة التي تتشدق كل يوم بالحديث عن حرية الاختيار وحرية التعبير يندر ان تجد في دكاكينها اجهزة راديو تحمل خيار الموجات القصيرة. فاغلبية اجهزة الراديو التي تباع تعتمد نظام الموجات المتوسطة والاف إم وجميعها تلتقط فقط البث المحلي لا الخارجي. صحيح ان اجهزة الراديو التي تعتمد الموجات القصيرة والتي تنتشر في العالم العربي وتلتقط المحطات البعيدة ليست ممنوعة في بلد مثل امريكا، لكنها ليست متوفرة بسهولة على ارفف دكاكين الالكترونيات.

ذلك البلد العربي يكون في حظ كبير لو انه اضاف المحطة الفرنسية، وهي تملك عدة محطات تخصها سواء بالعربية او الفرنسية. لكنه سيكون في وضع صعب مع وجود خيارات محدودة جدا وغير متكافئة، خاصة وان هذا يتناقض مع شكوى الدول النامية التي قدمت الى الامم المتحدة ضد عزم الشركات الغربية على الدخول التلفزيوني الى اراضيها عبر البث المباشر بالاقمار الصناعية. لو ان البث موجود اليوم، وهو امر لن يتحقق قبل سنوات من الآن، لربما قلنا ان كثرة المحطات المتعددة اللغات والهويات ستقلل من خطورة المحطة الاجنبية الواحدة لكن هذا الامر ليس موجودا اليوم ولايزال تحت التجارب الفنية ويمر ببعض الصعوبات المتعلقة باجهزة الاستقبال الرادارية.

ايضا لناخذ الجانب الفرنسي الذي هب متطوعا وبكرم غريب لتنفيذ هذا المشروع الفاشل تجاريا على المدى القصير. فالبث اليومي عبر الاقمار الصناعية يكلف اموالا طائلة خاصة وانه يستمر عشرين ساعة تقريبا وليس فقط ثلاث ساعات. ايضا قدمت فرنسا هبة مالية بقيمة ٦١ مليون فرنك فرنسي لانجاز المشروع. وستمول فرنسا التجهيزات الضرورية لانشاء محطة التقوية بـ ١٥٠ مليون فرنك آخر!!

لا يستحق الامر الكثير للاعتراف بحرص فرنسا على رفاهية الآخرين من خلال برامجها التلفزيونية وعلى حساب جيبها الخاص وعلى مدى عشرين ساعة كل يوم. ولا يستحق الامر الكثير من التفكير للشك في هذه الاهداف الترفيهية.

عبد الرحمن حمد الراشد





الحامل ...... والمحمول

في الحقيقة لا يوجد هناك حامل ولا محمول فكل ما في الامر ان الرئيس الامريكي جورج بوش قد احتفل امس الاول ١٢ الجاري بذكرى ميلاده الـ ٦٥ فاقيم له احتفال خاص في البيت الابيض حيث التقطت خلاله الصورة اعلاه وخلفه احد المشاركين في الاحتفال بزي تنكري كالشامبنزي وبيده مجموعة من البالونات طارت وحطت على ظهر الرئيس.

اما الرئيس جورباتشوف فقد تم استقباله امس الاول في مدينة بون الالمانية بمظاهرة غير عادية حيث قامت الطالبة الجامعية التي تظهر في الصورة اعلاه، باعداد مجموعة رسوم للرئيس السوفياتي وبحجم شبيه بحجمه الطبيعي ونصبتها في احدى ساحات المدينة مع شعار يقول «اهلا بجورباتشوف نريد منك الحب لا السور» والمقصود، السور الذي يفصل مدينة برلين الى شرقية وغربية.



الامير عبد العزيز — مصطفى الخضري — كاترين دونوف — روبرت ميتشوم

● المستشار محمد العرابي مستشار نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري للشؤون الصحفية تقرر تعيينه في السفارة المصرية في واشنطن، وسوف يتسلم عمله في اوائل شهر اغسطس (آب) المقبل وقد سبق له ان عمل من قبل في سفارتي مصر في لندن والكويت.

* * *

● الامير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز رئيس الجمعية الطبية السعودية وامين عام المجلس العربي لطب العيون عاد الى جدة بعد جولة عمل في تونس حضر خلالها اجتماعات المجلس التي تصادفت مع انعقاد مؤتمر الجمعية التونسية لطب العيون.

● نايجل هافرز الممثل السينمائي التليفزيوني البريطاني طار الى باريس للقيام ببطولة فيلم «ايلم هادئة».

● مصطفى الخضري الاذاعي المصري القديم عاد الى مزاولة عمله في اذاعة البرنامج العام، بعد ان امضى ستة عشر عاما مستشارا اعلاميا في جامعة الدول العربية وذلك بجانب قيامه بالأداء التمثيلي في الاذاعة والتلفزيون.

* * *

● المهندس يوسف البسام يزور القاهرة حاليا على رأس وفد فني من الصندوق السعودي للتنمية لعدة أيام يجري خلالها محادثات مع المسؤولين في وزارة التعاون الدولي المصري حول مشروعات انمائية سيقوم الصندوق بتمويلها.

* * *

● مايا بليستيسكايا راقصة الباليه السوفياتية الشهيرة قدمت عرضا خاصا في قاعة مسرح باليديوم لمساعدة الصندوق الدولي لحماية الكرة الارضية.

* * *

● بجارتي موخرجي الكاتبة الهندية المعروفة تصل الى لندن في نهاية الاسبوع المقبل بمناسبة صدور كتابها الجديد «الوسيط وقصص اخرى» عن دار «فيراجو» للنشر.

● روبرت ميتشوم الممثل العالمي الشهير موجود حاليا في لوس انجليس حيث يجري تصوير فيلمه الجديد «رجل عائلة» من اخراج جيف ميلمان».

* * *

● اللواء سينجيرزيدل مدير كلية القادة والأركان التركي وصل الى القاهرة ظهر امس قادما من استانبول في زيارة تستغرق اسبوعا يحضر خلالها حفل تخريج الدفعة ٣٨ من كلية القادة والأركان التي تقام اليوم.

* * *

● الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الديار المصرية حضر حفل تكريم الفائزين في مسابقة القرآن الكريم الذي اقامته محافظة سوهاج حيث تم تكريم الفين وأربعمائة فائز بحضور اللواء حسن الالفي محافظ سوهاج.

* * *

● ايميليو هاريس المغني الامريكي المعروف يصل الى لندن في مطلع الاسبوع المقبل للمشاركة في «مهرجان العاصمة الموسيقي» السنوي المقرر بدؤه يوم الاثنين المقبل.

● كاترين دونوف الممثلة الفرنسية الشهيرة عادت الى باريس امس عقب زيارة عمل قصيرة الى العاصمة البريطانية ظهرت خلالها في برنامج تيري ووجان التلفزيوني.

* * *

● السيد قدري عثمان محافظ اسوان في صعيد مصر قرر ان يتولى الداعية الاسلامي الدكتور محمود فوزي الجميلي الاشراف على كلية الدراسات الاسلامية التابعة للجامعة الازهرية التي سيتم افتتاحها خلال العام الدراسي المقبل لتكون نواة للجامعة الاسلامية.

* * *

● لين سايمور فنانة الباليه الانجليزية المعروفة بدأت تقديم عروض لباليه «اناستاسيا» الشهيرة على خشبة مسرح دومنيون في لندن.



اللواء غازي حميد الذبياني

نعت القوات المسلحة السعودية امس اللواء غازي حميد الذبياني الذي توفي بعد معاناة طويلة مع المرض. وكان اللواء الذبياني قد تقلد خلال خدمته في القوات المسلحة السعودية العديد من المناصب واشترك في عدة دورات عسكرية.



● الزميل ناصر عقيل الطيار صاحب ومدير عام «وكالة الطيار العالمية للنقل الجوي» في السعودية رزق وحرمه ابنتهما البكر سمياها نورة.

* * *

● محمود حامد سيد احمد، من الغرفة التجارية الصناعية في الرياض رزق وحرمه بمولودة سمياها ريم.

أفراح

● احمد بن ناصر وعلي بن محسن بن صالح واخوانهم آل عمر بن علي وعوض بن احمد ومحمد بن عمر حبتور واخوانهم آل حبتور يحتفلون بزفاف ابنهم الشاب عبد الحكيم بن علي بن محسن على ابنة السيد محمد عمر حبتور، وذلك مساء يوم الاربعاء ليلة الخميس ٢ ـ ١٤٠٩/١٢/٣هـ في قصر العطاس للأفراح امام الاستاد الرياضي غرب ميدان الدراجة.

بمناسبة زيارة خادم الحرمين الشريفين لواشنطن

ملحق عن السعودية في «وول ستريت جورنال»

نيويورك ـ «الشرق الاوسط»:

تخصص صحيفة «وول ستريت جورنال» الامريكية ملحقا خاصا عن السعودية ينشر في عددها المقرر صدوره في تاريخ ٢٨ يونيو (حزيران) الحالي بمناسبة زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وافتتاح معرض «السعودية بين الامس واليوم» في واشنطن.

ويضم هذا الملحق مساهمات قيمة من مجموعة شخصيات عالمية من ضمنها:

ـ دونالد هودل وزير الطاقة في حكومة الرئيس ريجان.

ـ ريتشارد ميرفي السفير الامريكي السابق في الرياض والمساعد السابق لوزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط.

ـ الزميل عثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الاوسط».

ـ الزميل عبد الرحمن الراشد رئيس تحرير الزميلة «المجلة».

الزميل خالد المعينا رئيس تحرير الشقيقة «عرب نيوز»

ـ بيتر مانسفيلد الكاتب والصحفي الانجليزي المتخصص في شؤون الشرق الاوسط.

ـ روبن الن مراسل «الفاينننشال تايمز» السابق في منطقة الخليج.

ـ الزميل جعفر رائد سفير ايران سابقا لدى السعودية.

ـ الدكتور جون ديوك انطوني رئيس مجلس العلاقات الامريكية العربية.

وعدد آخر من الكتاب والأقلام

ويذكر ان الملحق سيصدر في الطبعة القومية الامريكية لـ «وول ستريت جورنال» التي توزع حوالي مليوني نسخة يوميا في جميع انحاء الولايات المتحدة الامريكية والتي ستحتفل في ٨ تموز (يوليو) المقبل بمرور مئة عام على تاسيسها.

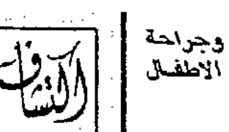
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
الاربعاء ١١ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ - ١٤/٦/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٥١
London - Wednesday, 14 June 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3851



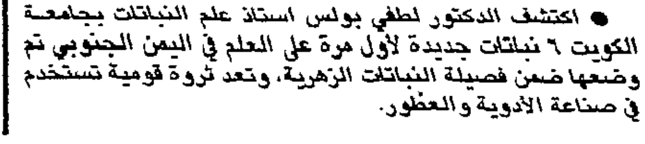
اخبار الغد

مؤتمر

● يعقد بالاسكندرية (مصر) في الثالث من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل المؤتمر العالمي لجراحة العظام ويشارك فيه تسعمائة عضو يمثلون ٨٦ دولة، لمناقشة ٥٠٠ بحث تتناول ٦ موضوعات رئيسية هي النظريات الحديثة في عمليات العمود الفقري وجراحة اليد والمفاصل الصناعية وجراحة عظام الاطفال والتهابات المفاصل.



اكتشاف



● اكتشف الدكتور لطفي بولس استاذ علم النباتات بجامعة الكويت ٦ نباتات جديدة لأول مرة على العلم في اليمن الجنوبي تم وضعها ضمن فصيلة النباتات الزهرية، وتعد ثروة قومية تستخدم في صناعة الأدوية والعطور.



ابتكارات

● ابتكر احد المصانع الامريكية في اريزونا جهاز فيديو جديدا اطلق عليه VCR2. ويستوعب الجهاز شريطين في وقت واحد يستخدمان اما لتسجيل مادة واحدة تبث عبر احدى قنوات التليفزيون او ينقل احدهما عن الآخر. الجهاز الجديد سيطرح للبيع في ديسمبر (كانون الاول) المقبل بسعر الف دولار.

اندحر الطلبة في بكين وازدهرت الكولا في سيتشوان

شينجداو (الصين) - «الشرق الاوسط» من توني آلن مايلز:

انتهت حركة الاعصار الذي اجتاح ميدان تيان آن مين في وسط العاصمة الصينية بكين قبل اسبوعين وبدات الدبابات والعربات المدرعة وانياب الآلة العسكرية للجيش الصيني في الانسحاب من الميدان والمدينة باكملها مخلفة وراءها عددا قليلا من مجموعات الجنود، فيما انتشر رجال الشرطة السرية يتعقبون فلول الطلبة المدحورين داخل الجامعة ومساكنهم.

وتواصل اجهزة الاعلام مطالبة المواطنين في بكين وبقية المدن الداخلية الكبرى الارشاد عمن يشتبه في اشتراكهم في التظاهرات من الطلبة والعمال وبقية الفئات التي تدفقت من اقاصي الاقاليم الصينية.

غير ان هذه الملامح الشاحبة المزوجة بالحزن ونداءات القوة الرسمية ما تلبث ان تتحول الى نقيضها في مدينة شينجداو عاصمة مقاطعة سيتشوان في الجنوب الغربي، والتي يبدو سكانها وكأنما لم يستمعوا او يعرفوا اي معلومات عما حدث في عاصمة بلادهم قبل اسبوعين.

الحياة في المدينة اكثر من هادئة، تتحول في الليل الى سباحة في اضواء قاعة موسيقى البلوز الصيني التي تعرفها فرقة «تي-جيه» ذلك الشاب الصيني النحيف الطويل القامة والذي يقطر صوته عذوبة وشجنا، يشنف به اسماع نوعية اخرى من الشباب الذين يطرحون بسلوكهم ومظهرهم نماذج للطبقة الجديدة المتغربة، عشاق الكوكاكولا وترف الاستهلاك الامريكي.

وذلك بالرغم من ان المدينة تكاد تكون مجهولة تماما للعالم الخارجي، ومن النادر العثور على من يعرف عنها الا اذا اقترن اسمها بمقاطعة سيتشوان التي اشتهرت باطعمتها. ولكن سيتشوان مع ذلك ليست ملاهي موسيقى البلوز الصيني، والاطعمة التي اشتهر سكانها بطهيها بقدر ماهي اكبر المقاطعات الصناعية والزراعية التي تنتج عشر محصول القمح في الصين كلها، وتضم ثروة الصين الطبيعية من معادن التيتانيوم والليثيوم والغاز الطبيعي، واكبر القلاع الصناعية التي انشئت منذ عهد الزعيم الراحل ماو تسي تونج والمحاطة بسلاسل الجبال العالية والحماية الطبيعية ضد اي غزو سوفياتي كان محتملا في الخمسينات والستينات.

وبفضل الجهود التي وجهت لها طوال السنوات الاربعين الماضية تحولت مقاطعة سيتشوان الى جوهرة الصين وحقلها الخصب لتطبيق برامج «دنج زياو بنج» الاصلاحية

صباح الخير
ثلاث كلمات لا غير

اما وقد قررت المؤسسات التربوية الامريكية اننا جميعا، شرقا وغربا، نعاني من تاخر فكري وعقلي بسبب التسعة اشهر التي اضعناها في بطون امهاتنا في كسل وإهمال وما ينبغي علينا الآن من تدارك ذلك في اولادنا، فقد اقتضى الواجب ان نفكر بما يتعين تثقيفهم به خلال هذه المرحلة الحساسة من نشاتهم.

بيد ان سؤالا حيويا لا بد ان يخطر لنا مقدما. من المعروف ان اولادنا لا يسمعون كلامنا او يعباون به حتى بعد الولادة. فما الذي يحملنا الى الاعتقاد انهم سيستمعون الينا قبل الولادة؟ هذا سؤال مهم، ولكننا قد نجد من الناحية الاخرى ان وجود الولد في الرحم ربما يعطينا الفرصة الوحيدة التي نستطيع فيها ان نقول له ما نشاء دون ان نسمع منه ما لا يعجبنا او يدخل معنا في مناقشات وملاسنات.

وكما فهمت عن الابحاث العلمية المنشورة عن الموضوع، ان برنامج تثقيف الطفل داخل الرحم يعتمد على ٣٦ كاسيتة تعزفها الأم على بطنها. لا ادري ما الذي وضعته الجامعات الامريكية في هذه الستة والثلاثين كاسيت من المعلومات. هذه فسحة زمنية تتسع لكل ما حكته شهرزاد لشهريار ورواه ابو زيد الهلالي من مغامرات. ولكن الغربيين لا يثقفون اولادهم باقاصيص ابو زيد الهلالي وعلينا ان نبحث عن المادة المناسبة لاولادنا وظروفنا. ولما كان الجنين، كما يقولون، لا يلتقط غير اصوات ومقاطع وكلمات قليلة، فمن الضروري التركيز على تلقينه الكلمات الاساسية للحياة في عالمنا الثالث.

واول كلمة ترد الى ذهني الى حد يجعلني اعتقد انني تعلمتها بالفعل وانا في بطن امي، هي «ماكو فلوس»، او «مافيش فلوس»، حسب جنسية الطفل. وعليه فلتكن الكاسيت رقم ١ محتشدة بهاتين الكلمتين متكررتين الف مرة.

تدفق الحياة في العالم الثالث وسريان الامور يعتمد كليا على تاجيل عمل اليوم الى الغد، وعمل الغد الى ما بعد الغد. ولهذا تعتبر كلمة «بكرة» او «غدوة» كما في المغرب العربي، او «باتشر» كما في العراق، او «غدا» اذا كانت الأم عضوة في المجمع العلمي، من الكلمات الاساسية لكيان الدولة النامية. وعليه فينبغي ان نملأ الكاسيت رقم ٢ بهذه الكلمة ومشتقاتها

وبالنظر للمسحة الرومنطيقية لهذه الكلمات فمن المفيد ان يتخللها عزف على العود المنفرد.

اما الكاسيت الثالثة فاقترح تخصيصها لعبارة «مش انا» مع شيء من الموسيقى. «مش انا» هي المفتاح الحيوي لانكار الذات، ومن ثم المفتاح الحيوي لحياة السلامة والبقاء. من فعل هذا؟ «مش انا». من المسؤول عن هذا اليتيم؟ «مش انا». من سيحرر فلسطين؟ «مش انا». من قال طلعت الشمس؟ «مش انا». من قال مش انا؟ «مش انا!». بهذه الكلمات الثلاث، ما فيش فلوس، وبكرة، ومش انا، سيستطيع الطفل ان يضمن لنفسه نجاحا باهرا في الحياة بدون ان يتعلم اي شيء آخر.

خالد القشطيني





جريتا جاربو ملامح محايدة

يقيم معرض الناشيونال بورتريه في لندن حاليا معرضا لأعمال المصور الفوتوغرافي كلارانس سنكليربال يضم مجموعة من اشهر وجوه نجوم السينما الذين سجلت عدسات كاميراته ملامحهم خلال الفترة من عام ١٩٢٤ وحتى عام ١٩٦١ ابان عمله في ستوديوهات متروجولدوين ماير السينمائية في هوليود ومن بينهم الممثلة الراحلة «جريتا جاربو» التي يصفها بانها ذات «ملامح محايدة ومزيج من ملامح الخير والشر».

سائقو الشاحنات الهنود يجهلون قواعد المرور

نيودلهي - ر: اظهرت دراسة حكومية ان جميع سائقي الشاحنات الهنود لا يلمون بقوانين السير الأساسية، وسيتسببون في معظم الوفيات الناتجة عن حوادث الطرق في الهند كل عام والتي تصل الى ٤٠ الف ضحية.

وكانت دراسة اجرتها المؤسسة المركزية لأبحاث الطرق التي تديرها الدولة على ٧٥٥ سائق شاحنة من جميع انحاء الهند قد اشارت الى ان ٩٩ في المائة منهم فشلوا في التعرف حتى على اشارات المرور الرئيسية.

وتعد الهند التي تضم ٨٠٠ مليون نسمة واحدة من الدول التي يتدنى فيها اعداد ملاك السيارات، وان غالبية طرقها نادرا ما تضم خطوط سير متوازية. الامر الذي يحولها الى فخاخ مفتوحة لارتكاب الحوادث.

كما يمتنع العديد من الهنود عن قيادة السيارات خارج المدن في الليل لسبب خطر الشاحنات والحافلات غير المضاءة وذات الحمولة الزائدة عن طاقتها وجهل سائقيها بأبسط قواعد المرور على الطرق العامة.

ريجان يحاضر في الجيلد هول

لندن - «الشرق الأوسط»:

ألقى الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان الذي يزور لندن حاليا، محاضرة في قاعة الجيلد هول التاريخية بعنوان «انتصار الحرية».

المحاضرة نظمتها جمعية الخطابة الانجليزية. والجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يقوم فيها رونالد ريجان بصحبة زوجته نانسي بزيارة لبريطانيا بعد خروجه من البيت الابيض في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

القاء القبض على اخطر مهرب مخدرات امريكي

باليرا (تيوجرسي) - ي.ب.ا: القت الشرطة اول من امس القبض على اخطر هارب من مروجي المخدرات بعد ان شاهد صورته احد المواطنين في برنامج تليفزيوني يدعو المواطنين في المدينة لمساعدة الشرطة في البحث عن الهاربين.

وعقب ابلاغ المشاهد للشرطة بمعلوماته عن مكان اختفاء الهارب اسرعت مجموعة من فرقة مكافحة المخدرات الفيدرالية مكونة من خمسة عشر ضابطا وجندي الى العنوان الذي حدده المشاهد وواصلوا مراقبته طوال ٢٤ ساعة ثم اقتحموا المنزل والقوا القبض على جون دامبروزيو (٥١ عاما) اشهر مروج مخدرات في مدن الساحل الشرقي للولايات المتحدة وزعيم عصابات الترويج في بعض مدن الغرب ونيفادا واريزونا.

نكتة اليوم

صاحب المكتبة: هذا الكتاب يساعدك على اداء واجباتك ويوفر عليك نصف المجهود.

المشتري: عظيم. اعطني منه نسختين.

من القارىء
عبد العزيز الربيعه

نفايات سامة في معلبات اللبن الرائب

لندن - «الشرق الأوسط»:

حذرت وزارة الصحة البريطانية ملايين المستهلكين من تناول الالبان الرائبة المعلبة بعد تسمم عشرة اشخاص من بينهم خمسة من الاطفال عقب تناولهم لهذه الالبان المخلوطة بنفايات اسماك واطعمة سامة.

وقد قامت معظم المجمعات الاستهلاكية الكبرى برفع هذه الانواع من منتجات الالبان فور اعلان التحذير وسحب الموجود منها من مخازنها.

فيما توقفت المصانع المنتجة لها عن الانتاج لحين الانتهاء من تحقيق الخبراء في كيفية دس هذه النفايات السامة في الالبان المعلبة.

وكان الضحايا قد ابلغوا عن مصدر هذه المعلبات السامة بعد ان نقلوا الى المستشفيات في لانكشاير (الشمال الانجليزي) وفي فولكستون في مقاطعة كنت في الجنوب.

ارتفاع الاصابة بالايدز في العاصمة الفرنسية

باريس - واس: اعلنت مصادر طبية فرنسية انه تم تسجيل ٦٤٠٩ حالات اصابة بمرض فقدان المناعة المكتسبة (الايدز) في فرنسا نهاية شهر مارس (اذار) الماضي.

واوضح تقرير نشرته امس الادارة العامة للصحة الفرنسية ان العاصمة الفرنسية وضواحيها هي اكثر المناطق اصابة بالمرض.. وقد سجل فيها اكثر من نصف مجموع الاصابات في عموم البلاد.

لا تقرأ هذا الخبر

ريدنج (انجلترا) - «الشرق الاوسط»:

جددت الشرطة صباح امس قرار اعتقال الطبيب توماس لودفيج (٢٨ عاما) لمدة اسبوعين رهن المحاكمة بعد القاء القبض عليه في عطلة نهاية الاسبوع الماضي بتهمة قتله لأحد مرضاه المصابين بالسرطان.

وكان الطبيب الشاب قد اعترف بانه قام باعطاء المريض روي سبارتلي (٤٨ عاما) جرعات مكثفة من البوتاسيوم بهدف انهاء حياته اثناء اقامته في مستشفى باتل تاونز التي يعمل بها بعد ان تيقن من استحالة شفائه من مرض السرطان.

مع قهوة الصباح
الخشبة!

يموت بطل المسرحية كل ليلة على خشبة المسرح.. ثم يعود لتادية دوره مرة اخرى في الليلة التالية.. ويموت في الليلة التالية.. والثالثة.. ويموت الف مرة على خشبة المسرح دون ان يفقد حياته.. فالخشبة هنا مكان لتمثيل الموت.. ولكن هناك خشبة اخرى اذا سقط فيها الممثل المذكور مرة ميتا لم يعد ليموت مرة اخرى.. انها الخشبة التي تحمله الى قبره حيث لا ينفع التمثيل.. الخشبة التي تعرف بالنعش..

والخشبة تعبير صحيح عن النعش.. فقد كان العرب يحملون موتاهم قديما على اعواد من الخشب.. او اغصان الشجر في طريقهم بالميت الى مثواه الاخير.. وكانوا يسمونها الآلة..

وفي ذلك يقول كعب بن زهير في قصيدته المشهورة «بانت سعاد»..

كل ابن انثى وإن طالت سلامته
يوما على آلة حدباء محمول

والآلة كما قلنا هي النعش.. وحدباء يقصد بها ان اعواد الخشب التي يحمل عليها الميت وهي لا تكون عادة مستوية او متساوية.. فهي محدبة او مقوسة او حدباء.. والمسلمون ينقلون موتاهم من «الخشبة» الى القبر، ويعودون بالخشبة.. ولكن في بلاد الغرب فان خشبة الميت هي مثواه.. فهم يضعون الميت في النعش ويتركونه مفتوحا ليلقي عليه محبوه واقاربه واصدقاؤه نظرتهم الاخيرة ثم يغطون النعش ويدفنونه بالمسامير، ويحملونه الى حيث المدفن ويبقى الميت داخل خشبته..

وفي امريكا تزدهر صناعة النعوش.. وقد رايت بعيني «كتالوجا» يضم انواعا من النعوش حسب الطلب.. تصنع من مختلف انواع الخشب.. وتطعم بالنحاس والفضة احيانا.. وتعلوها نقوش بارزة من كل نوع.. ويتراوح ثمن النعش بين ٥٠٠ دولار الى ١٠٠ الف دولار وبعض الامريكان يختارون نعوشهم قبل الموت.. ليختار نوع الخشب.. وشكل النقوش.. وبعضهم يشتري النعش بالتقسيط وهو حي يرزق.. وبعضهم يترك ذلك للابناء او الاقارب.. وايا كان الحال وسواء دفن الشخص في الخشبة.. او بلا خشبة.. فالموت واحد.. والرب واحد.. وسبحان من له الدوام.

عبد الله باجبير

منافق افندي

